الأخبار
al-akhbar

الاثنين 25 آذار 2013
العدد 1964 السنة السابعة
lundi 25 mars 2013 nº 1964 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بحر لبنان 10 «بلوكات» نفطية والاستقالة لا تجمد الملف [2]

جعجع: لا حوار قبل الحكومة

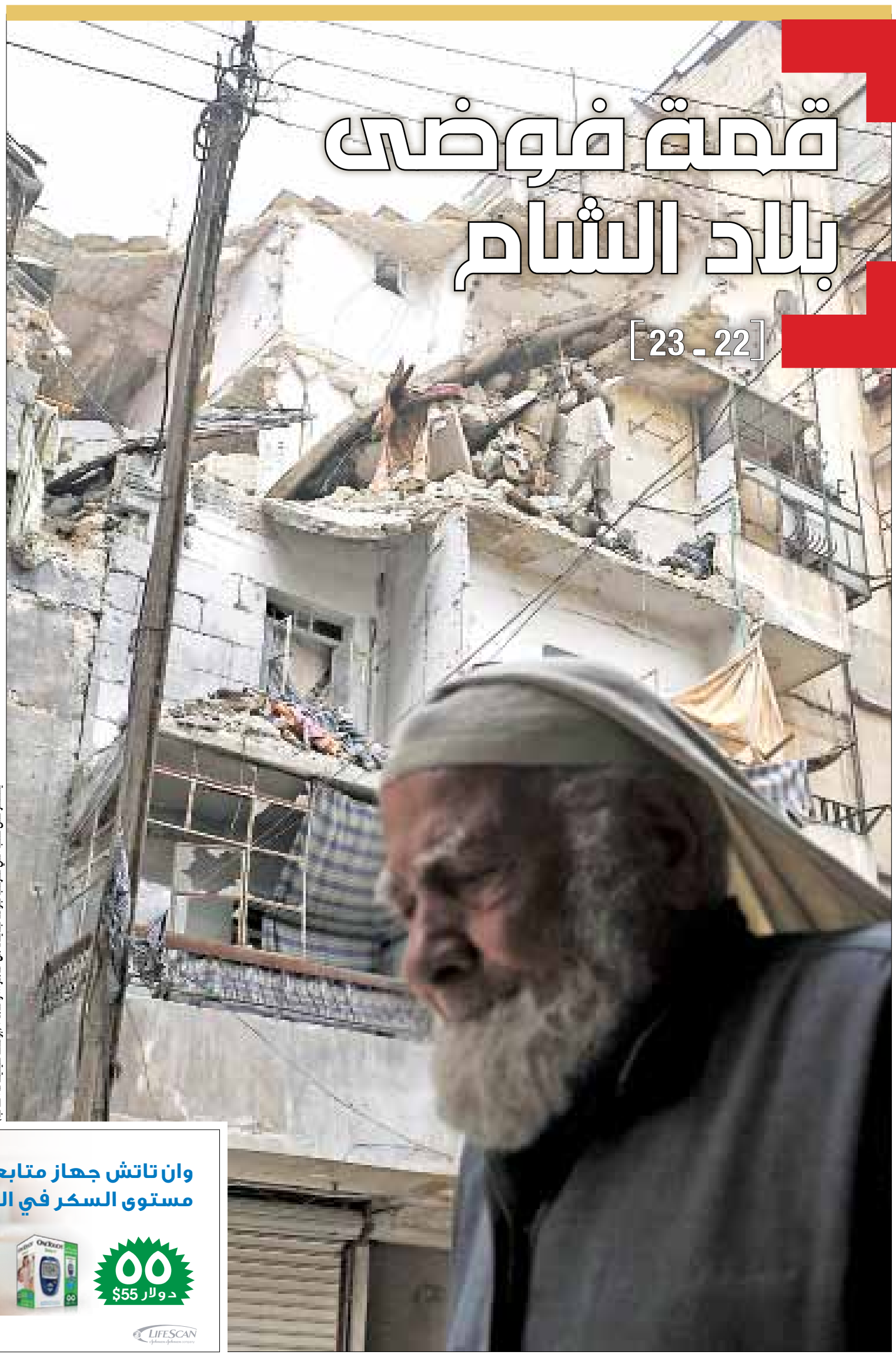

قهقة فوضى بلاد الشام

[22 ـ 23]

بتحسّر على حلب التي تتوقّف جولة جديدة من الدمار... والدماء (بولنت كيليك ـ أ ف ب)

تحقيق

الـ«لايك» بدولار... و«الحسابة بتحسب»!

7

08
تركة الحكومة الميقاتية: التمديد لسوكلين وسوكومي بأكلاف مرتفعة

11
اللبنانيون اعتادوا الأزمات: الطلب على الدولار خفيف و«المركزي» مسيطر

17

زياد أشعل القاهرة «بس الفقر كافر» ... وأصالة تغنّي في بيروت «عادي»!

26
باكستان ساحة لصراع إيراني ـ سعودي: الرياض تعيد مشرف... ضد إيران

تحتجب «الأخبار» غداً الثلاثاء لمناسبة عيد البشارة

المشهد السياسي

جعجع: لا حوار قبل تأليف الحكومة

دخل الحوار في سباق مع تشكيل الحكومة العتيدة، إلا أن رئيس حزب القوات اللبنانية أعطى الأولوية لتأليف الحكومة، واصفاً الحديث عن الحوار بأنه «شعر»، فيما بدأت الأطراف السياسية عرض مواصفاتها للتشكيلة الوزارية المرتقبة، وبالتالي الشخصية التي ستتولى تأليفها

خالف رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع الدعوات إلى الحوار، ولا سيما من قبل قوى 14 آذار، إضافة إلى دعوة رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى اعتبار استقالة الحكومة «فاتحة لتعزيز الحوار بين القوى السياسية ومعالجة التداعيات». فقد دعا جعجع إلى تأليف الحكومة أولاً، وقال لـ«الأخبار»: «بعد استقالة الحكومة بدأ الشِّعر عن الحوار وعن مآثره وبطولاته، وليس هذا ما نحتاج إليه في الوقت الحاضر. ولسنا قادرين على إضاعة أي دقيقة وقت نظراً الى الظروف التي يمر بها لبنان». ورأى أن «المطلوب وبسرعة كبيرة تشكيل حكومة تعطي أملاً جديداً وآفاقاً جديدة تشرف على إعداد قانون للانتخاب وبسرعة قياسية، والدعوة الى الانتخاب ولو بتأخير تقني». وعن مواصفاته للحكومة العتيدة، قال جعجع: «نريد حكومة تضع حداً للانهيار الاقتصادي الذي يعيشه لبنان وحداً فورياً للانهيار الأمني، وكل ما عدا ذلك شعر بشعر، فيما المريض اللبناني يتلوى ألماً».

وكان الحديث عن الحوار قد توازى مع البحث عن مواصفات الحكومة الجديدة التي تبدأ الاستشارات بشأن تكليف شخصية بتأليفها مطلع نيسان المقبل، بعد عودة رئيس الجمهورية ميشال سليمان من القمة العربية في الدوحة، وعطلة عيد الفصح. وتسلم سليمان أول من أمس من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي كتاب استقالة حكومته، وطلب منه الاستمرار في تصريف الأعمال ريثما يتم تشكيل حكومة جديدة. فيما أوضح ميقاتي أنه قدم استقالته «إفساحاً في المجال لإمكان تشكيل حكومة إنقاذ وطني تشارك فيها جميع القوى السياسية والكتل النيابية، ويكون من شأنها أن تعيد الزخم الى الحوار».

مواصفات الحكومة

وفي حين أعرب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في عن رغبته بتشكيل حكومة تكنوقراط «كما كان ينادي نجيب ميقاتي»، أكد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد «أننا منفتحون في هذا الوقت بالذات - وإن أردتم تشكيل حكومة - على حكومة توفر الاستقرار وفق الثوابت التي نتفق عليها والتي في طليعتها معادلة الجيش والشعب والمقاومة»، ورأى خلال إحياء «حزب الله» وأهالي بلدة ميس الجبل ذكرى مرور أسبوع حسن نمر شرتوني، أن رئيس الحكومة «الذي أراد أن لا يحدث فراغاً في مؤسسة أمنية أصاب باستقالته فراغاً سياسياً وأمنياً لكل البلد.

كذلك اعتبر رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة أن «استقالة الحكومة فتحت نوافذ يجب الاستفادة منها ويمكن أن يشكل ذلك بداية للعودة الى طاولة الحوار على قاعدة تنفيذ مقرراته». واعتبر في ندوة صحافية عقدها في مكتبه في الهلالية _ صيدا أن «إسقاط الحكومة من شأنه أن يزيح جزءاً من الغيوم التي تراكمت، وأن الغيوم الباقية وهي كثيرة علينا أن نزيلها من خلال تشكيل حكومة من الاختصاصيين».

وفي موضوع التمديد للواء أشرف ريفي، وصف السنيورة الموقف الذي اتخذه رئيس الحكومة في هذا الشأن بـ«الجيد»، مشيراً إلى أنه «بعد استقالة الحكومة لا تزال هناك إمكانية للتمديد للواء ريفي من خلال تلبية طلب ما يفوق نصف عدد النواب عقد جلسة خاصة من أجل عرض هذا الاقتراح على مجلس النواب لإقراره

(...) وأنه عند تأليف حكومة جديدة يمكن أن تعود وتقوم بتعيين اللواء ريفي بكونه أصبح مدنياً».

بدوره، ناشد البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي خلال قداس أحد الشعانين في بكركي «السياسيين تقدير خطورة الوضع، والجلوس إلى طاولة الحوار بروح المسؤولية والضمير الوطني، من أجل تشكيل حكومة قادرة يرتاح إليها المواطنون، تعمل بجدية على إقرار قانون جديد للانتخاب، وإجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري، وتضبط الأمن في الداخل وعلى الحدود، وبالأخص مع سوريا، وتدفع بالاقتصاد الوطني إلى الأمام، حكومة تعزز الميثاق الوطني ولا سيما لجهة حماية لبنان من أن يكون مقراً أو ممراً للسلاح إلى أي بلد، ولجهة حفظ حياده الإيجابي».

من جهته، أعلن وزير الطاقة جبران باسيل في مؤتمر صحافي «أننا لم نفاجأ بسقوط الحكومة»، عازياً الاستقالة إلى ثلاثة أسباب «أولاً: مكونات الحكومة، ونحن قلنا من البداية إن الحكومة وكأنها حكومة وحدة وطنية فيها كل مكونات 14 آذار عبر رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والحزب التقدمي الاشتراكي، ثانياً: الشروط الموضوعة فيها الحكومة، ثالثاً: العمر، فلهذه الحكومة عمر معين، ومن الطبيعي أن ينتهي عند الاستحقاق الانتخابي».

وقال: «انتهينا من حكومة إخفاقاتها كبيرة، ومنها الإخفاقات الأمنية كقضية شادي المولوي وحادثة عرسال ومهزلة أحمد الأسير وفضيحة سجن رومية»، معتبراً أن «الحكومة علّمت الناس كيفية تخريب الأمن ووقفت عاجزة متفرجة».

إلى ذلك، رأى وزير الداخلية مروان شربل أن الإيجابية في استقالة الحكومة هي حصول استرخاء على الأرض، لافتاً الى أنه «لو خرجنا من جلسة الحكومة من دون التمديد للواء أشرف ريفي لكانت حصلت فوضى على الأرض وخاصة في طرابلس». وأوضح أن اللواء علي الحاج بحسب المرسوم 14362 هو بتصرف وزير الداخلية وهو بملاك وزارة الداخلية وليس بملاك المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، وبالتالي يجب أن يلغى هذا المرسوم ليعود الى المديرية.

من جهته، أعلن اللواء جميل السيد أن «ميقاتي أرسل مرسالين إلى حزب الله» قال له إني سأتقدم باستقالتي، فهل يمكن أن تغيروا رأيكم؟ وكان جواب حزب الله «عمول اللي بيريحك»، ما يعني أنه ليس بإمكان ميقاتي أن يبتز الحزب أكثر من ذلك، معتبراً أن «مسألة ريفي مسألة ثانوية والأساس قانون الانتخاب».

اتصال كيري

ووسط هذه الأجواء، تلقى رئيس

خطف متبادل في البقاع الشمالي

مرّ خطف حسين كامل جعفر في جرود عرسال أمس على خير. فبعد ساعات من خطفه، أعلن مفتي بعلبك ـ الهرمل الشيخ أيمن الرفاعي إطلاق سراح المخطوف وتسليمه إلى أحد مخاتير بلدة عرسال. لكن أفراداً من عشيرة آل جعفر نفوا تسلم المخطوف، فيما تحدّثت مصادر أمنية عن قرب «تبادل المخطوفين». بلدات البقاع الشمالي كانت قد عاشت أجواء من التوتر طيلة ساعات الليلة الماضية، بعد شيوع خبر خطف مجموعة مسلحة في جرود بلدة عرسال لجعفر (35 عاماً)، بعدما تمكن زميله عبده جعفر من الفرار وإبلاغ العائلة بعملية خطف قريبه. الاتصالات المكثفة التي أجرتها عشيرة آل جعفر وفاعليات بلدة عرسال لإطلاق ابنهم لم تثمر، فقام شبان من العشيرة باختطاف أربعة شبان من عرسال على طريق اللبوة، وعرف منهم: محمد رايد وأشرف رايد ومالك الحجيري المعروف بمالك زهوي ومالك الفليطي الذي أطلق سراحه لاحقاً وتسلمه أحد مخاتير بلدة عرسال. وفي السياق نفسه، ذكرت مصادر من عرسال أن عملية الاختطاف جاءت «نتيجة ديون مالية»، وهو ما نفاه أقارب جعفر لـ«الأخبار»، مؤكدين أن عملية الخطف «حصلت في جرود عرسال أثناء نقل ابنهم لبعض الخرضوات في شاحنته وأنه لا ديون مالية عليه، وأن شاحنته وهاتفه تركا في جرود البلدة».

بحر لبنان 10 «بلوكات» نفطية والاستقالة لا تجمد

هيام القصيفي

مع استقالة الحكومة، بدا للوهلة الاولى أن المسار النفطي الذي ينطلق بسلسلة محطات متتالية، بدءاً من الخميس المقبل، قد يواجه عثرات تجمد هذا الملف الذي يعول عليه لبنان بعد انتظار أعوام، مع العلم بأن الاهتمام الدولي والاميركي والاوروبي والآسيوي بنفط لبنان وغازه في تزايد مستمر، وهذا ما دلت عليه أسماء الشركات الكبرى التي سارعت إلى شراء المعلومات، وفي مقدمها الشركات الاميركية ذات المستوى الرفيع. وكذلك فإن أي تجميد للخطوات الآيلة الى بدء الاستثمار في حقول الغاز والنفط سينعكس سلباً على سمعة لبنان ومؤسساته، ويطيح كل الجهد الذي بني حتى الآن، وخصوصاً بعد الاشادة الدولية بتعامل لبنان ووزارة الطاقة في هذا الملف. وكان آخرها ما صدر عن وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ، في زيارته الاخيرة للبنان ولقائه وزير النفط جبران باسيل، وكذلك الامر بالنسبة الى مساعد نائب وزير الخارجيّة الأميركيّ لشؤون الشرق الأدنى لورانس سيلفرمان ونائب مساعد وزير الخارجيّة لشؤون الطاقة عاموس هوكستاين، اللذين زارا لبنان أخيراً وشددا على دعمهما للبنان في مجال التنقيب عن النفط، وتصريحات السفيرة الاميركية مورا كونيللي حول شفافية لبنان في الاحاطة بهذا الملف.

لكن باسيل حسم أمس أي تكهنات، وأكد في مؤتمره الصحافي استمرار العمل بالملف النفطي، قائلاً إن «التنقيب عن النفط والغاز لن يتوقف». ولفت باسيل الى أن «أي فريق داخلي أو خارجي اعتقد أو صمم أو خطط لاستقالة هذه الحكومة لهذا الغرض، فهو لن يستفيد من الاستقالة، لأن قرارات الحكومة نافذة، وكذلك المواعيد في 28 آذار و18 نيسان و2 أيار لا تزال كلها قائمة».

وجاء رد باسيل ليجيب عن أسئلة طرحت عن احتمال وجود قطب مخفية في الاسباب العديدة للاستقالة تتعلق من قريب أو بعيد بالملف النفطي، وعما إذا كان هدف الذين ضغطوا على ميقاتي زعزعة الثقة بسمعة لبنان وتجميد عملية التنقيب عن النفط، وهل هناك يد عربية ضغطت على رئيس الحكومة في هذا الاطار، مع العلم بأن كل الاهتمام الغربي والدولي بهذا الملف لم يقابله أي اهتمام عربي.

فقد علمت «الأخبار» أن وزير النفط كان رفع الى مجلس الوزراء الاخير مشروع مرسوم تقسيم المياه البحرية الى 10 رقع بحرية، ووضع على جدول أعمال مجلس الوزراء في الجلسة التي أطاحها رئيسا الجمهورية والحكومة لإقراره، نظراً الى أهميته القصوى، ولا سيما بالنسبة الى الشركات الراغبة في الاستثمار والمشاركة في المناقصات. وكان يمكن إقراره قبل طرح تشكيل هيئة الاشراف على الانتخابات والبحث في التمديد للمدير العام لقوى الامن الداخلي أشرف ريفي من خارج جدول الاعمال. والخبراء المطّلعون على ملف الغاز يدركون تماماً أهمية تقسيم بحر لبنان الى هذه الرقع التي تظهرها الخريطة المنشورة. وتقسيم البحر الى هذه الرقع خطوة أساسية ومهمة جداً ولا غنى عنه بالنسبة الى الشركات التي تنوي التقدم بطلبات التأهيل للمناقصة، إذ إنها ستُخضع هذه الرقع للمعاينة والدرس قبل انطلاقها بملفاتها والإعداد للمناقصات.

وقد بلغ عدد الشركات العالمية، الاميركية والآسيوية والاوروبية، التي حصلت على ملفات تأهيل للمناقصة، 97 شركة، حتى تاريخ عقد جلسة مجلس الوزراء، إضافة الى 110 شركات استشارية ومحاماة ممثلة لشركات نفطية. وسيعرف العدد النهائي يوم الخميس، أي يوم انتهاء المهلة المخصصة للشركات التي تتقدم للتأهيل.

وبحسب المعلومات المتوافرة، فإن الرقع العشر تتمتع كلها بمكامن نفطية كبيرة، والدراسات المعمقة التي أجرتها الشركة المختصة على رقعتين أساسيتين من الرقع العشر، شمالاً وجنوباً، أثبتت أنهما واعدتان بمكامن نفطية وغازية غنية، فيما تستكمل الدراسات على الرقع الاخرى لتحديد نسبة مخزونها النفطي والغازي أيضاً.

خريطة تظهر الـ«بلوكات» النفطية في المنطقة الاقتصادية اللبنانية

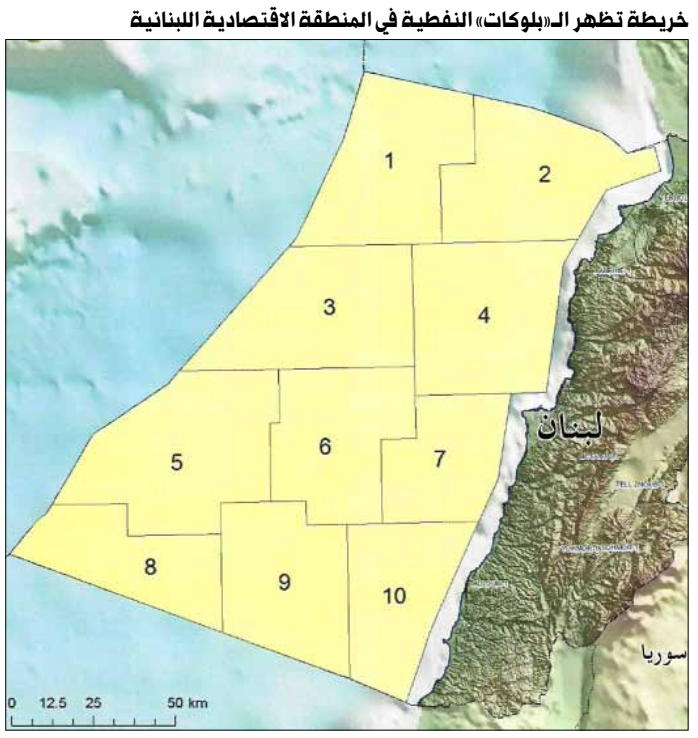

نريد حكومة تضع حداً للانهيار الاقتصادي (ألدو أيوب)

الجمهورية العماد ميشال سليمان اتصالاً من وزير الخارجية الأميركية جون كيري نقل إليه خلاله تحيات الرئيس الأميركي باراك أوباما ودعم الإدارة الأميركية للجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية ولموقف لبنان المرتكز الى إعلان بعبدا في ما يتعلق بتطورات المنطقة، وخصوصاً الحوادث في سوريا، والعمل على عدم انتقال تداعياتها السلبية الى لبنان.

وأيّد كيري «الجهود المبذولة لإجراء الانتخابات النيابية وفقاً لأصول الممارسة الديموقراطية والقانون الذي سيعتمده مجلس النواب».

من جهته، شكر الرئيس سليمان للوزير كيري اهتمامه، مشيراً الى «أن لبنان يؤيد الحل السياسي في سوريا بعيداً من العنف ومن أي تدخل عسكري خارجي، وهو اتخذ قراراً بمنع قيام مناطق آمنة للمسلحين ومنع انتقال السلاح والمسلحين عبر أراضيه». ولفت الى أن موضوع النازحين أصبح عبئاً، مشيراً الى أن لبنان في صدد اقتراح مؤتمر دولي لهذا الشأن.

اعتداء على مرافق الأسير

على صعيد آخر، تعرض أحد مرافقي إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير، فادي البيروتي لاعتداء من قبل شبان فلسطينيين مقيمين في حارة صيدا اقتحموا متجره الواقع قبالة المسجد في عبرا. ولفتت دعوة الأسير مناصريه إلى «ضبط النفس والانضباط إلى أبعد الحدود». واكتفى بعرض الواقعة وإطلاق النار المتبادل الذي أعقبها، وتخلله إلقاء مرافقي الأسير القبض على أحدهم وتسليمه إلى فرع المعلومات، في حين تمكن الآخرون من الفرار. إشارة إلى أن الشبان المعتدين من أصحاب السوابق وهم غير محسوبين على أي جهة سياسية.

الملف

باسيل: الملف النفطي أصبح في حجم ليس بإمكان أحد إيقافه

وتجدر الاشارة أيضاً الى أن تقسيم الرقع حافظ على ثروة لبنان وسيادته عل بحره، وأخذ في الاعتبار الحدود البحرية في المنطقة الاقتصادية الخالصة، ولحظ أيضاً الثغر الموجودة واحتمالات الحلول المطروحة لحل الاشكالات الحدودية مع سوريا وقبرص وإسرائيل.

ومع تأكيد باسيل أن أي «طرف مهما كان حجمه المحلي أو الخارجي ومهما كانت النيات، فإن الملف النفطي أصبح في حجم لا يمكن أحداً إيقافه، ويسلك الملف طريقه العادي». فغداً يوقع وزير النفط عقداً مع شركة أميركية للمعلومات.

ويوم الخميس تنتهي المهلة المعطاة لشركات النفط لتقديم طلبات التأهيل للمناقصة المتعلقة بالتنقيب عن النفط والغاز في المياه اللبنانية (مجلس الوزراء أقر البند المتعلق بشروط تأهيل الشركات في أوائل شباط)، على أن تعلن في 18 نيسان أسماء الشركات المقبولة، لتنطلق المناقصة في 2 أيار المقبل. ولا يبدو أن استقالة الحكومة قد أعاقت أياً من المسارات المرسومة.

دير شبيغل: «السجين إكس» أعطى معلومات لحزب الله

كُشفت أمس بعض تفاصيل تحقيق خاص أجرته صحيفة «دير شبيغل» الألمانية بالتعاون مع مجموعة «فيرفاكس» الإعلامية الأوسترالية، حول عميل الموساد الأوسترالي - الإسرائيلي بين زايغر، والمعروف بـ«السجين إكس»، الذي مات في زنزانته في إسرائيل مشنوقاً عام 2010.

صحيفة «ذي أوستراليان» و«هآرتس» و«جيروزاليم بوست» كشفت أمس بعض المعلومات التي وردت في التحقيق الصحافي الألماني - الأوسترالي الذي تُنشر تفاصيله بالكامل اليوم. هذه المعطيات تشير الى أن زايغر كان قد أعطى معلومات حول «اثنين من أبرز عملاء الموساد في لبنان، هما زياد الحمصي ومصطفى علي عواضة» الى «أحد الأشخاص المقرّبين من حزب الله» بهدف تجنيده لصالح الموساد. وفي التفاصيل أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي كان قد جنّد زايغر عام 2003 للعمل في سوريا وإيران تحت غطاء موظف في شركات أوروبية. لكن الموساد لم يكن راضياً عن نتائج عمل زايغر فاستدعاه عام 2007 الى إسرائيل وحوّله الى العمل المكتبي. ترك زايغر الموساد عام 2008 وعاد الى مسقط رأسه في ميلبورن، أوستراليا. لكن زايغر، حسب تسريبات التحقيق الصحافي، حاول أن يستعيد عمله مع الموساد من خلال «عملية احتيال» حاول فيها تجنيد «أحد الأشخاص المقرّبين من حزب الله» بهدف تحويله الى عميل مزدوج. وبغية إغراء الأخير وإقناعه بالتعاون معه، زوّد الأوسترالي الشخص اللبناني بمعلومات هامة عن عميلي الموساد في لبنان الحمصي وعواضة.

لكن «الشخص المقرّب من حزب الله» سرّب المعلومات الى الحزب اللبناني، «ما أدى الى اعتقال العميلين عام 2009». وهنا تقول «فيرفاكس» إن «اعتقال الحمصي قد يكون أضاع فرصة لاغتيال الأمين العام لحزب الله، إذ إن الحمصي كان وعد مشغليه الإسرائيليين بإيصالهم الى حسن نصر الله».

المعلومات الصحافية المنشورة تشير الى أنه عندما تمّ اعتقال زايغر في شباط عام 2010 كان بحوزته أقراص تحتوي على ملفات استخبارية أخرى، يُظنّ أنه مررها أيضاً الى اللبناني الذي كان على اتصال به. التقرير يشير أيضاً الى أن زايغر اعترف فوراً بفعلته أثناء التحقيق معه، وحكم بالسجن لعشر سنوات واحتجز منفرداً في زنزانة تخضع لمراقبة مشددة. وأخفت إسرائيل أي معلومة تتعلق بملفه. وفي كانون الأول من عام 2010 وُجد زايغر مشنوقاً في زنزانته. وخلال الشهر الماضي، أعادت محطة «إي بي سي» الأوسترالية قضيته الى الواجهة من خلال تحقيق عن ظروف احتجازه السرية في إسرائيل، ما دفع الإعلام الإسرائيلي الى نشر بعض المعلومات عن القضية، خارقاً بذلك أوامر الحكومة الإسرائيلية.

وقد أمر وزير الخارجية الأوسترالي بفتح تحقيق حول ظروف مقتل زايغر وطلب من السلطات الإسرائيلية التعاون.

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

المقامرة الكبرى ببلاد الشام

لم يعد لدينا من حدث لا علاقة له بالحدث السوري. استقالة حكومة نجيب ميقاتي، أو ما وصف بالانقلاب المضاد للمحور الأميركي - الخليجي على انقلاب المحور الإيراني - السوري، ليس له أي تموضع إلا في قلب الأزمة السورية. والخلاف الذي سيحكم البلاد حول شكل الحكم في المرحلة المقبلة، سوف يكون انعكاساً لهذه الحرب المستعرة، والتي سوف تشهد قطر خلال اليومين المقبلين فصلاً جديداً منها. وكلها تستهدف أمراً واحداً: من يسيطر على بلاد الشام؟

في بيروت، سوف يشهد اللبنانيون المعركة بأدوات جديدة. البديهي، نكتة سمجة، اسمها انتظار الموقف النهائي للنائب وليد جنبلاط لمعرفة مكان تموضعه. على اعتبار أنه في حال قرر تسمية مرشح لرئاسة الحكومة بالتعاون مع 14 آذار، نكون أمام مواجهة تتجاوز ما عرفه اللبنانيون بين حزيران 2006 وحزيران 2008. وإذا قرر جنبلاط البقاء في موقعه الحالي، فهو يعرف أن البلاد سوف تكون أمام مرحلة جديدة من الحصار الأميركي - الأوروبي - الخليجي على لبنان. وبالتالي، سوف نكون أيضاً أمام جولة جديدة من العنف الأهلي المتنقل الذي تتدرب عليه قوى 14 آذار منذ إخراجها من الحكم قبل نحو عامين. أما الخيار الثالث، فهو محاولة من جانب جنبلاط لأن يضع أصواته مع نجيب ميقاتي بعهدة رئيس الجمهورية، الذي سيحاول التفاهم مع الرئيس نبيه بري على صيغة من اثنتين: إما حكومة وحدة وطنية تتسلّم الحكم ولا تحكم، لكنها تؤجل الانفجار. أو صيغة حكومة بلا هوية سياسية ويقتصر برنامجها على إمرار الوقت، حتى تتمظهر الصورة الجديدة للأزمة السورية. لكن مشكلة الخيار الأخير، أي الذهاب نحو الوسطية، في أن ما هو مطلوب الآن، أميركياً وأوروبياً وخليجياً من لبنان، سوف يلزم الجميع بمواقف من شأنها تفجير أي تركيبة حكومية جديدة.

> **لبنان أمام الخيارات المرة وسوريا في مواجهة حلف إسرائيل وتركيا والخليج**

ولهذه الأسباب، من المفيد أن يتعود اللبنانيون على مرحلة تصريف الأعمال، وهي تعني احتمال البقاء من دون حكومة، وتمديداً للمجلس النيابي وترك المؤسسات الناشطة أمنياً وعسكرياً ومالياً في وضعها الراهن. لكن الذي سيتعرف عليه اللبنانيون هو المزيد من الفوضى وعدم الاستقرار، والمزيد من التوترات السياسية والأهلية ذات الخلفية السياسية والمذهبية والاقتصادية. وسوف يكون اللبنانيون أمام سؤال كبير عندما يقترب رقم النازحين السوريين الى لبنان من مليوني إنسان.

سوف يحصل ذلك، في ظل انطلاقة المرحلة الجديدة من الحرب العالمية ضد سوريا. والتي ستكون القمة العربية في قطر عنوانها الافتتاحي. حيث نجح المحور الأميركي - الأوروبي - التركي - الخليجي، في التقدم خطوة الى الأمام على صعيد جر العالم الى جولة جديدة من العنف والفوضى، تحت عنوان انتزاع سوريا من حكم بشار الأسد قطعة قطعة. ولهذا، فإن من يقف خلف هذا القرار لم يعد يهتم بأي شكليات تخص واقع المعارضة السورية المرتهنة بقسم كبير منها لهذا المحور. فليزعل معاذ الخطيب وليستقل، فليحرد ضباط ومقاتلون من الجيش الحر، وليصرخ المعارضون المحتجون أينما يريدون في الصحف أو على الشاشات. لكن المهم، كما أظهرت الأيام القليلة الماضية أن القرار الجديد يتطلب الآتي:

- إعلان الاستنفار العام سياسياً وأمنياً في كل الجوار السوري، من الأردن الى لبنان الى العراق الذي تعدّ له جولة جديدة من «الحراك الشعبي» الهادف الى إرباك الحكم هناك.
- الانتقال في عملية رعاية المسلحين من تركيا الى مستوى جديد يقوم على فرض قيادة أمنية وعسكرية ونوعية جديدة من التسليح مع قدر أعلى من التدخل في عمل المجموعات المسلحة من قبل هذه العواصم التي تضع الآن هدفاً مركزياً اسمه احتلال كامل مدينة حلب وريفها، والسيطرة على مدينة إدلب تمهيداً لإعلان الدولة السورية الجديدة في هذه المنطقة الشمالية.
- فرض أمر واقع على العالم من خلال واجهة اسمها الحكومة الانتقالية، وفي ظل استسلام غير مسبوق من قبل القوى الإسلامية السورية بشقيها الإخواني والسلفية للقيادة الخليجية، وتواطؤ القيادات المدنية في المعارضة التي باتت أشبه بفرقة موسيقى تديرها جهات استخبارية. والانتقال تدريجاً نحو جعل هذه السلطة قادرة على طلب العون بكل أشكاله، وصولاً الى تجربة شبيهة بليبيا لناحية استقدام قوات وخبرات غير سورية تعمل في السر، لكن تحت اسم المجموعات السورية.
- تهديد حلفاء النظام السوري، سواء في العراق أو في إيران أو في لبنان، بتمويل أكبر الحروب الأهلية العبثية لأجل إشغال هذه القوى، ما يحول برأي «عواصم التقسيم» دون توافر عناصر دعم إضافية لحكم الأسد.

ما يعدّ له المتآمرون على بلاد الشام في قمة الدوحة، هو في الحقيقة «المقامرة الكبرى»، حيث ينظم شيوخ الخليج ومعهم دول وعواصم عربية وغربية جريمة العصر، من خلال إطلاق عملية التقسيم ضمن استراتيجية القضم.

الجديد، هو أنه على الجميع، ألا يفاجأ هذه المرة، بتشكل جبهة تحاصر محور المقاومة، وتتحالف فيها علناً، إسرائيل مع المحور التركي - الخليجي وبرعاية أميركية وأوروبية، وذلك تمهيداً لاستعادة الاستعمار حلمه التاريخي، بإعادة عقارب الساعة مئة سنة الى الخلف.

في الواجهة

في ظل الحكومة المستقيلة ينعقد المجلس

لا تكتفي استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي بتعليق السلطة الإجرائية فحسب، بل تُدخل مجلس النواب في إجازة طويلة. المانع سياسي وليس دستورياً إلا إذا طال الانتظار إلى ما بعد أيار، فيُدعى إلى تمديد ولايته. لا يمنح الدستور البرلمان امتياز الحكومة: تصريف الأعمال

نقولا ناصيف

إلى أن تبصر حكومة جديدة النور، يقتضي انتظار وقت طويل تتولى خلاله حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تصريف الأعمال. في السنوات الأخيرة، درج عمر تصريف الأعمال إلى حدّ يقترب من عمر الحكومات نفسها. وكان مألوفاً الاعتقاد في حقبة ما قبل الحرب أن حكومات العهود المتعاقبة لا تعمّر طويلاً.

صرّف الرئيس فؤاد السنيورة أعمال حكومته الأولى 44 يوماً، قبل أن يتمكن من تأليف الحكومة الثانية عام 2008، وصرّف مجدداً أعمال حكومته الثانية 135 يوماً قبل أن يتمكن الرئيس سعد الحريري من تأليف حكومته عام 2010، وصرّف الحريري أعمال حكومته 139 يوماً قبل أن يتمكن ميقاتي من تأليف حكومته عام 2011. وقد يكون عليه تصريف أعمال حكومته المستقيلة مدة مماثلة، أو ربما أكثر، قبل أن يؤلف هو ـ أو خلفه عندما يُقيّض له ذلك ـ آخر حكومات عهد الرئيس ميشال سليمان. عندما أُسقِطت حكومة الحريري مطلع عام 2011 أثير جدل سياسي ودستوري حيال التئام مجلس النواب في ظلّ حكومة تصريف أعمال، وتناقضت الآراء والاجتهادات بين قائل يجيزه وآخر ينكره. إلا أن المجلس لم يحتج كي يلتئم، ولا قبل ذلك في فترة تصريف الحكومة الثانية للسنيورة الأعمال. لم ينعقد أيضاً بين كانون الأول 2006 وأيار 2008 بسبب الطعن في دستورية حكومة 2005 بعد استقالة الوزراء الشيعة منها. لم تكن حكومة تصريف أعمال، وظلّت تعمل بلا طائل في السرايا من غير أن تبلغ أبواب مجلس النواب.

بيد أن سابقة لا تشبه هذه أو تلك، وقعت في 7 أيار 1973 حينما اجتمعت حكومة الرئيس أمين الحافظ برئاسة الرئيس سليمان فرنجية واتخذت بالإجماع ـ في ليلة سمّاها الرئيس «ليلة الصواريخ» ـ قراراً خطيراً ونادراً في لبنان هو إعلان حال الطوارئ في البلاد، قبل أن تمثل أمام مجلس النواب وتنال الثقة. بعد ذلك اجتمع مجلس الوزراء أكثر من مرة. وعندما دُعيت حكومة الحافظ إلى جلسة الثقة في 12 حزيران، غاب 16 نائباً سنّياً من 20 أبرزهم الرئيسان صائب سلام ورشيد كرامي بسبب معارضتهم إيّاها.

اكتمل نصاب الجلسة ولم تلتئم للسبب نفسه. أول المحرّضين كان الرئيس كميل شمعون كي لا تُمنح الحكومة ثقة برلمانية تحجبها عن رئيسها طائفته. سأل العميد ريمون إده عن وزرائها السنّة الذين غابوا عن الجلسة (نزيه البزري وبهيج طبّارة وزكريا النصولي). بعد يومين، في 14 حزيران، استقالت.

كذلك سئل الحافظ عام 1973 عن الوزراء السنّة فاستقال، سئل السنيورة عام 2006 عن الوزراء الشيعة فتمسّك بالحكومة. وكان رئيس المجلس نبيه برّي سيُسأل السؤال نفسه عن النواب السنّة عندما يدعو المجلس إلى الانعقاد لإقرار اقتراح اللقاء الأرثوذكسي بعدما أخبره ميقاتي ـ أسابيع قبل استقالته ـ أنه لن يحضر الجلسة. الآن لم يعد في الأكثرية الوهمية الحالية لقوى 8 آذار نائب سنّي سوى قاسم هاشم.

قد يصحّ القول مرة بعد أخرى: ما أشبه اليوم بالبارحة.

لا مجلس النواب قادر على الاجتماع للخوض في قانون جديد للانتخاب لأن طائفة أو أكثر ستغيب، السنّة والدروز عن اقتراح اللقاء الأرثوذكسي والشيعة عن اقتراح القانون المختلط، ولا هو قادر على إنقاذ قانون 2008 تمهيداً لإجراء انتخابات 2013 وفق أحكامه، ولا حكومة حاضرة للإشراف عليها بعدما أطاحها القانون وشلّ السلطة الإجرائية وعطّل دور رئيس الجمهورية، ولا البرلمان مستعجل الآن تمديد ولايته.

> لن يجتمع مجلس النواب للخوض في قانون جديد للانتخاب لأن طائفة أو أكثر ستغيب

لكن، هل يسع مجلس النواب الاجتماع إذا لم يجبهه مانع سياسي؟

في 3 أيار 1988، كتب الرئيس السابق للمجلس السيّد حسين الحسيني الى العلامة إدمون رباط يسأله استشارة دستورية في جواز انعقاد مجلس النواب لممارسة صلاحياته الاشتراعية في ظل حكومة تصريف أعمال وفي ضوء جدل كان قد بدأ قبل سنة، على أثر اغتيال الرئيس رشيد كرامي في أول حزيران 1987، وكان قبل شهر ـ في أول أيار ـ قد أعلن استقالة حكومته أمام

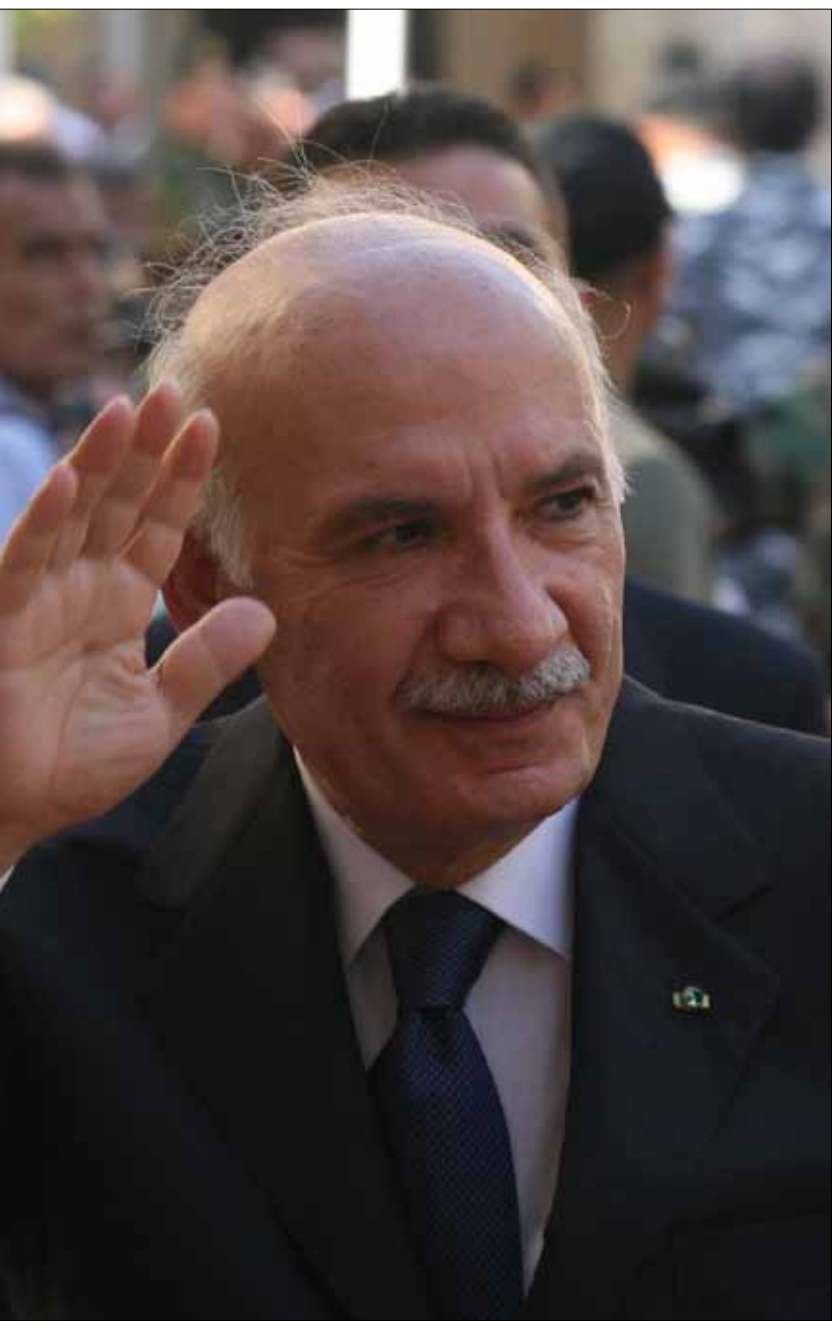

سأل الحسيني ربّاط فأجاب: التشريع جائز (هيثم الموسوي)

تقرير

ميقاتي «المنقذ» يخرج والبلد على حافة تفجير

لا تشبه صورة الرئيس نجيب ميقاتي بعد خروجه من السرايا الحكومية اليوم تلك الصورة التي رسمها لنفسه عام 2005 أو بعد قبوله تأليف حكومته الثانية. في المرحلتين صُوّر بأنه «أنقذ» البلاد من انفجار كبير. لكنه اليوم يغادر السرايا والبلاد تقف عند مفترق انفجار

عبد الكافي الصمد

اختلط المشهد الطرابلسي مساء الجمعة الماضي إثر إعلان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي استقالة حكومته. امتزجت المسيرات التي جابت شوارع المدينة بأنصار الأخير وبأنصار المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف المحتجين على عدم التمديد له في منصبه.

كذلك تعذر فرز مطلقي النار ليلتها في المدينة؛ إذ شاع أن هؤلاء هم مؤيدو ميقاتي، وآخرون قالوا إنهم من محبي ريفي، فيما قال فريق ثالث إن مطلقي النار هم من أنصار تيار المستقبل المبتهجين بسقوط حكومة ميقاتي، مع تسجيل مفارقة وهي أن إطلاق النار جاء وسط استمرار الاشتباكات على محاور طرابلس.

هذه الخلطة العجيبة من التناقض شملت أيضاً آراء كثيرين من استقالة ميقاتي، ومن تجربته الثانية في السرايا الحكومية. المقربون من ميقاتي رأوا أن استقالته «انتصار له»، قائلين إنه «يعود إلى طرابلس مرتاح الضمير بعدما أدّى مهمته على أكمل وجه تجاه وطنه وأهله، وأنه كان منسجماً مع ذاته وإقتناعاته وشارعه». ويؤكدون أنه «حرص على تأدية دوره كاملاً كرئيس للسلطة التنفيذية، لا أن يكون باش كاتب عند أحد، برغم الضغوط الكبيرة التي مورست عليه من الداخل والخارج، خصوصاً لجهة وضع العصي في دواليب سياسة النأي بالنفس تجاه أحداث سوريا لتجنيب لبنان تداعياتها».

لا ينفي المقرّبون من ميقاتي أن رفض مجلس الوزراء التمديد لريفي هو أحد أسباب استقالته، مع أن العلاقة بين الرجلين «ليست طيبة». أما تمسك ميقاتي به فهي لرغبته في عدم حصول فراغ على رأس مؤسسة قوى الأمن الداخلي، مضيفين إلى ذلك احتمال عودة اللواء علي الحاج إلى منصبه مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي، وهذا الأمر «لا يستطيع ميقاتي أن يمرّره بسهولة، لأنه يُعدّ استفزازاً لجزء كبير من الشارع السّني لا مصلحة لميقاتي في مواجهته».

بعدما «انفخت» الدفّ الحكومي باستقالة ميقاتي، فتح المقربون منه ملفات كانوا يفضّلون عدم الخوض فيها سابقاً. يقولون إن «التوافق والانجسام بين مكوّنات الحكومة كانا غائبين، لكن ميقاتي تجاوز كل ذلك بأقل قدر من الأضرار من أجل تجنيب البلد خضّات هو في غنى عنها، والالتزام بموعد الانتخابات النيابية. غير أنه لما وجد أن الاتجاه بدأ يميل إلى عدم إجراء الانتخابات، فضّل عدم تحمّل كل هذه الأعباء، فقدّم استقالته».

في المقلب الآخر، يبدي خصوم ميقاتي

أبي اللمع رئيساً للرابطة المارونية

جرى أول من أمس انتخاب رئيس جديد للرابطة المارونية ونائب للرئيس و15 عضواً، خلفاً للمجلس الحالي للرابطة برئاسة الدكتور جوزف طربيه.

وتنافست في الانتخابات 3 لوائح، اثنتان مكتملتان، الأولى برئاسة النقيب السابق للمحامين في بيروت سمير أبي اللمع، والثانية برئاسة النقيب السابق للمحامين في بيروت أنطوان قليموس، وثالثة غير مكتملة برئاسة عضو المجلس التنفيذي للرابطة طلال الدويهي، فيما خاض رامي الشدياق الانتخابات منفرداً.

وأسفرت النتائج عن فوز 12 مرشحاً من لائحة أبي اللمع، هم: فارس أبي نصر، العميد إبراهيم جبور، فادي جرجس، وليد خوري، ميشال قماطي، مارون رومانوس، مارون سرحال، جهاد طربيه، كارلا شهاب، أنطوان قسطنطين، بشارة قرقفي وإميل أبي نادر. وثلاثة من لائحة قليموس هم: ندى عبد الساتر، سهيل مطر ورولان عون. وفاز أبي اللمع بمنصب رئيس الرابطة والقاضي المتقاعد موريس خوام بنيابة الرئاسة، علماً بأن ولاية المجلس الجديد تمتد لثلاث سنوات.

...لا ينعقد

اللبنانيين من دون أن يتقدّم بها خطياً إلى رئيس الجمهورية أمين الجميّل بسبب مقاطعة تبادلها حينذاك أركان الحكم.

على أثر الاغتيال، صدر مرسوم غير مألوف في الحياة الدستورية اللبنانية قضى بتعيين رئيس للحكومة المستقيلة بالوكالة يتولى تصريف أعمالها إلى حين تأليف حكومة جديدة، بعدما رفض الفريق المناوئ للجميّل ـ وسوريا أولاً بأول ـ قبول الاستقالة وأصرّ على تعويمها. إلا أن مجلس النواب استمر يعقد جلسات عامة ويقر قوانين في ظلّ حكومة تصريف أعمال يحضر رئيسها بالوكالة سليم الحص عن رئيس قضى اغتيالاً. فإذا الوكالة عن ميت.

أخذ المجلس آنذاك بحجة أن التشريع من صلاحياته الدستورية. وسرعان ما دار جدل حول قانونية التئامه ودستورية قوانينه. تسلّح الحسيني أيضاً بسابقة انعقاد مجلس النواب في جلسة عامة سنة 1969 صوّت خلالها على مشروع قانون الموازنة في ظلّ حكومة مستقيلة تصرّف الأعمال. للمفارقة أن رئيسها هو كرامي نفسه، يقود أزمة حكومية استمرت من 23 نيسان حتى 6 كانون الأول عامذاك، انتهت بالتصويت على اتفاق القاهرة.

كانت خلاصة ردّ ربّاط في 15 أيار 1988 الآتي: «(...) ما دامت السلطة الاشتراعية قادرة على ممارسة وظائفها الدستورية وبخاصة في حقل الاشتراع، وإن لم يكن بمقدورها في الوقت الحاضر ممارسة وظيفتها البرلمانية الأخرى التي لا تقل خطورة وشأناً عن ممارستها سلطتها الاشتراعية، ألا وهي إجراء الرقابة على تصرّفات السلطة التنفيذية ومناقشة السياسة التي تتبعها، فلم يكن ذلك إلا بحكم قوة قاهرة لا تحول على كل حال دون ممارسة المجلس النيابي سلطته الاشتراعية كاملة، الأمر الذي يجعل تالياً كل أعماله الاشتراعية سليمة ليس فيها أي شائبة، ولا يمكن أن يطاولها أي نقض أو اعتراض».

تقرير

«المستقبل»: حكومة إنقاذ لا وحدة

ميسم رزق

بالطبع، لا يُشبه قناع زعيم تيار المستقبل سعد الحريري المبتسم بعد استقالة الرئيس نجيب ميقاتي ذلك الوجه الذي ظهر به، يوم كُلّف الأخير بتشكيل الحكومة. عودة إلى الفيديو المصوّر للقاء الذي جمع الرجلين في منزل الحريري في كانون الثاني 2011، يُمكن بسهولة كشف المعالم الحريرية «الحاقدة» على «ملياردير» طرابلس. حينها، أبى الشيخ النظر إلى خليفته. لكن رئيس الحكومة السابق «تنازل» أمس، وكلّف نفسه عناء فتح خطّ اتصال تهنئة على «الخطوة» الشجاعة التي اتخذها رئيس الحكومة المستقيل. اتصال جاهر به ميقاتي، معلّقاً «الحريري هنأني»! قدّم ميقاتي لتيار المستقبل «كُلّ شيء» خلال السنتين الماضيتين: حمى رجاله، موّل المحكمة الدولية، وقف في وجه وزراء تكتل التغيير والإصلاح، وخاض معه المعركة ضد مفتي الجمهورية. لكن كل ذلك لم يُخرج كلمة طيبة من فم المستقبليين بحقّ ميقاتي، إلا بعدما استقال. ميقاتي الجيد هو ميقاتي خارج السلطة بنظر التيار الأزرق. لكن اتصال الحريري بالرئيس المستقيل لا يعدو كونه «عادياً من باب اللياقة»، بحسب مصادر المستقبل. فهو «لم يحمل أي مضمون سياسي عميق»، حتّى «إنه لا يحمل أي دلالات». إذ من الطبيعي أن يفعل الحريري ما فعله تقديراً منه «لتمسّك ميقاتي بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي أشرف ريفي». ميقاتي لم ينل الرضى، ويؤكّد نواب من المستقبل أن الاتصال الذي تمّ «لا يُعوّل عليه»!

يتصرّف تيار المستقبل اليوم كأنه «سيّد زمانه». فلا «حسابات التنازل» داخل الحكومة التي فتحها ميقاتي كرمى لعيون «المستقبل» ستغلق «حلق» الأخير، ولا حمايته لمجموعات الحريري المسلّحة في طرابلس والشمال ستزيد من حجم التأييد الأزرق له. ولا قرار الرئيس برّي بالاعتكاف عن طرح مشروع قانون اللقاء الأرثوذكسي على الهيئة العامة في مجلس النواب، لاقى مفعوله. فالحملات التي يشنّها نواب مستقبليون ضد برّي لا تتوقف. لم يسامحوه على طرح اقتراح اللقاء الأرثوذكسي في اللجان النيابية المشتركة. ببساطة، يرى المستقبليون أن «التطورات الإقليمية والدولية تهرول في اتجاهات تصبّ في مصلحتهم».

على الأرض، يبدو المثل القائل «أن تأتي متأخراً خيرٌ من أن لا تأتي أبداً» سيّد الموقف، رُغم انقسام آراء نواب المستقبل تعليقاً على الاستقالة، بين «مرحّب اعتبرها دعسة أولى على سكّة الحوار، ومنتقد رأى فيها تمثيلية ضمن خطة وضعها حزب الله للسيطرة على البلد». إلا أن المناصرين الذين سارعوا إلى فكفكة خيم اعتصامهم في بيروت وطرابلس، اقتناعاً منهم بأنهم حققوا انتصاراً بعد فترة من العصيان الافتراضي، لا تزال «الأفراح في ديارهم عامرة». وإن كان لسان حالهم يتحدث عن «استقالة سياسية جاءت على مسافة قريبة من الانتخابات النيابية»، وأن «تمسّك ميقاتي بموقع اللواء ريفي هو لكسب التأييد الشعبي».

لا يستثمر تيار المستقبل سياسياً استقالة ميقاتي للحديث عن حكومة وحدة وطنية يرأسها الشيخ السعد.

> إعتبر البعض الإستقالة دعسة أولى على سكة الحوار

الأخير هو مرشّح 14 آذار الدائم. لكنه لن يعود من منفاه «إلا لخوض الانتخابات النيابية المؤجلة حكماً» بحسب مصادر مقربة منه. حتى ذلك الحين، «نعود إلى طاولة الحوار». سينتظر «المستقبل» عودة رئيس الجمهورية ميشال سليمان من الدوحة، للنقاش معه في الأمر. وإلى أن يعود سليمان ويعقد الطاولة، سيحاول «المستقبل» كما تشير أوساطه «صرف هذه الاستقالة داخل فريق الرابع عشر من آذار». كيف؟ من الطبيعي بعد «الضربة التي تلقتها القوى الآذارية بمطرقة القانون الأرثوذكسي»، أن «تحاول الأحزاب الكبيرة فيها لملمة الشمل ومناقشة الخيارات الاستراتيجية». الخطوة الأولى هي في «التركيز على تنسيق المواقف حول أي حكومة تلك التي تريدها قوى الرابع عشر من آذار». بعد خروج مواقف مطالبة بحكومة وحدة وطنية، يؤكّد نواب بارزون في المستقبل أنهم «مع حكومة إنقاذية». إذ إن الانتقال من المقاطعة إلى المشاركة الكاملة، يحتّم على الجميع السير في «حكومة مرحلة انتقالية أو حكومة تكنوقراط تتفرّغ للمسائل المعيشية وحاجات الناس»، ولتُحصر الملفات السياسية في مجلس النواب وطاولة الحوار. فلا اسم سعد الحريري مطروح ولا أي مرشّح آخر، «البلد لا يحتمل صراعاً جديداً داخل حكومة وحدة وطنية يختلف أقطابها في ما بينهم، دون أن تقدّم جديداً»، و«الأجواء السياسية ليست جاهزة لمثل هذا النوع من الحكومات». والأهم من ذلك، أن «لا يتوقع أحد عودة الرئيس سعد الحريري إلى البلاد قريباً»، فالظروف الأمنية التي فرضت «غيبته» لم تتغيّر. الظروف هذه، التي لا يتخوّف من انفجارها تيار المستقبل لاقتناعه بأن «الأطراف السياسية لا تزال على اقتناع بضرورة إبقاء الوضع ممسوكاً وإن لم يكن متماسكاً».

تقرير

سكتت الرصاص ولم تهدأ طرابلس

آراء مغايرة. وينطلق هؤلاء من المشهد الأخير في طرابلس حيث كان حجم تعبير أنصار ميقاتي عن تضامنهم معه إزاء استقالته ضعيفاً. ويقارنون ذلك بما شهدته المدينة «يوم الغضب» عندما سقطت حكومة الرئيس سعد الحريري مطلع 2011، وحتى ما حصل عندما استقال الرئيس عمر كرامي عام 2005.

يأخذ خصوم ميقاتي عليه أنه «منذ اليوم الأول لتكليفه أراد أن يقنع معارضيه والرأي العام بفكرة أنه لم يخرج على طائفته، ما جعل نفسه مكبلاً حيالها»، متوقفين عند الكلمة التي ألقاها في بيان استقالته التي بدا فيها «وكأنه يستجدي الشارع السنّي». وهو برأيهم ما ترجم في اللافتات التي رفعت في طرابلس وأشارت إلى أن ميقاتي هو من «يحمي القيادات السنيّة في لبنان».

خصوم ميقاتي يذكرونه بأنه برر قبوله تأليف الحكومة بحرصه على تجنيب لبنان الفتن والقلاقل التي كانت تنتظره، وأنه ليس متمسكاً بمنصبه، ملاحظين في المقابل أنه «يستقيل اليوم تاركاً لبنان للمجهول، ومدينته طرابلس تعيش جولة عنف جديدة، وهي التي لم تره منذ تسلمه رئاسة الحكومة يدشّن فيها مشروعاً تنموياً واحداً».

ميقاتي الذي كان يُبرر لمقربين منه أنه «لا يسعى وراء تشكيل تكتل سياسي ونيابي يؤازره، لأن الحريري يملك أكبر كتلة نيابية وهو خارج السلطة، والنائب ميشال عون يملك ثاني أكبر كتلة نيابية ولم يستطع أن يصل إلى رئاسة الجمهورية»، يرى خصومه أنه «اطمأن زيادة على اللزوم إلى أنه رجل المرحلة، وأن الاستغناء عنه غير وارد حالياً، متجاهلاً أن ارتكابه دعسة ناقصة هنا أو هناك كافياً لإطاحته».

عدم اهتمام ميقاتي بتشكيل إطار سياسي يحميه من الاستهداف، مع معرفته حسب خصومه بأنه «أضعف طرف داخل الحكومة، واتكاله بشكل رئيسي على دعم المجتمع الدولي، جعل الشعار الذي رفعه أنصاره من أن قوة ميقاتي في ضعفه، يسقط».

ويتوقف خصوم ميقاتي عند عدم تكرار ممثلي الدول الكبرى تمسّكهم ببقاء حكومة ميقاتي مثلما حصل سابقاً، ما يدل على أن «الغطاء الدولي الذي كان يستقوي به دائماً قد أزيل من فوقه». ويختمون بعرض بالمواقف التي طفحت بها مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت بعد استقالته، للدلالة على أن ميقاتي «أضاع على نفسه وعلى لبنان الكثير من الفرص، بسبب تردده ومحاولته التشاطر على غيره، مع أنه انطلاقاً من كونه تاجراً ورجل أعمال ناجحاً كان يفترض به اغتنامها».

هدأت طرابلس أو هكذا بدت أمس. سرت هُدنة غير معلنة، فخفت أزيز الرصاص. أوحى تراجع حدّة الاشتباكات في الفيحاء، تزامناً مع استقدام الجيش اللبناني تعزيزات عسكرية ودخوله بالقوة إلى أحياء المناطق الساخنة، بأن الاتصالات أثمرت اتفاقاً لوقف النار. فوُضع حدّ لجولة الاشتباكات الـ 15 التي كلّفت المدينة 8 قتلى وأكثر من 50 جريحاً. أمس، لملمت عاصمة الشمال جراحها. سكت الرصاص بعد أيام ثلاثة شهدت اشتباكات عنيفة على كل المحاور. حدّة المعارك لم تكن مسبوقة. بلغت ذروتها ليل السبت ـ الأحد. ربما كان ذلك مؤشراً على أن اشتداد الأزمة يعني قُرب انفراجها. وفي هذا السياق، كشفت مصادر المسلّحين في باب التبّانة لـ«الأخبار» أن «عدم التمديد للواء أشرف ريفي لعب الدور الأبرز في زيادة الاحتقان واستمرار المعارك بهذه الحدة»، مشيرة إلى أن «هؤلاء سيُصبحون كالأيتام بعد رحيل ريفي»، ولا سيما أن المدير العام يُوفّر غطاءً أمنياً لمعظم قادة المجموعات المسلّحة كـ«زياد علّوكي وعامر أريش وحُسام مخيبر غيّه»، بحسب المعلومات الأمنية الواردة. في المحصّلة، خيّم على طرابلس أمس هدوء حذر. لوزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل حصّة فيه، علماً بأنه كان قد وصل إلى المدينة أول من أمس، باذلاً جهوداً كبيرة

من أجل إيقاف جولة العنف. في موازاة ذلك، علمت «الأخبار» أن إعلان الرئيس نجيب ميقاتي استقالة حكومته الجمعة الماضي، وضع بعض القوى والمجموعات المسلحة في طرابلس في مأزق، ولا سيّما أن جولة الاشتباكات الأخيرة افتعلتها المجموعات للضغط على الحكومة من أجل الموافقة على التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي في منصبه. لكن استقالة ميقاتي أضاعت معنى استمرار الاشتباكات المسلّحة التي فقدت غايتها. وفي هذا السياق، كشف مصدر سياسي مطلع لـ«الأخبار» أن «المسلحين بعدما فقدوا الدافع للاستمرار في إطلاق النار، لم يجدوا أمامهم سوى التجاوب مع دعوات التهدئة التي قادها وزير الداخلية من طرابلس». وكان شربل قد وسّع رقعة تحركاته ومشاوراته لتشمل إلى جانب السياسيين مشايخ دعاهم إلى الإسهام معه في إيقاف الاشتباكات، بعدما سبق أن حذّر من «وجود مسلحين من خارج طرابلس يشاركون فيها».

وسط هذه الأجواء الساعية إلى وقف إطلاق النار، ولو مؤقتاً، وصلت الى المدينة دفعة جديدة من التعزيزات العسكرية التي استقدمها الجيش لإعادة الهدوء. وقد دخلت قوة من فوج المغاوير إلى مناطق وأحياء في منطقتي باب التبانة وجبل محسن يدخلها الجيش للمرة الأولى، علماً بأنها تولّت منع المظاهر المسلحة والردّ على مصادر النيران.

إزاء ما سبق، بدا أن ترسيخ هدنة تمهيداً لوقف المعارك نهائياً لا يزال بحاجة إلى بعض الوقت، إذ إن رصاص القنص لم يتوقف يوم أمس، لكن منسوبه انخفض كثيراً بالمقارنة مع الأيام الماضية، علماً بأنه طال أمس حدود منطقة الغرباء في الزاهرية، متسبباً بوقوع جريح.

من جهة أخرى، دعت المدارس في طرابلس وجوارها طلابها للعودة إلى صفوفهم بدءاً من اليوم، بعدما تغيّبوا عنها السبت الماضي بسبب الوضع الأمني، لكن علمت «الأخبار» أن عودة الطلاب إلى مدارسهم لن تشمل المدارس الواقعة في مرمى ساحات المواجهة والمناطق الساخنة في طرابلس، ولا سيما أنها بحاجة إلى إصلاح الأضرار التي تعرضت لها.

ع. ص.

بهدوء

عمان بعد زيارة أوباما: نصف انقلاب على الأسد

ناهض حتر

في المؤتمر الصحافي المشترك في عمان (الجمعة 22 آذار الجاري)، كرر الرئيس باراك أوباما، مراراً، موقفه الداعي إلى تنحّي الرئيس بشار الأسد، بل إنه ذكّر الملك عبد الله الثاني بأنه كان السبّاق، في 2011، إلى طرح هذا الموقف؛ إلا أن الملك تجاهل الأمر، وألحّ على الصعوبات التي تواجهها المملكة، جراء التدفق المتنامي للاجئين السوريين. أوباما الذي طلب الاستمرار في فتح الحدود الأردنية، أمامهم، تعهّد بـ 200 مليون دولار لدعم هذه العملية. لكن، هناك مساعدات لم يتم الإعلان عنها لتمويل تدريب وتسليح المقاتلين «المعتدلين» التابعين للمعارضة السورية.

حملت زيارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، للأردن، رسالتين: «طبّعوا مع نتنياهو، وحاصروا الأسد». في الرسالة الأولى، الأقلّ أهمية، جادل الأردنيون، وزير الخارجية، جون كيري، في أولوية وقف الاستيطان قبل التطبيع؛ فمن وجهة النظر الأردنية، يحول استمرار الاستيطان في الضفة الغربية دون حل الدولتين، ويرتّب على الفلسطينيين خسارة مشروعهم، ويحمّل أعباءه الديموغرافية والسياسية للأردن.

على كل حال، ففي ضوء تجديد الدعم الأميركي المطلق للاحتلال الإسرائيلي وسياساته إزاء الضفة والفلسطينيين، فلا يوجد ما يفعله الجانب الأردني مع الإسرائيليين، اللهمّ إلا التنسيق بشأن سوريا. وهو ما أرادته واشنطن، بالضبط، من تطبيع العلاقات بين تل أبيب وأنقرة.

الرسالة الثانية، إذاً، هي الأهم. وإذا كان أوباما لم يستطع انتزاع موقف سياسي أردني بضرورة تنحي الأسد، فإن التفاهمات الأخرى بشأن سوريا كانت قد بدأت، سراً، قبل زيارة أوباما التي قصدت، أساساً، إبلاغ الملك الأردني الاعتراف بإصلاحاته السياسية، مقابل تعزيز الترتيبات الخاصة بتدريب وتسليح مقاتلين سوريين من المعارضة «غير الإرهابية»، وكذلك البحث عن صيغ ميدانية للتدخل الإنساني في جنوب سوريا.

الصيغة العامة التي طرحها أوباما حول الشأن السوري بالغة الغموض؛ إنه يخشى أن «تتحول سوريا إلى ملجأ للإرهابيين الذين يستغلون الفوضى في هذا البلد»، وهذه المقاربة إما كاذبة أو ساذجة؛ (1) ذلك أن تدريب المعارضين السوريين وتسليحهم ليسا سوى عملية تصب في الفوضى السورية، وليس العكس؛ فلن يكون بإمكان أولئك المعارضين، لا الآن ولا في المستقبل، تحقيق انتصار على الجيش العربي السوري وحلفائه الإقليميين والدوليين، إلا إذا حدث تدخل عسكري خارجي واسع النطاق من الواضح أنه ليس مطروحاً على الأجندة الأميركية في المدى المنظور، (2) إن التداخل العَقَدي والميداني بين المقاتلين التابعين للجيش الحر والإخوان المسلمين المعتبرين «معتدلين»، ومقاتلي «جبهة النصرة» التكفيرية الإرهابية، أكبر وأعقد من أن تنجح أي عملية جراحية تستهدف الفصل بين الطرفين. وفي الواقع، فإن «جبهة النصرة» هي الأقوى بين أجنحة الجماعات المسلحة السورية، تنظيماً وتدريباً ومالاً وانتحاريين. وهي تتمتع، فوق ذلك،

> **يخشى أوباما أن تتحول سوريا إلى ملجأ للإرهابيين**

بالقدرة العَقَدية على اجتذاب عناصر التمرد الطائفي المذهبي. ولكل ذلك، لا يستطيع أحد أن يضمن عدم انضمام المقاتلين المدربين في تركيا والأردن إلى مقاتلي «النصرة». واشنطن، في الواقع، تدعم الإرهابيين. والحق أنها تغطّيهم، اليوم، سياسياً؛ فهي لم تدن قيامهم، الأسبوع الفائت، باستخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين في حي يسيطر عليه الجيش العربي السوري، كما أنها لم تدن التفجير الإرهابي الأخير في مسجد الإيمان في دمشق، والذي راح ضحيته العلامة محمد سعيد رمضان البوطي و49 من المصلين معه. وأخيراً، فإنه من غير المفهوم كيف يمكن أن يؤدي تسليح المعارضين السوريين لهزيمة الجيش النظامي «إلى الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية»، كما يقول الأميركيون.

لاحظ الجانب الأردني، بوضوح، أنه ليس لدى الإدارة الأميركية، استراتيجية متكاملة حول سوريا، سوى تكتيكات مرحلية هدفها تحسين شروط التفاوض مع الروس الذين يصرّون، بعكس الأميركيين، على حلّ في ظل الأسد؛ فماذا إذا عُقدَت الصفقة الأميركية ـ الروسية، وتُركَت عمان لمصيرها؟

إن تسليح المقاتلين السوريين وتدريبهم على الأراضي الأردنية، سوف يقود البلد، شاء أو أبى، إلى التورّط في تسهيلات مقصودة أو غير مقصودة للقوى الإرهابية التي ستتوسع باتجاه الأردن، في حالتي انتصار النظام السوري أو هزيمته، كما أن المزيد من العمليات القتالية في جنوب سوريا، سوف يؤدي إلى تحمل المملكة، أعباء المزيد من اللاجئين (الحاليين بحدود المليون والمحتملين بحدود المليونين). وهو عبء ديموغرافي وسياسي واقتصادي وأمني لا ينفع معه مئتا مليون دولار. أما فكرة التدخل الإنساني في جنوب سوريا، فهي بلا معنى من دون التورّط في الحرب. وهذا مستبعد. وتظل أسوأ نتيجة لنصف الانقلاب الأردني على دمشق، تتمثّل في خسارة تطوير العلاقات الاقتصادية مع العراق وروسيا.

العمليات القتالية في سوريا سوف تؤدي إلى تحمل المملكة أعباء المزيد من اللاجئين (أ ف ب)

تقرير

الجماعة الإسلامية ـ صيدا: ما قبل الربيع العربي ليس كما بعده

آمال خليل

في كل مناسبة، لا يتوانى الشيخ أحمد الأسير عن التعريف عن نفسه بأنه عنصر سابق في الجماعة الإسلامية في صيدا. في حضنها «تلقف الإسلام السياسي والجهادي ضد اسرائيل»، مستعرضاً أسماء عدد من الشهداء «الأصدقاء ورفاق السلاح والإيمان». لم يصوّب الأسير سيفه صراحة على الجماعة حتى في ذروة هجومه على القوى والفعاليات الصيداوية ومن بينها تيار المستقبل. هذا بالنسبة للعنصر السابق، فماذا عن الجماعة التي انطلق منها معظم رؤساء جماعات «الإسلام السياسي» في صيدا؟ يلفت المسؤول السياسي للجماعة في صيدا والجنوب بسام حمود في حديثه «للأخبار» إلى أن الأسير انتمى إلى صفوفها «في فترة استثنائية ولمدة قصيرة». حالياً، يصنف حمود ما يقوم به بأنه «ردة فعل على واقع لبناني وحالات شاذة تكررت منذ فترة». وإذا استفسرنا عن الواقع؟، يتأسف أننا «نسأل هذا السؤال ولا نرى أن هناك فريقاً يهيمن على البلد أو نرى ان يوم 7 أيار يوم سياسي وليس طائفيا وأنه يوم مجيد للبعض، فيما هو تعيس على الطائفة السنية». يوافق حمود رأي الأسير بأن الطائفة السنية مغبونة ومظلومة «فيما هناك طائفة تتغول على طائفة أخرى وعلى الوطن. وأنا لو كنت من طائفة معينة وفعلت ما أشاء يمكنني أن أدخل من الباب وأخرج من الشباك». مع ذلك، يقر بأن كل ما فعله الأسير حتى الآن لم يأت أكلاً إيجابياً بل سلبياً، كاشفاً بأن الجماعة «وصلت إلى حائط مسدود معه. إذ حاولنا أن نتوصل معه إلى تفاهمات لإدارة المرحلة بطريقة لا تنعكس سلباً على صيدا أمنياً واقتصادياً وسياسياً، بالرغم من قناعتنا بأحقية شعاراته إنما اختلافنا معه على الأسلوب».

قبل أيام، انضوت الجماعة تحت جناح النائبة بهية الحريري التي أعلنت من دارتها في مجدليون عن إطلاق مبادرة حوارية بقيادة المفتي سليم سوسان لمعالجة الشرخ الحاصل من على منبر اللقاء التشاوري الصيداوي التي ساهمت الجماعة في تأسيسه. مع ذلك، اعتبر حمود أن معالجة الأزمة «ليست محصورة في صيدا وليست بحاجة الى حوار صيداوي صيداوي، بل تتعلق بأطراف خارجها». وآلية الحوار التي اختارها، تقوم على أن «يبادر حزب الله بصفته الحزب الأقوى، بخطوة ايجابية تجاه الشارع السني ويتخذ خطوات مطمئنة كما يفعل مع الشارع المسيحي». صيداوياً، اقترح قيامه بشكل رئيسي بتسليم قتلة مرافقي الأسير اللذين قتلا خلال هجوم الأخير على حي سكني في تعمير عين الحلوة «في حال كان الحزب حريصاً على إنهاء ذيول الفتنة». إذ إنها «قمة الوقاحة والتجبر والتحدي والطائفية أن تتم حماية القتلة في مركز له طابع طائفي» يقول، في إشارة لما يشاع عن أن المتهمين بقتل المرافقين يتحصنان في مجمع الزهراء. وإذ يصنف حمود المرافقين بالشهيدين، فإنه وعلى غرار معظم بيانات جماعته المشتركة مع تيار المستقبل أغفل في حديثه لنا عن ذكر علي الشربيني الذي سقط في الهجوم نفسه. نذكره بأن أسرة الفتى اتهمت الأسير أمام القضاء بقتل ابنها. يقول: «بالمواضيع القضائية ما تدخليني فيها. وبالبعد القضائي يستطيع أي إنسان أن يرفع دعوى ضد أي انسان آخر وتؤخذ

> **اقترحت الجماعة الإسلامية تنظيم لقاء جامع يضم حزب الله والأسير**

بحقه الإجراءات اللازمة». يشير حمود إلى أن الجماعة اقترحت مؤخراً تنظيم لقاء جامع يضم أيضاً الحزب والأسير معاً بشرط أن تسبقه تفاهمات وخطوة إيجابية يقوم بها الحزب أولاً.

مثل تيار المستقبل، استطاع الأسير سحب جزء من قاعدة الجماعة في صيدا التي انطلقت منذ السبعينيات. لكن حمود يصر على أن «تعدد الجماعات الإسلامية والجهادية لم يؤثر على وجود الجماعة وحضورها». الميزة الأهم للجماعة هي المقاومة ضد اسرائيل. «لما بدك تحكي عن المقاومة بصيدا ما فيكي غير تحكي عن الجماعة وتيارها قوات الفجر»، يحسم حمود موضحاً بأن «الجماعة الأولى صيداوياً على مستوى المقاومة. حتى الجماعات التي عملت مقاومة إما مع الجماعة أو تحت غطائها».

يرفض حمود تهمة تبعية الجماعة للمستقبل في صيدا. يفاخر باستقلاليتها وتمايزها مستعرضاً محطات خلاف كثيرة إن على مستوى الانتخابات البلدية في بعض المناطق أو بسبب عرض مسرحي. لكن «من أجل الحفاظ على مصالح وحقوق الطائفة السنية نلتقي مع تيار المستقبل ليس ارضاء له وإنما قناعة من الجماعة». يغسّل حمود يديه من عقدة التبعية لحزب الله أيضاً. «لو كنا اتبعنا الحزب، لم يكن اضطر إلى فتح كل الدكاكين في الشارع السني».

وإذا كانت الجماعة «جامدة» لهذا الحد، هل ستكمل رحلة الانتخابات النيابية المقبلة أم ستتراجع تحت ضغط الحلفاء؟. يؤكد حمود أن «الإعداد للانتخابات في الجنوب على المستوى الداخلي يجري على قدم وساق عملاً بالقرار المركزي للجماعة بخوضها في كل المناطق حيث تتواجد. وإذا كان الموضوع بانتظار بت قانون الانتخاب». منذ دورة العام 1992، يقف تيار الحريري عائقاً بوجه الجماعة في صيدا. في عام 1992، تحالف مرشحها علي الشيخ عمار مع حزب الله بوجه بهية الحريري وحركة أمل ومصطفى سعد، فخسرت. في عام 1996، تحالف عمار مع سعد ضد بهية، فخسر أيضاً. أما في عام 2000، فقد تحالف هو نفسه مع حبيب صادق فخسرا معاً. المحطة الأبرز مع تيار الحريري الذي أصبح حليفاً فيما بعد، كانت دورة العام 2009. حينها، شحذت الجماعة كل طاقاتها وأعلنت عن ستة مرشحين في المناطق من بينها صيدا. مصالح المستقبل لم تمنعه من التضحية بالجماعة وإسقاط كل مرشحيها ما عدا مرشحها في بيروت عماد الحوت. ماذا عن الدورة المقبلة؟. بالنسبة لاستمرار التحالف مع المستقبل، يرى حمود أن «الخيارات مفتوحة وليس لدينا حليف دائم في الانتخابات. بل ندرس المصلحة ونبني على الشيء مقتضاه». لكن «ما كان بالأمس لن يكون غداً. اللعبة تغيرت وتعاطينا مع الواقع تغير لأن ما قبل الربيع العربي غير ما بعده». بنبرة واثقة كأنه يتلو بياناً انقلابياً. هكذا يفضل حمود اختصار مشهد مستقبل الجماعة في صيدا. كيف لا وهو وإخوانه يصرون على أنهم في دورة عام 2009، جيّروا سبعة آلاف صوت لصالح لائحة المستقبل، بهية الحريري وفؤاد السنيورة بوجه النائب السابق أسامة سعد. وعملاً بقاعدة تقدم الإنسان بتقدم الزمن، يؤكد حمود أن قاعدة أصوات الجماعة في صيدا تعد حالياً أكثر من سبعة آلاف صوت.

ثانويّـة خاصة في بيروت تُعلِن عن حاجتِها لمعلمين ومعلمات لمادة اللّغة العربيّة وآدابها لكافّة المراحل.
على المرشّح/ة:
• أن يكون حائزاً على شهادة تعليمية
• يملك خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات
Send Your CV at professeur.edu@gmail.com

تحقيق

فايسبوك السياسيين «لايك» بدولار و«الحسابة بتحسب»!

يدين مارك زوكربرغ، مؤسس موقع الفايسبوك والمستفيد الأول منه مادياً، للسياسيين اللبنانيين بجزء لا بأس به من ثروته الهائلة. فالسياسيون اللبنانيون يصرفون مئات آلاف الدولارت على الدعاية الفايسبوكية، وعلى تسويق صفحاتهم لشراء المعجبين، على غرار ما يشتري بعضهم الأصوات في الانتخابات

رامي الأمين

يصرف كثير من السياسيين الذين يولون اهتماماً بصفحات الفايسبوك مبالغ تصل إلى مئة دولار يومياً على تفعيل صفحاتهم وتسويقها واستقدام معجبين جدد إليها. هذا ليس سراً، وإن كان بعض السياسيين يرفض الحديث فيه، لكنه واقعة يمكن تبيانها ببساطة؛ إذ لا يدوم السراب طويلاً. فالياس سكاف مثلاً، النائب والوزير الزحلاوي السابق، يصرف آلاف الدولارات على صفحته الفايسبوكية، التي تشرف عليها زوجته، وتدعو كل من تلتقيه وجهاً لوجه إلى دخولها. لكن حدث مرة مع الياس سكاف، أن كان عدد المعجبين بصفحته نحو ثمانين ألفاً، وما لبث الرقم أن انخفض، في ليلة واحدة قام بها الفايسبوك بعملية تقنية لـ«تنظيف السيستم» من الحسابات الوهمية، إلى ثلاثين ألفاً. خمسون ألف معجب وهمي زالوا دفعة واحدة كسراب في صحراء!

أكثر السياسيين اهتماماً بصفحته الفايسبوكية هو سليمان فرنجية. الرجل لديه فريق متخصص بالإشراف على الصفحة ومتابعتها، وفيها أكثر من مئتين وعشرة آلاف معجب، وطبعاً للوصول إلى هذا العدد من المعجبين لا بد أن فرنجية صرف أموالاً طائلة على الدعاية. وهذه الأرقام الهائلة لا تعكس بالضرورة شعبية كبيرة، مع أن فرنجية لا تعوزه الشعبية، كما في حالات أخرى كمثل حالة فؤاد مخزومي، الذي صرف مبالغ ليست قليلة أبداً خلال السنوات الأربع الماضية، للوصول إلى ثلاثة وعشرين ألف معجب، لكن حينما يضع المخزومي «بوستاً» أو صورة أو فيديو، لا ينال أكثر من مئة لايك في الحد الأقصى.

حال صفحة وزير التربية السابق عبد الرحيم مراد أفضل بكثير، مع أن أعداد معجبيها لم تتخطَّ عشرين ألفاً، إلا أن «أبو حسين» يبدو راضياً عن النتيجة التي حققها بنفسه، هو الذي يهتم بالصفحة، بمساعدة من نجله حسن، ويضع يومياً، صبحاً ومساءً «بوستات»، ويشرف بنفسه على التعليقات فيزيل ما ينحرف عن الأخلاق وما يثير النعرات الطائفية.

أكثر السياسيين اهتماماً بصفحته الفايسبوكية هو سليمان فرنجية (أرشيف)

هل يدفع «أبو حسين» مالاً لتسويق نفسه فايسبوكياً؟ في البداية حاول تسويق الصفحة فايسبوكياً لدى المغتربين، لكن تبين له لاحقاً أن المسألة مكلفة جداً؛ إذ قد يضطر إلى دفع ما يزيد على ستين ألف دولار للوصول إلى مئة ألف معجب. الرقم هائل بالنسبة إلى عالم افتراضي، لا شك. ولهذا صرف أبو حسين النظر عن عملية التسويق المكلفة هذه، بعد أن دفع نحو سبعة آلاف دولار لإطلاق صفحته ورفع منسوب معجبيها، ويعتمد اليوم على جهده اليومي في التواصل وزيادة أعداد المعجبين، من الموالين والخصوم على السواء. ومع أن أبو حسين تفادى «خربان البيوت» بدفع المبالغ الكبيرة، إلا أن الصفحة كادت تخرّب علاقته بزوجته أم حسين، التي أنشأت حساباً على الفايسبوك فقط لكي تتواصل مع زوجها، وترسل إليه كلام الحب والغزل.

صالح المشنوق، الناشط السياسي في قوى الرابع عشر من آذار، لديه تجربة لافتة في هذا المضمار. الرجل لديه على صفحته أكثر من مئة وستة وعشرين ألف معجب (126000)، وهو رقم يفوق بكثير أعداد المعجبين بصفحة سعد الحريري، الذين لا يتجاوز عددهم ثمانين ألفاً.

> **أنشأت أم حسين مراد حساباً على الفايسبوك لتتواصل مع زوجها وترسل له كلاماً عن الحب والغزل**

هل يعني ذلك أن شعبية المشنوق تفوق شعبية الحريري؟ يؤكد المشنوق أن لا، لكنه يضيف أن ذلك يعني بالتأكيد «أن لي شعبية كبيرة بغض النظر عن الحريري». صفحته التي أسسها منذ ثلاث سنوات تشهد تفاعلاً لافتاً من المعجبين، فتصل أعداد «اللايك» على كثير من «بوستاته» إلى أكثر من ستة آلاف «لايك» في معدّل وسطي، وهذا رقم كبير مقارنة بصفحات السياسيين اللبنانيين التي لا تشهد تفاعلاً بهذا القدر. هل دفع المشنوق لقاء تسويق صفحته؟ أو الأصح: كم دفع؟ لا ينكر أنه دفع، ويقول إن كل الصفحات التي يزيد عدد روّادها على عشرين ألفاً تدفع بلا شك. وهو صرف على الصفحة التي أسسها منذ ثلاث سنوات أكثر من ثمانية آلاف دولار حتى الآن. ومعجبوه على الصفحة معظمهم من لبنان (70%) ومن سوريا (30%). ويلاحظ زائر صفحة المشنوق أنه يعتمد على البوستات الاستفزازية، والمباشرة، لجذب مزيد من المعجبين، وهذه استراتيجية ضرورية يعتمدها خبراء التسويق الفايسبوكي، الذين يتقاضى أحدهم $1200 في الشهر لقاء الاهتمام بصفحة أحد السياسيين، وجذب المعجبين إليها. وهناك إلى الخبراء «الفري لانس»، شركات تتولى بدورها العمل على تسويق أسماء السياسيين وصفحاتهم على الفايسبوك، ومعظم هذه الشركات، التي حاولنا الاتصال بها، بعدما وردتنا معلومات عن توليها العمل على بعض صفحات السياسيين، أكدت في البدء تقديمها هذه الخدمة (تسويق الصفحات الفايسبوكية)، لكن حينما سألناها عن السياسيين أنكرت تعاملها معهم، فيما ذكرت بعض الشركات تعاملها مع أسماء من الوسط الفني.

باتريك لحود هو مدير شركة «Online Acceleration» التي تعنى بالتسويق والدعاية على الشبكة الإلكترونية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تحديداً. يقول باتريك إن الطلب هذه الأيام يزداد من سياسيين على تسويق صفحاتهم على الفايسبوك، وزيادة أعداد معجبيهم عليها: «هلق موسم انتخابات وفي سياسيين معتبرينها موضة». لكنه يرى أن معظم صفحات السياسيين ليست تفاعلية، ولا يهتمون إلا بزيادة أعداد المعجبين، حتى ولو كانوا من وهم. وبحسب خبرة باتريك، يستطيع السياسيون الذين يمتلكون شعبية كبيرة، ترجمتها عبر الفايسبوك، ويستطيعون زيادة أعداد معجبيهم على صفحاتهم بسهولة، وبمبالغ معقولة جداً؛ إذ لا تكلّف الـ«لايك» أكثر من ربع دولار. بينما قد يضطر سياسيون يعانون ضعفاً في شعبيتهم أن يدفعوا في الـ«لايك» ما يزيد على دولار أميركي واحد.

ولا يقتصر الأمر، فايسبوكياً، على شراء المعجبين، بل يتخطاه إلى توظيف أشخاص عملهم «التلييك» على غرار «التصفيق»، هؤلاء تتولى شركات داخل لبنان وخارجه توظيفهم بعشرة دولارات يومياً، ليدخلوا إلى مجموعة من صفحات زبائنها، وينقروا «لايك» على كل ما يجدونه من «بوستات» لفنان(ة) أو سياسي(ة) أو زعيم(ة). وهناك برامج على الإنترنت، تقدم عروضات على الـ«لايكات»، وتؤمن 5000 «لايك» بمئتي دولار أميركي. طبعاً هذه اللايكات كلها وهمية، تزول إذا ما «كنّس» الفايسبوك الحسابات المزيفة من «السيستم» كما يفعل كل فترة.

تبقى مسألة أخيرة ومهمة: إنفاق السياسيين على تسويق أنفسهم على صفحات الفايسبوك، هل يدخل ضمن الإنفاق الانتخابي؟ يؤكد الخبير الانتخابي ربيع الهبر أنه يستحيل ضبط هذه المسألة ومراقبتها، وعدم وجود قانون يختص بالإعلام والإعلان الإلكترونيين، يجعل المسألة خارج حسابات الإنفاق الانتخابي، «مع أنها مؤثرة جداً في الانتخابات، لأنها ليست إعلاناً أو إعلاماً فحسب، بل نوع من أنواع التواصل المباشر، بين الناخب والمرشح».

أحمد الأسير الأول «فايسبوكياً»

صفحة أحمد الأسير هي الأكثر شعبية بين صفحات السياسيين اللبنانيين. فاقت أعداد معجبيه 308,000، معظمهم من خارج لبنان، من سوريا ومصر وحتى السودان! أما العماد ميشال عون، فلديه صفحة معجبين غير رسمية، تضم نحو ثمانين ألفاً. زياد بارود لديه 135000 معجب. والرئيس نبيه بري 18000. إبراهيم كنعان يشرف بنفسه على صفحته وفيها 13000 معجب. وزير الصحة علي حسن خليل يهتم بصفحته شخصياً أيضاً، ويساعده نجله حسن، وبعد أن وصل إلى العدد الأقصى المسموح به على حسابه الشخصي (5000) قرر فتح صفحة للمعجبين فيها نحو ثلاثة آلاف معجب. صفحة شربل نحاس يديرها فريق عمل، لكن المضمون السياسي للبوستات يشرف عليه نحاس بنفسه، وفيها أكثر من 17000 معجب. صفحة مروان شربل 13000 معجب، وهناك صفحة أخرى تطالب بشربل رئيساً للجمهورية وفيها 142 معجباً فقط!

تقرير

تركة الحكومة: التمديد لسوكلين وسوكومي

قرابة سنتين ونصف السنة مضت على قرار مجلس الوزراء بشأن إدارة النفايات المنزلية الصلبة من دون أن تسجّل حكومة «قولنا والعمل» أيّ خطوة عملية لتنفيذه. الحكومة المستقيلة غرقت في مراجعة دراسات تقنية حول «التفكيك الحراري للنفايات»، لتضعنا اليوم أمام تمديد قسري لمجموعة ايفيردا التي تحتكر إدارة 65% من نفايات لبنان

بسام القنطار

منذ تسلّمت اللجنة الوزارية ملف إدارة النفايات الصلبة، غرقت في أبحاث ورقية حول «التفكيك الحراري للنفايات» بناء على دراسة شركة «رامبول» الاستشارية الدنماركية التي كلّفها مجلس الإنماء والإعمار وضع دفاتر الشروط الفنية للتصنيف الأولي لشركات التفكك الحراري، بمناقصة بلغت قيمتها 600 ألف دولار أميركي. وكان يفترض أن تتعاقد وزارة البيئة مع شركة أخرى لمراقبة الدراسة الدنماركية وتقويمها، لكنها لأسباب بيروقراطية تأخرت في تنفيذ هذا البند.

وعلمت «الأخبار» أن مجلس الوزراء فشل قبل شهر في إقرار تمويل الدراسة التي يفترض أن تنفذّها وزارة البيئة، وذلك بعدما أخطأت وزارة المالية في تحديد البند الذي أقرّت حوالة الصرف على أساسه، وعندما أعيد طرح تصحيح الخطأ، اعترض وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، وطلب التمهل في دراسة الطلب، ما دفع وزير البيئة ناظم الخوري إلى مغادرة الجلسة غاضباً رامياً الكرة في ملعب وزير المالية محمد الصفدي لتصحيح الخطأ المادي الذي وقع فيه موظفوه. وحذّر الخوري من أن تؤدي هذه العرقلة إلى تعطيل خطة مجلس

سيمدّد مجدداً لمطمر عين دراقيل ويتوسع باتجاه أراضي البلدة (هيثم الموسوي)

حقن فاسدة؟

طالب النائب السابق اسماعيل سكرية (الصورة) بتحرّك أجهزة الرقابة والتفتيش للتحري عن مصدر «الحقن الفاسدة التي أدت إلى وفاة ثماني سيدات خلال الولادة في عدة مستشفيات تتواجد في منطقة واحدة»، منوّهاً خلال مؤتمر صحافي عقده في بعلبك بإطلاق وزارة الصحة بروتوكولاً لتحديد وتنظيم شراء وصرف أدوية السرطان. وفي حين رأى أن «ما قامت به الوزارة من ترتيب لوضع الكرنتينا وبروتوكول العلاج السرطاني هو عمل جيد، إلا أنه ما زال يحاكي ديكور البناء ولم يقترب بعد من أساساته الصدئة المهترئة».

الأسير يتوسط لتحرير مخطوفي نيجيريا؟

آمال خليك

نشرت مواقع إخبارية محلية بياناً حول زيارة قام بها «رئيس لجنة متابعة ملف المخطوفين اللبنانيين في نيجيريا فريد الدكان، إلى إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير في مقر إقامته في صيدا». وأشار البيان إلى أن الدكان «طلب منه التوسط لدى جماعة أنصار الإسلام التي أعلنت مسؤوليتها عن اختطافهما مع خمسة آخرين، لإطلاق سراحهما». ودافعه بحسب البيان «ما يشكله الأسير من رمزية دينية خاصة لدى العالم الإسلامي».

الأسير بدوره وعد رئيس اللجنة «بمتابعة الملف حتى النهاية وبذل جهده للحفاظ على سلامتهما وإطلاق سراحهما في أسرع وقت، هما والبقية من خيرة الشباب المسالمين الذي يبحثون عن عمل في بلاد الاغتراب». وناشد الأسير الجماعة الخاطفة إطلاق سراح اللبنانيين عماد العنداري وكارلوس أبو عزيز والعمل على عودتهما سالمين إلى عملهما وطمأنة أهاليهما.

الزيارة المفترضة فيما لو ثبت حصولها، كانت لتشكل «عيدية» عائلتي العنداري وأبو عزيز في زمن الفصح. وذلك بعدما تلقتا صدمتين في الآونة الأخيرة، الأولى باختطاف ابنيهما في منتصف شهر شباط الفائت والثانية قبل أقل من شهر بإعلان «أنصار الإسلام» إعدامهما مع رفاق الخطف.

لكن من هو فريد الدكان، وأين هي اللجنة التي يترأسها والتي لم نسمع بها من قبل لا من وزارة الخارجية اللبنانية أو السلطات النيجيرية الرسمية من جهة ولا من جانب أهالي المخطوفين؟ مع الأخذ بعين الاعتبار أن الأسير تطرق في تحركاته وخطبه الأخيرة للقضية، مناشداً الخاطفين إطلاق سراحهم.

جورج العشي خال أبو عزيز، نفى في اتصال مع «الأخبار» علمه بأمر اللجنة وهوية الدكان، مؤكداً أن عائلتي أبو عزيز والعنداري المعنيتين الوحيدتين بالقضية لم يشكلا أي لجنة ولم تتصل بهما اللجنة المفترضة.

لكن ما الجديد رسمياً؟. في اتصال مع «الأخبار» أشار المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة إلى أن عائلتي المخطوفين تتواصلان مباشرة مع الوزارة لمواكبة التطورات الحاصلة بشأن كشف مصير أبو عزيز والعنداري. ولفت إلى أن هذه القضية كانت البند الأول في محادثات الرئيس ميشال سليمان مع نظيره النيجيري خلال زيارته الأخيرة إلى نيجيريا قبل أيام وجوهر لقاءات المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم مع السلطات النيجيرية الرسمية».

وإذ أكد جمعة على المتابعة الحثيثة الرسمية عبر القائم بالأعمال اللبناني، إلا أنه لم يملك معلومة حاسمة عن مصيرهما. علماً بأن معلومات رجحت أن اللبنانيين لم يقتلا لأنهما لم يظهرا في شريط الفيديو بين الرهائن القتلى الذي وزعته الجماعة، وأنهما محتجزان مع الرهينتين السوريين في مكان منفصل.

أهالي تكريت يعتدون على الأمن.. ويستنكرون

روبير عبدالله

أول من أمس، تعرّضت دورية لقوى الأمن الداخلي لاعتداء في بلدة تكريت على أيدي محتجين من البلدة على خلفية منعهم من سحب «ستوكات» من الرمل والبحص في بعض المقالع المتوقفة عن العمل منذ ما يقارب السنة. على الفور، أعلن أهل البلدة استنكارهم لما حصل، مؤكدين حرصهم الشديد على احترام القانون. لكن، يبدو أن خلف ذلك الإجماع، كان يختبئ التباين. فعلى أثر الحادث، صدر بيانان متشابهان في المضمون، ومتناقضان في الخلفية. ألقى البيان الأول رئيس بلدية تكريت رشدي الترك، إثر اجتماع ضم رؤساء بلديات وفاعليات، وعبّر فيه عن الغبن اللاحق بأهالي تكريت، وعن استهجانه «قطع الطرق المؤدية إلى الستوكات المرخصة والمنازل والأراضي الزراعية بآلية تابعة لقوى الأمن الداخلي وقيام عناصر الدورية المتواجدة أمام المدخل المؤدي إلى الستوكات بالتعرض والتهجم على النساء والأطفال والرجال المتجمهرين». كما عبر الترك عن الولاء الكامل للدولة والقانون بقوله «لسنا هواة شغب، ولا نعتدي على أحد وبصورة خاصة على من يسهر على أمننا من جيش وقوى أمن». وبالمقابل، كان هذا البيان الموقع باسم أهالي وفعاليات وأحزاب وجمعيات تكريت الذي «استنكر ما حصل مع القوى الأمنية، وعبر عن دعمه لها في إطار تطبيق القانون، وبخاصة القرار الصادر عن وزارة البيئة الذي قضى بإقفال المقالع لما تلحقه من ضرر بالأهالي». بيانان متناقضان، يمكن أن يرشد إليهما ما تشهده البلدة منذ فترة. قبل أن تحصل الحادثة، كان الانقسام حاداً داخل البلدة. بعضه يعود إلى المعارك المحتدمة حول تشكيل المجلس البلدي، والآخر يعكس الصراع بين تيار المستقبل من جهة والقوى والأحزاب المناوئة له داخل البلدية من جهة أخرى. ويبدو أن هذا الخلاف وصلت تردداته إلى أعلى المستويات من دون أن يستطيع أي طرف حسم الصراع لصالحه. فبينما تمكنت الفعاليات المناوئة لرئيس المجلس البلدي، المحسوب على تيار المستقبل، من الحصول على قرار من وزارة البيئة في 27 آب الماضي، يقضي بـ«إقفال المقالع» في تكريت و«إلزام أصحاب العلاقة رفع الضرر الحاصل»، تمكن الفريق الآخر من الحصول على القليل من «غض النظر» من بعض القوى الأمنية، معتمدين على تغطية من فريقهم السياسي. وهكذا تمكنوا من استئناف بعض الأعمال في غفلة عن الدوريات الأمنية. لكن، استئناف المراجعة لدى مرجع قيادي في الأمن الداخلي أسفر عن تمركز دورية بشكل دائم على مدخل الكسارات، ما حال دون تمكن أصحابها من متابعة عملهم، الأمر الذي عكس بدوره توتراً لدى أصحاب المقالع والمستفيدين منها.. فحصل ما حصل.

الوزراء التي أقرّت عام 2010.
في المقابل، كان مجلس الإنماء والإعمار يتصرّف على قاعدة التمديد الحتمي لعقود الطمر والكنس والجمع الموقعة مع شركتي «سوكلين» و«سوكومي» الملزمتين إدارة النفايات المنزلية الصلبة لأقضية بيروت وجبل لبنان ما عدا قضاء جبيل. وفي حين اكتفى باسيل بإعداد دراسة حول الكلفة العالية لعقود «سوكلين» و«سوكومي»، لم يترجم اعتراضه بطرح الملف في مجلس الوزراء، وتجاهل متابعة ملف التفكيك الحراري للنفايات علماً بأنه يدخل في صلب صلاحياته. وبالعودة إلى سيناريو تمديد عقود شركتي «سوكلين» و«سوكومي»، التي تنتهي بتاريخ 2014/1/17، علمت «الأخبار» أن شركة «لاسيكو» المكلّفة مراقبة أعمال طمر النفايات في مطمر عين درافيل، سوف ترسل إلى مجلس الإنماء والاعمار، كتاباً تنذر فيه الحكومة اللبنانية، أن شركة «سوكومي» لن تستورد أنابيب لتصريف غاز الميثان لزوم مطمر عين درافيل، طالما أن مجلس الوزراء لن يوافق على تمديد عقد الطمر في عين درافيل قبل ستة أشهر على انتهاء العقد، اي في منتصف شهر تموز 2013. وتتذرّع الشركة بأن طلبية الاستيراد تحتاج إلى معاملات تمتد لأشهر، وأن الشركة سوف تواجه خسائر مالية إذا استوردتها من دون أن تضمن انها سوف تستخدمها في أعمال الطمر.
وبالاستناد الى تقرير مجلس الإنماء والاعمار رقم 1/1773 تاريخ 2010/4/1، يتبّين أن المجلس أفاد رئيس مجلس الوزراء بأن الخليّتين 3 «د»1 و 3 «د»2 الملحقتين بمطمر عين درافيل، والواقعيتن في النطاق العقاري لبلدية عبيه ـ عين درافيل قد استقبلتا منذ تاريخ 10 حزيران 2008 ولغاية 25 شباط 2010 ما وزنه 1315356 طناً (مليون وثلاثمائة وخمسة عشرة ألفاً وثلاثمئة وستة وخمسون طناً) من النفايات المنزلية الصلبة، وذلك بالاستناد إلى كتاب الشركة المتعهدة «سوكومي» (مجموعة «ايفردا» ـ الشركة القابضة لسوكلين خدمات جمع وسوكومي خدمات المعالجة والطمر) الموقّع والمصادق عليه من قبل الاستشاري «لاسيكو» والمرسل إلى مجلس الإنماء والإعمار تحت الرقم 4458/ م ر تاريخ 2010/3/30.
ومن المعلوم أن مطمر عين درافيل استنفد طاقته الاستيعابية منذ زمن، رغم أنه يستوعب ما يزيد على 65% من نفايات لبنان، ويطمر فيه يومياً ما يزيد على 2500 طن من نفايات 273 بلدية من محافظتي بيروت وجبل لبنان.
وفي غياب بدائل لإدارة النفايات الصلبة في بيروت وجبل لبنان، يتوقع أن يجدد

فتحت الحكومة الباب أمام إعادة تمديد العقود بأكلاف مرتفعة

مجلس الوزراء مرغماً عقود الطمر والكنس والجمع مع مجموعة «ايفردا»، ما يرجح أن مطمر عين درافيل سيخضع لتمديد جديد وتوسع باتجاه أراضي البلدة التي لا يزال أهلها مهجرين بسبب استحالة السكن قرب مطمر يتبخر منه يومياً آلاف الأمتار المكعبة من غاز الميثان من دون أي معالجة. وما يزيد الطين بلة أن الحكومات المتعاقبة ترفض التعويض على البلدية، وتخالف مرسوم توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل. ولقد رفعت بلدية عبيه ـ عين درافيل أمام مجلس شورى الدولة دعوى إبطال المرسوم الرقم 7374 تاريخ 2012/1/13 القاضي بتوزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل عن عام 2010، ضد وزارتي المال والداخلية والبلديات ممثلة بهيئة القضايا في وزارة العدل، وطالبت بإدخال مجلس الإنماء والإعمار طرفاً ثالثاً في القضية. وبعد مرور عام على هذه الدعوى لا يزال مجلس الإنماء والاعمار يرسل كتباً جوابية الى القضاء رافضاً ادخاله طرفاً في الدعوى، في حين رفضت كل من وزارتي المالية والداخلية الإقرار بأنها خالفت أصول قواعد توزيع اموال الصندوق البلدي المستقل، كما رفضت الاعتراف لبلدية عبيه ـ عين درافيل بأي تعويضات مترتبة عن اعمال طمر النفايات في نطاقها العقاري.
ولقد علمت «الاخبار» ان الوزير مروان شربل أعدّ مشروع مرسوم توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل عن العام 2011 متجاهلاً تضمينه بند التعويض على البلديات التي تستقبل مطامر في نطاقها العقاري بما يعادل 6 دولارات اميركية عن كل طن من النفايات. لكن رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي وجد سبباً آخر للطعن بهذا المرسوم، بسبب تعديلات أدخلها شربل على عائدات المدن الكبرى من الصندوق، ما دفع ميقاتي إلى إرسال المرسوم الى مجلس شورى الدولة قبل إحالته إلى مجلس الوزراء وبين المخالفات الإدارية والغرق في الدراسات التقنية، تكون حكومة ميقاتي، قبل أن تتحوّل إلى تصريف الأعمال، قد فتحت الباب واسعاً امام اعادة تمديد عقود سوكلين وسوكومي بالأكلاف المرتفعة نفسها، بعدما فشلت او بالأحرى أفشلت ايجاد بدائل.

«طير يا طير» في حمى كفرزبد

نقولا أبو رجيلي

من لا يعرف كفرزبد، لا يعرف أصلاً كيف يكون «شكل الطبيعة الحقيقية». ففيها الحمى الذي يربطها بعنجر والذي يشكّل «النقطة الساخنة في مسار هجرة الطيور النادرة، ولا سيما طير النغّار السوري المهدد بالانقراض»، يقول كربيت بانوكيان، رئيس بلدية حوش موسى ـ عنجر. ولأنها نقطة ساخنة ومؤثرة، فتح الحمى أبوابه، أول من أمس، لأول مهرجان للطيور تحت عنوان «إعادة إحياء الوظائف الإيكولوجية لموائل الحمى» من طريق دعم الإدارة المستدامة المحلية لأنظمة المياه. وهو المهرجان الذي تنظمه جمعية حماية الطبيعة في لبنان بمبادرة من مؤسسة «مافا» السويسريّة، وبالتعاون مع بلديتي كفرزبد وعنجر.
لم يكن العنوان هو الجاذب الوحيد في المهرجان الأول من نوعه؛ إذ كان للجولات الميدانية والتعرف إلى أنواع الطيور العابرة في الحمى والمشاريع التي أطلقت أهميتها أيضاً. وفي مقدمتها يأتي مشروع «دعم دور النساء في إدارة الحمى وحمايتها ورفع سبل العيش». ويتبنى هذا المشروع، المستمر لثلاث سنوات، هدفين: «أولهما اقتصادي يتجلى من خلال خلق فرص عمل جديدة تتلاءم مع تقاليد الحمى من طريق التدريب على أشغال يدوية تجسّد الحيوانات الموجودة هنا والمعرّضة للانقراض، وإعداد مأكولات تتألف جميع مكوناتها من النباتات والأعشاب التي تنبت وتنمو في هذه المواقع»، تقول جمال حمزة، العضو في جمعية حماية الطبيعة. أما من الناحية الاجتماعية، «فهناك فريق متخصص لتدريب النساء على بناء قدراتهن ومهاراتهن في مجال القيادة واتخاذ القرارات، والعمل ضمن مجموعات ووضع

السفيرة السويسرية: التوعية للحدّ من انقراض الطيور (الأخبار)

الصيد العشوائي هو أحد أسباب انقراض الطيور النادرة

خطط عمل لتسويق المنتجات من خلال المهرجانات السياحية». وفي الحالتين، تهدف الجمعية إلى تمكين المرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين.
ولمناسبة السنة العالمية للمياه، تطرق رئيس الجمعية في لبنان أسعد سرحال إلى مشروع «ترشيد الاستحصال على المياه في عنجر وكفرزبد، الذي يمتد لثلاث سنوات، والذي يكمل مشروع تحريج 80 ألف غرسة من الأشجار في المناطق الجبلية التابعة للبلدتين المذكورتين».
بدورها، شددت روت فلينت، سفيرة سويسرا، الدولة الداعمة للمشاريع، على «أهمية المحافظة على الطيور وعدم اصطيادها عشوائياً، وذلك من خلال إطلاق حملات توعية للحدّ من انقراض بعض أنواعها؛ لأن الطيور تستمر وتنفع أكثر من السياسيين والناس».
أما مديرة المشاريع وبرامج الحمى في الجمعية داليا الجوهري، فقد عرضت نشاطات اليوم الطويل، وأشارت إلى تنظيم «معرض السوق التراثي الذي ضم أشغالاً يدوية وتحفاً أثرية ومأكولات شعبية من التراثين العربي والأرمني، وكانت هناك جولة سيراً على الأقدام وأخرى على الدراجات الهوائية في منطقة عنجر من النبع إلى الأراضي الزراعيّة، إضافة إلى جولات ثقافية شملت الآثارات التاريخية والأماكن التراثية، وأُقيم معرض «طير يا طير»، بالتعاون مع دار (قنبز) للتوعية، فضلاً عن نشاطات ترفيهيّة للأطفال».

متفرقات

كيف تعوّض أيام التعطيل على التلامذة؟

ناقش وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب و«هيئة التنسيق النقابية» كيفية تعويض أيام التعطيل القسرية على التلامذة، بما يكفل لهم عاما دراسيا طبيعيا ومنتظماً. وقد قدّمت الهيئة جملة من المقترحات وعد دياب بمناقشتها في الاجتماع المقرّر غداً الثلاثاء والذي سيعقده مع المعنيين في الوزارة ومع رؤساء المناطق التربوية، داعيا هيئة التنسيق الى المشاركة في بحث القضية وتحديد مواعيد جديدة للامتحانات الرسمية بما يؤمن إجراءها في ظروف ملائمة ومريحة للطلاب. وقد نوهت الهيئة بموقف دياب الإيجابي في موضوع سلسلة الرتب والرواتب.

علي عقيل خليل سفيراً لغينيا بيساو

عيّن رئيس وزراء جمهورية غينيا بيساو، رودي دوارت باروس، الناشط اللبناني علي عقيل خليل (الصورة)، سفيراً فوق العادة ومستشاراً سياسياً لرئيس الوزراء. وينشط خليل في متابعة قضايا حقوق الإنسان وهو رئيس منظمة ابناء الأرض والمسؤول الإقليمي لمنظمة حقوق الانسان الدولية.

تنظيم التعليم المهني والتقني: 2000 منحة سنويا

ترأس وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، في إطار الخطة التربوية الانقاذية للنهوض بالتربية والتعليم في لبنان، ومواكبة للتطور العالمي لقطاع التعليم المهني والتقني، اجتماعاً خصّصه للاطلاع على مدى التزام المعاهد والمدارس المهنية والتقنية الرسمية والخاصة بمضمون المرسوم رقم 8590 الخاص بتنظيم حقول ومراحل وشهادات التعليم المهني الصادر بتاريخ 2012/8/2 والذي ساهم في إيجاد الحلول لعدد من المشاكل التي تواجه هذا القطاع.
وتوقف المجتمعون عند الوفر الحاصل نتيجة هذا المرسوم إذ اصبحت مدة الدراسة لشهادة الامتياز الفني سنتين بدلا من ثلاث سنوات مع تعديل لمناهج الشهادة. ولتأمين سهولة الانتقال للتعليم الجامعي تم فتح المسارات بين التعليم الفني العالي والتعليم الجامعي.
كما عرض المجتمعون المرسوم الآخر رقم 9689، المتعلق بتنظيم اعطاء منح دراسية للطلاب المنتسبين لمعاهد ومدارس التعليم المهني والتقني، وسيتم بموجبه دفع 2000 منحة شهرية بقيمة 200,000 ل.ل للطالب الواحد في الشهر ويستحقها كل من الطلاب الحائزين معدل 20/12 وما فوق في الشهادات المطلوبة للانتساب لمراحل التعليم المهني والتقني، الأمر الذي يشجع الطلاب على الدخول للتعليم المهني والتقني.

المتعاقدون الثانويون: لإعادة درس السلسلة

طالبت اللجنة المركزية للمتعاقدين الثانويين بـ«إعادة دراسة مشروع سلسلة الرتب والرواتب بما يضمن حقوق المتعاقدين كاملة»، وذلك في بيان أصدرته بعد اجتماع خصّصته «لدراسة تداعيات بنود السلسلة»، وتلاه رئيس اللجنة حمزة منصور، الذي أشار إلى «حسم ساعات تعاقد شهر كامل من مستحقات المتعاقدين كثمن لأيام الإضراب، والنتيجة المفاجئة كانت بعد إحالة هذا المشروع على المجلس النيابي والذي كان خاليا من بند رفع أجر الساعة للمتعاقدين، مضافا إليه بند وقف التوظيف في ملاك وزارة التربية». ودعا منصور النواب «باسم كل المظلومين من مشروع سلسلة الرتب إلى إعادة دراسته بما يضمن حقوق المتعاقدين كاملة وبما يبعد ضرائب تمويل السلسلة عن كاهل الفقراء والمعذبين».

توقيف سارقي كنيسة القديسة تيريزا في الحدث

تمكنت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني أول من أمس من توقيف المدعو هيثم ف. ع. (لبناني) في محلة انطلياس، الذي اعترف بأنه أقدم بالاشتراك مع ابنتيه داليا وهدى على سرقة صندوق النذورات العائد لكنيسة القديسة تيريزا في الحدث. وجاء في بيان وزّعته مديرية التوجيه في الجيش أن «التحقيقات لتحديد ما اذا كان الموقوف ضالعاً بجرائم أخرى».

«هيئة دعم المقاومة» تحتفل بعيد الأم

أحيت هيئة دعم المقاومة في منطقتي جبيل وكسروان عيد الأم. وكانت مناسبة تحدّثت خلالها عضو المجلس السياسيّ في حزب الله ريما فخري مشيرة الى أنّ دور المقاومة في تحقيق تغيير استراتيجيّ في مسار الأحداث على ساحة منطقة الشرق الأوسط وفي قلب المعادلة وهزم العدوّ. وأضافت «هذه المقاومة قلبت الموازين لأنّها اعتمدت على ايمان شبابها وقوّته وتضحياته». وأكّدت فخري الاستمرار في المحافظة «على مسألة الوحدة والحوار والنقاش شرط أن تكون الحلول المطروحة لمصلحة لبنان وصادرة من الداخل وليس من الخارج».

«شريكة ولكن» يكرم سعدى علوه

تجربة الإعلام النسوي في لبنان هي عنوان ندوة دعت إليها جمعية Fe-Male وأسرة برنامج «شريكة ولكن» الذي يبث عبر اذاعة صوت الشعب. وفي المناسبة تكريم للزميلة سعدى علّوه، وحملات مدنية نجحت في الترويج لحقوق النساء

بين سونيا بيروتي وجمانة حداد، جيلان من النساء اللواتي كتبن للنساء وعنهن. جلست السيدتان في قصر الأونيسكو أول من أمس للحديث عن تجربتيهما في ما يطلق عليه اصطلاحاً تسمية «الإعلام النسوي»، بمشاركة د. فيصل القاق، وأدارت الحوار الإعلامية ريما كركي.

صاحبة المبادرة هي جمعية Fe-Male، التي أطلقها جيل جديد من الناشطات بدأن تجربتهن الاولى في إعداد البرنامج الإذاعي «شريكة ولكن»، الذي يبث عبر إذاعة «صوت الشعب». ولقد سجل البرنامج حضوراً لافتاً، وشكل مساحة للحديث عن كل ما يتعلق بالنساء وحقوقهن، واستضاف على امتداد عام كامل، بجهود تطوعية، ما يزيد على 50 شخصية.

تترحّم بيروتي على تجربة إعلام الستينيات «عندما قرّرت للمرة الأولى أن أطرح قضية الزواج المدني في لبنان». ورغم أن ردّ فعل رجال الدين كان معارضاً بشدة للفكرة، إلا أنه «أفضل من ردود الفعل التي نشهدها اليوم بعدما طرحت الأبعاد القانونية لزواج شاب وفتاة ومحاولة تسجيل زواجهما في لبنان». ولفتت بيروتي إلى أن مشكلة الإعلام النسوي أنه «ليس له مردود اقتصادي». وخلصت إلى أنه «إذا بقينا في دوامة النظام الطائفي فلا النساء ولا الرجال يمكن أن يحصلوا على أي حقوق».

من جهتها، شدّدت حداد على ضرورة «التمييز بين الإعلام النسوي الذي يطرح قضايا النساء من زاوية حقوقية، والإعلام النسائي الذي يرسّخ الصورة النمطية والتقليدية للنساء في المجتمع». ولمن يخاف من صفة نسوية أكدت حداد أن «الإعلام النسوي ليس دعوة الى الغاء الرجال، بل الى انقاذ المرأة من صورة الضحية التي تلصق بها على الدوام». ودعت إلى الكف عن تصوير الأنوثة على أنها إعاقة، بل الاستفادة منها لتنبيه النساء إلى العدو في دواخلهن. وأسفت للخلط المجحف بين الرجال والعقلية البطريركية، لأن ليست كل امرأة حليفة ولا كل رجل عدو.

بدوره، انتقد القاق طريقة تعاطي الإعلام مع حقوق النساء الجنسية والإنجابية وغياب التوعية. ولفت الى دراسة على عينة من 2800 امرأة أظهرت ان أكثر من 50% من المستطلعات لا يعتبرن صحتهن في وضع جيد، ورغم ذلك فانهن يعتبرن ان هذا امر طبيعي! وسأل القاق عن السبب الذي يجعل العديد من النساء يمتنعن عن الفحص المبكر لسرطان عنق الرحم رغم كلفته المتدنية؟ مشيراً ان المئات من النساء يمتن من هذا المرض، لانهن أهملن القيام بفحص دوري كان يمكن ان ينقذ حياتهن. وتلا الندوة فقرة شعرية مع الإعلامي زاهي وهبي، الذي قرأ عدداً من قصائده لمناسبة عيد الأم ويوم المرأة العالمي، اضافةً الى قصيدة اهداها الى المناضلة ليندا مطر.

مقدمة برنامج «شريكة ولكن» حياة مرشاد أعلنت أن البرنامج «يهدف إلى خلق مساحة اعلامية للإضاءة على قضايا النساء بعيداً عن الصورة التقليدية في الإعلام، إذ تتم مخاطبتهن من خلال الموضة والطبخ والأبراج». وردّت مرشاد على كل من يعتبر أن النساء في لبنان قد حصلن على حقوقهن مفنّدةً أبرز جوانب التمييز، بدءاً من إقصائهن عن الحياة السياسية، مروراً بغياب قانون يحمي النساء من العنف الأسري والتحرّش الجنسي، وصولاً إلى قانون الجنسية، وقانون العقوبات والمادة 522 منه بشكل خاص التي تشرّع الاغتصاب الزوجي، وقوانين العمل والضمان الاجتماعي والأحوال الشخصية. وأعلنت مرشاد عن اطلاق جمعية Fe-Male التي ستكون مساحة لجميع الناشطات والناشطين الشباب لمناصرة قضايا حقوق الإنسان والنساء بشكل خاص.

واختتمت مدة البرنامج علياء عواضة الاحتفال بالإعلان عن اختيار سعدى علوه، الصحافية في جريدة السفير، أفضل صحافية لبنانية عملت على تغطية قضايا النساء خلال العام 2012. وأشارت عواضة الى أن اختيار علوه جاء استناداً الى رصد قامت به جمعية Fe-Male للمقالات الصادرة في الصحف خلال العام الماضي. كما اعلنت نتائج التصويت على أفضل حملة مدنية تتناول قضايا حقوق النساء، الذي أطلقه البرنامج عبر صفحته على «الفايسبوك»، إذ اختيرت حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» كأفضل حملة مناصرة لحقوق النساء في لبنان، وحملة «ضرب الحبيب معيب» كحملة التوعية الأكثر تأثيراً خلال العام 2012. وقد تم تكريم غيدا عناني، مؤسسة جمعية «أبعاد»، نادرة نحّاس ممثلةً حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي»، والصحافية سعدى علو بدروع تقديرية قدمها لهن القاضي جون القزي بمشاركة فريق البرنامج.

(الأخبار)

الإعلام النسوي ليس دعوة الى الغاء الرجال (الأخبار)

عمارة رومانيا الفرنسية... في جونيه

جوانا عازار

نصّار نصّار لبنانيّ، مدير عام مدرسة Cambridge School of Bucharest في رومانيا. بناء المدرسة يعود إلى عام 1889 وهو كان عبارة عن فيلا، قضت فيها الأميرة مارت بيبسكو طفولتها. صورة البناء عرضت من بين مجموعة من الصور الفوتوغرافيّة في القصر البلديّ في جونيه خلال معرض حمل عنوان «ذكرى الجدران. النفحة الفرنسيّة في الفنّ المعماريّ الروماني».

الجدران الرومانيّة لها أيضا ذاكرتها، وهي ظهرت جليّاً خلال المعرض الذي أقامته سفارة رومانيا في لبنان، والمجلس البلديّ لمدينة جونيه (اختتم أمس الأحد)، والذي سلّط الضوء على تأثّر الهندسة الرومانيّة بالهندسة الفرنسيّة خلال نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

فقد مرّت فترة تاريخيّة، كانت تنظر فيها بوخاريست بإعجاب إلى باريس، «كما ينظر أخ صغير الى شقيقه الكبير». تجلّى هذا الإعجاب في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، إذ طوّرت مدينة بوخارست أسلوب البناء فيها وفقاً للأسلوب الذي اعتمدته مدرسة الفنون الجميلة في باريس. وقد بنت المنازل والقصور والمباني العامّة على الطريقة الفرنسيّة. وسرعان ما انتشر هذا الأسلوب في أعماق المدينة، وبلغ المنازل البرجوازيّة كما تشرح السفارة الرومانيّة في لبنان خلال التعريف عن المعرض. مثّل المعرض نظرة موثّقة لجانب من ذاكرة بوخاريست، ولفتة من السفارة الرومانيّة لحفظ هذا التراث الذي أعطى بوخارست سابقاً تسمية «باريس الصغيرة».

> سفير رومانيا في لبنان دانيال تاناس أشار لـ«الأخبار» الى أنّ
>
> **معرض صور للعمارة الرومانية ضمن نشاطات فرنكوفونية**

رومانيا بلد فرنكوفونيّ وقد اختارت سفارته في لبنان المشاركة خلال شهر الفرنكوفونيّة في نشاطات ثقافيّة متعدّدة، منها المعرض الفوتوغرافيّ في جونيه. وتحدّث تاناس عن أهميّة العمارة الفرنسيّة وتأثيرها في العمارة الرومانيّة، التي استطاع الفنّان الروماني دانيال كونستنتينسكو (مواليد 1964) أن ينقلها إلى الجمهور اللّبنانيّ من خلال الصور الفوتوغرافيّة التي التقطها في بوخارست. كونستنتينسكو الذي غاب بالجسد عن المعرض، أتاحت له زيارته العام الماضي لبنان التعرّف اليه، إضافة الى توقيع اتّفاق تعاون بين جامعة البلمند (الأكاديميّة اللبنانيّة للفنون الجميلة ألبا) وجامعة بوخارست الوطنيّة للفنون.

تنوّعت الصور التي عرضت في القصر البلديّ في جونيه، فمنها لقصر العدل في بوخاريست الذي بني بين 1890 و1895، ومنزل Monteoru الذي بني بين 1887 و1889، وقصر Lahovary الذي بني عام 1889، اضافة إلى Le Palais de la Bourse الذي بني بين 1907 و1911، و Le Palais du Cercle Militaire National . رئيس بلديّة جونيه المهندس أنطوان إفرام أشار لـ«الأخبار» إلى أنّ قيمة الصور الفوتوغرافيّة المعروضة تظهر في نقلها للصورة الواقعيّة لرومانيا كبلد فرنكوفونيّ تأثّر حضاريّا وثقافيّا وهندسيّا بفرنسا. وأضاف افرام إنّه في الأبنية الرومانيّة المصوّرة تظهر المميّزات الهندسيّة الفرنسيّة من خلال الحجر المستخدم أو الشرفات أو الأروقة أو حتّى من خلال استعمال الزجاج. وقد استضاف المجلس البلديّ في جونيه هذا المعرض انفتاحاً منه على الثقافات العالميّة وايماناً منه بضرورة اقامة النشاطات الثقافيّة المشتركة مع بلدان مختلفة بمن فيها رومانيا.

طوارئ في شبعا لاستيعاب اللاجئين

آمال خليل

في وقت تتواصل فيه موجات اللجوء السوري إلى لبنان، ترتفع الصرخة ضدّ قرار منع الشاحنات المعدّة للتصدير من الدخول إلى الأراضي السورية.

فقد عبرت عشرات العائلات السورية، منذ الأربعاء الفائت، من بلدة بيت جن الواقعة على المقلب الشرقي لجبل الشيخ باتجاه بلدة شبعا هرباً من القصف والتدهور الأمني. وتلقفت بلدية شبعا والجمعيات المحلية والصليب الأحمر اللبناني اللاجئين الذين كان من بينهم عدد من الجرحى.

> عملت البلدية على تأمين مساكن لإيواء حوالى 55 عائلة

فنقلت هؤلاء إلى مستشفيات المنطقة للمعالجة، فيما عملت البلدية على تأمين مساكن لإيواء حوالى 55 عائلة تضم أكثر من 300 شخص بينهم الكثير من الأطفال والشيوخ والنساء. وفي إطار الاستجابة الفورية لإغاثة النازحين السوريين، قامت منظمة «شيلد» بالشراكة مع المجلس الدانمركي للاجئين وبتمويل من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة ومنظمة الفاو والاتحاد الأوروبي بالتنسيق مع بلدية شبعا، بتوزيع حصص للاجئين الجدد تضمنت مواد غذائية وفرشا وحرامات ومدافئ وأدوات منزلية ومواد تنظيف. وأشرف على عملية التوزيع رئيس البلدية محمد صعب، الذي أشار إلى أنه رفض اقتراحاً لاستحداث مخيم للاجئين الذين تجاوزوا الألف شخص في شبعا وحدها. وأكد أن البلدية والهيئات المحلية تبذل جهداً كبيراً لإغاثة اللاجئين.

من جهة ثانية، نظم مزارعو الحمضيات والموز وأصحاب معامل توضيبهما في سهل القاسمية في صور اعتصاماً احتجاجياً أمس ضد قرار السلطات السورية منع الشاحنات المبردة المعدة للتصدير الآتية من وإلى لبنان من عبور أراضيها بسبب الاعتداءات التي تعرضت له الصهاريج السورية في بعض المناطق اللبنانية. وانتقد المعتصمون ازدواجية المعايير عبر منع شاحنات البضائع اللبنانية في الوقت الذي يُسمح فيه لصهاريج المازوت السورية من الدخول والخروج إلى الأراضي اللبنانية لاستيراد الوقود. وحذّروا من قرب انفجار الوضع الاقتصادي بسبب تكدس البضائع منذ أكثر من أسبوعين داخل المعامل والشاحنات.

انتقاد لازدواجية المعايير في عبور الحدود (علي حشيشو ـ رويترز)

انكماش إجمالي موجودات مصرف لبنان خلال النصف الأول من شهر آذار مقارنة مع نهاية شهر شباط والسبب يعود إلى تقلص الموجودات بالعملات الأجنبية بقيمة 545 مليون دولار

150
مليون دولار

تقلص قيمة العمليات العقارية خلال الشهرين الأولين من السنة الجارية؛ إذ بلغت 916,2 مليون دولار، مقارنة مع 1,16 مليار في الفترة نفسها من عام 2012

21
في المئة

فائض ميزان المدفوعات خلال الشهر الأول من السنة الجارية. لكن المصرفيين لا يعتدون كثيراً بهذا الرقم، نظراً إلى كونه ناتجاً من عمليات مصرفية إجارية تجرى في مطلع كل سنة

382,5
مليون دولار

بحسب إحصاءات وزارة الصناعة، فقد انخفضت قيمة الصادرات الصناعية في عام 2012 إلى 2,95 مليار دولار، مقارنة مع 3,3 مليارات في عام 2011 بسبب الأوضاع في المنطقة

11,5
في المئة

تقرير

اللبنانيون اعتادوا الأزمات

الطلب على الدولار خفيف و«المركزي» قادر على الامتصاص

ليست هناك إشارات إلى أزمة كبيرة في سوق القطع نتيجة استقالة ميقاتي، لكن لا أحد يجزم بأن سوق القطع ستكون على حالها العادية يوم غد الثلاثاء، لكن الرهان يكمن في «اعتياد» السوق التعاطي مع أزمات أكبر بكثير

محمد وهبة

«ذاهبون نحو أزمة كبيرة، في ظل مخاوف من انفجار محتمل». هذا توصيف أحد وزراء الحكومة المستقيلة من دون الاستفاضة بالحديث عن تفاصيل أو الخيارات المتاحة أو أشكال هذه الأزمة. سبب واحد يدعو هذا الوزير وغيره إلى القلق، هو أن الاستقالة في رأيه لم تكن بريئة ممّا يحصل في المنطقة وما يُرسم لها. لكن هذا القلق لم يتسرّب بعد إلى نفوس المراقبين والمصرفيين الذين يجزمون بحصول «تداعيات واسعة لن تتحول إلى حالة ذعر».

تقول مصادر في مصرف لبنان «إن اللبنانيين اعتادوا مثل هذه الأحداث ولن يكون سهلاً أن ينجرّوا إلى خيارات تضع ضغوطاً كبيرة على الليرة اللبنانية». للوهلة الأولى، قد يكون هذا الموقف صادماً، لكن سياق الأحداث السابقة يؤكد ما يحصل. فهذه الأزمة لا تشبه ما حصل غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وهي لا تشبه أبداً ما حصل أثناء حرب تموز 2006 ولا ما حصل بعدها من أزمة داخلية في عام 2008. فخلال الأزمتين المذكورتين، سجّل الطلب على الدولار أرقاماً قياسية غير مسبوقة استنزفت قسماً من احتياطات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية، ودفعت الفوائد على التسليفات بين المصارف «انترابنك» إلى معدلات قياسية أيضاً، فيما اختفت العملة الخضراء من السوق وهرب قسم من الودائع...

إلا أن هذا السيناريو لا محل له الآن في ظل استقالة ميقاتي، تبعاً لرأي أكثر من مصرفي أوضحوا لـ«الأخبار» ماهية التداعيات المحتملة لهذه الأزمة في السوق المالية. يستند هؤلاء المصرفيون إلى تلك الفترة بوصفها أصعب الأزمات وأكثرها وطأة على الليرة اللبنانية. ففي الفترة التي تلت اغتيال الحريري، أي بين مطلع شباط 2005 ومنتصف نيسان 2005 تقلصت موجودات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية من 11,7 مليار دولار إلى 9,45 مليارات دولار، أي بانخفاض قيمته 2,24 مليار دولار. ووفق حسابات مصرف لبنان، استحوذ الطلب الإضافي على الليرة على نحو 700 مليون دولار من هذا النقص على مدى فترة تصل إلى 75 يوماً، أي بمعدل 300 مليون دولار يومياً.

أما أيام حرب تموز، فإن الموجودات الأجنبية كانت تبلغ 12,9 مليار دولار وانخفضت خلال 15 يوماً إلى 12,1 ملياراً، أي بتقلص قيمته 800 مليون دولار القسم الأكبر منه ليس طلباً إضافياً، وهو يتوزّع على 15 يوماً.

هكذا كانت لدى مصرف لبنان المرونة الكافية للتعامل مع هذا الطلب الكبير وتلبيته ومنع تحوّله إلى كرة ثلج تدفع الليرة إلى انهيار شبيه بما حصل في مطلع التسعينيات. فما هي قدرته اليوم في ظل استقالة حكومة ميقاتي؟ وهل يمكن أن تتحول هذه الأزمة إلى استنزاف للعملات الأجنبية التي يحملها مصرف لبنان في ميزانيته؟

في حالة استقالة ميقاتي، يسجّل أن مصرف لبنان يحمل اليوم 35,31 مليار دولار من العملات الأجنبية التي تتيح له وحدها، وباستثناء الهندسات المالية التي يقوم بها عادة في أوقات الازمات، مواجهة أي أزمة طلب على الدولار في سوق القطع. غير أن هذا الأمر لن يمنع حصول مستوى منخفض من الأزمة، على ما يؤكد المصرفيون، وهو أمر كان قد اطلع عليه رئيس الجمهورية ميشال سليمان خلال الجولة الأفريقية التي قام بها أخيراً؛ إذ همس عضو مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل

> **فرنسوا باسيل همس في أذن الرئيس أن هناك طلباً على الدولار**

في أذن الرئيس، لافتاً إياه إلى وجود طلب على الدولار في السوق، على ما يقول وزير مطّلع. يومها، كان الطلب قد زاد بمعدل 5% عن المعدل المعتاد في سوق القطع ليرتفع سعر شراء الدولار إلى 1516 ليرة، رغم أن المصارف كانت تشتري العملة الخضراء قبل نحو شهر بقيمة 1496 ليرة. قد يكون هذا الطلب ناجماً عن حساسية السوق تجاه استشعار قرب استقالة ميقاتي، لكن المصرفيين لا يستبعدون عاملين أساسيين: الأول يتعلق بالتجاذبات حول إقرار سلسلة الرتب والرواتب ورفض المصارف لها، والثاني يتعلق بأن المصارف تغلق في هذا الشهر قسماً كبيراً من التزاماتها بالدولار تجاه عمليات تجارية خارجية.

هذه هي مؤشرات يوم الثلاثاء المقبل في سوق القطع. لكن هروب الودائع أمر مستبعد، فيما يملك المركزي قدرة واسعة على تلبية الطلب على الدولار.

أخبار

الموز مقابل المحروقات

خلال السنوات الماضية كان لبنان يصدر أكثر من 90 ألف طن موز سنوياً إلى سوريا التي عدّت السوق الأولى في استهلاك الموز اللبناني، لكنّ هذا الأمر تغيّر بفعل الأزمة في سوريا التي قلصت إمكان التصدير إلى هناك، وخفف من الاستهلاك السوري، ما أدّى إلى أضرار جسيمة لحقت بزراعة الموز في لبنان، لكن هذه القصة تفاقمت اليوم بعدما منعت السلطات السورية الشاحنات المبرّدة التي تحمل الموز اللبناني من الدخول إلى سوريا، ما دفع مزارعي الموز والحمضيات وأصحاب مشاغل التوضيب في منطقة سهل القاسمية إلى الاعتصام احتجاجاً على منع الشاحنات المبردة من دخول الأراضي السورية. ورأى المعتصمون أن قرار الجانب السوري والقاضي بمنع مرور الشاحنات اللبنانية من الاراضي السورية وإليها نتيجة احراق ومنع العديد من صهاريج المحروقات السورية من المرور بالأراضي اللبنانية يمثّل أزمة حقيقية دفع ثمنها أصحاب معامل توضيب الموز والحمضيات والمزارعون على الأراضي اللبنانية كافة. وطالب المعتصمون الرؤساء الثلاثة بالعمل خلال أسرع وقت ممكن لإيجاد حلّ سريع مع الحكومة السورية لفتح الحدود ومواصلة التبادل التجاري، مشيرين إلى أن «ما قام به البعض من احراق للصهاريج السورية في منطقة الشمال انعكس سلباً على قطاعنا الزراعي، وعلى تصدير المنتجات من الموز والحمضيات الى سوريا لكونها المنفذ الوحيد لتصدير منتجاتنا، وخصوصا ونحن قادمون على موسمي البطاطا والفواكه».

بروتوكول مفيد

قال النائب السابق اسماعيل سكرية في مؤتمر صحافي عقده في بعلبك إن وزارة الصحة فعلت حسناً عندما أطلقت بروتوكول تحديد وتنظيم شراء وصرف أدوية السرطان التي ستكلّف الخزينة هذه السنة نحو 130 مليار ليرة، لكنه سأل: لماذا لا تستورَد أدوية أمراض السرطان من دولة إلى دولة مباشرة من أجل توفير 40% من قيمة هذه الفاتورة؟

893
مليون دولار

هي قيمة التدفقات النقدية التي وردت إلى المصارف اللبنانية خلال الشهر الأول من عام 2013 لتزيد قيمة الودائع الإجمالية إلى 131,7 مليار دولار على النحو الآتي: زيادة بقيمة 350 مليون دولار على ودائع القطاع الخاص المقيم ليبلغ 101,25 مليار دولار. زيادة بقيمة 213 مليون دولار على ودائع القطاع الخاص غير المقيم ليبلغ 24,299 مليار دولار. زيادة بقيمة 330 مليون دولار على ودائع القطاع المالي غير المقيم لتبلغ 6,232 مليار دولار

تحقيق

البارد يغلي والأنروا تعلن نهاية ازمته!

بلغ عدد النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى مخيم نهر البارد 650 نازحاً، والعدد مرشح للازدياد، في ظل اوضاع متدهورة للسكان «الاصليين»، ما يهدد بانفجار اجتماعي في مخيم لم يتمكن أساساً من استرجاع وضعه الطبيعي بعد 5 سنوات من تدميره

روبير عبد الله

يمضي سامر واكد وتوفيق شرف وأربعة آخرون من مخيم نهر البارد شهرهم الأول من دون عمل، بعد أن استغنت عن خدماتهم إدارة قسم الطوارئ بالأونروا في الشمال، والحبل على الجرار بالنسبة لعشرات آخرين من العمال والموظفين. يوم أهل البارد، ليس أفضل من الأمس، والمقبل من الأيام يخبئ ما هو أسوأ. وتيرة إعمار المخيم المدمر توشك على التوقف رغم أنها لم تبلغ منتصف الطريق بعد. فمن أصل ثماني رزم، تسلم الأهالي رزمة واحدة، والثانية قيد التسليم، والثالثة يجري العمل بها، أما الرابعة فلا تمويل إلا لإنجاز نصفها.

الموظفون الباقون في أعمالهم ليسوا بأحسن حال بكثير. هم محاصرون في مكاتبهم، مكبلين بين مطرقة حاجات أبناء جلدتهم وسندان الإدارة. من الشارع العام يمكن مراقبة الموظفين المقيمين في مبنى الأونروا للتواصل الإعلامي، الواقع على خط التماس بين قسمي المخيم الجديد والقديم. المبنى أشبه بسجن، تحيط به أسلاك شائكة من كل الجهات. بوابة خارجية مغلقة بالأقفال وقت الدوام، لا تفضي إلى حرم المبنى، بل إلى باحة تسمح بالدخول إلى باحة ثانية، تفصلها عن أبواب مكاتب الموظفين بوابة مقفلة أيضاً، وتصوينة أخرى.

من خلف الأسوار والأسلاك يسألني موظف عن الغاية من قدومي، وبقدرة الفلسطيني على تدبير الحال، يدعي أنه سيحضر المفتاح ليفتح الباب، لكنه يعود بعد قليل، وباستحياء يمد يده ليعطيني وريقة عليها رقم هاتف مسؤولة الإعلام في الأونروا، ويعتذر لعدم وجود أحد في المكتب باستطاعته التحدث إلى الإعلام.

ما لم يفصح عنه الموظف شرحه لي عابر سبيل، وهو يرشدني إلى منزل سامر المفصول من عمله. القصة باختصار هي عدم قدرة الموظفين على تلبية طلبات أبناء المخيم، وخوفهم من اندفاع الأهالي لدخول مكاتب الأونروا. وعلى أي حال، الطريق بحد ذاتها صوب منزل سامر، سهّلت على عابر السبيل شرح المعاناة، فالطريق كانت عبارة عن بحيرة من المياه المبتذلة، تمتد بعرضها، لدرجة أنه عبثاً كان يحاول تدبر مسلك يجنبنا نحن الإثنين الخوض في «النجاسة»، فلم يفلح. استخدم الرجل عبارة النجاسة، لا للتعبير عن القرف فحسب، بل ليقول، ولمناسبة يوم الجمعة، إن وضوء أهل الحارة قبل توجههم للصلاة، يصبح لاغياً بعد عبورهم بحيرة النجاسة.

لا يغادر سامر واكد منزله، فهو لا يزال تحت وقع الصدمة، منذ تبليغه قراراً فجائياً بالتوقف فوراً عن عمل، مارسه بشكل متواصل منذ خمس سنوات، علماً بأن التبليغ جاءه أثناء أداء عمله ليلاً في حراسة أحد المقار التابعة للأونروا. سامر لا يعرف النوم، «وضع البيت انقلب، حتى الولاد مش عارف إيش بدي قلهم، أحس جسمي منهار، ما بيطلع مني شغل بالفاعل، وما بعرف أسرق. سالم ابني ما رحش عل المدرسة، ما سألت، عقلي بوضعي الخربان، البنك بدو مني قسط بآخر الشهر من وين بدي أجيب...». ويعرض سامر حلقات الأخذ والرد مع إدارة الأونروا التي قررت الاستغناء عن العاملين في الحراسة بعد إقفال مكتب الطوارئ في طرابلس بسبب ما اعتبرته انتهاء أزمة نهر البارد، فيقول إن الأزمة لم تنته بعد، لأن إعادة إعمار المخيم لم تكتمل، ولم تعد عائلات المخيم إلى منازلها. ثم يتساءل عن المعايير المتبعة في فصل 6 موظفين من أصل 28، غامزاً من قناة بعض الفصائل الفلسطينية، لأن «الواسطة والدعم» غيرت أكثر من مرة الأسماء المطروحة للفصل، ويعطي مثلاً على ذلك، أنه تقرر بداية فصل «فلان»، ليتبيّن أن «اسمه طرح سهواً»، فيستبدل بعلّان ليتبين أيضاً أن اسم الثاني طرح خطأ أيضاً، لينتهي الأمر بفصل أحمد عيد الذي يبدو أن لا دعم له ولا واسطة.

> الموظفون الباقون في أعمالهم ليسوا بأحسن حال بكثير

توفيق شرف من المفصولين الستة، يقول «ننام ونفيق على هم الولاد والدَين، عندي خمس بنات وصبيين، من وين بدي طعميهم، والكمبيالات اللي وقعّتها لمن صلحت البيت وجبت شوية فرش وغراض بعد ما راح كل شي، وشو بدي اشتغل بعد هالعمر. طيِّب وبنتي ملاك عمرها عشر سنين، وأصابعها الثلاثة انبتروا بقنبلة من أيام النزحة من المخيم، وكنت واعدها إنو رح حكّمها وردّ لها أصابعها، شو بدي اعمل».

هكذا، دمر المخيم، ثم أعيد إعمار أقل من نصفه. ومع انعدام مصادر التمويل، بدأت الأونروا بالتخفيف من العاملين، والأدهى من ذلك، يشكو أبناء المخيم استبدال العمال الفلسطينيين بسوريين، ما يحرمهم، علاوة على البطء الشديد بما تبقى من الإعمار، الكثير من فرص العمل. ولأن عودة المخيم إلى سابق عهده بوصفه سوقاً تجارياً، بات في دنيا الأحلام، ينعدم الأمل بمعالجة البطالة والفقر الشديد المنتشر في المخيم. ومما يفاقم أزمات السكن والمعيشة دخول ما يقارب 650 عائلة فلسطينية نازحة من سوريا، بحسب رئيس لجنة النازحين سليمان سلامة الذي وصف واقع حال النازحين إلى مخيمات الشمال

مع انعدام مصادر التمويل، بدأت الأونروا بالتخفيف من العاملين (هيثم الموسوي)

يدرك أبناء البارد أن الأزمات المتعاقبة التي يمرون بها لا تعود فقط إلى تقصير الأونروا أو إلى مؤامرات خارجية، كما أنهم يعلمون أن مساعدات كثيرة كانت مخصصة للمخيم بعد تدميره اختفى معظمها قبل أن تصل إلى مستحقيها، ويرون أن القوى التنظيمية الفلسطينية من فصائل ولجان شعبية، تفصح يوماً بعد آخر عن عجزها في تلبية حاجات المخيم، وفي مواجهة ما يحاك ضده، وخصوصاً بعد موجات النزوح الفلسطيني من سوريا. «مشاغبون» صفحة تضم نخبة من أبناء المخيم، يعملون بحيطة وحذر على خلفية ترشيد حركة اللجان والفصائل، ويحذرون من مخاطر «ربيع فلسطيني» يأتي على غرار الربيع العربي.

صدى الزواريب

لا طعام أشهى من الماء والملح

يافا ـ مها إغبارية

يشهد «دوار الساعة» المعروف منذ النكبة بـ«دوار الشهداء» في يافا، مولداً جديداً كل يوم. فهناك، منذ أربعين يوماً، تولد فيه صرخاتنا وغضبنا تمام الساعة السادسةِ مساءً. فقد قررت «حركة الشبيبة اليافاوية» بالتعاون مع مجموعات شبابية ناشطة ومستقلة، أن تتضامن يومياً وتعتصم اعتصاماً مفتوحاً من أجل الأسير البطل «سامر العيساوي» المضرب عن الطعام منذ أكثر من 230 يوماً ورفاقه في سجون الاحتلال.

ويافا الجميلة كانت تحتلّ دوراً مهماً ومكاناً خاصاً في فلسطين التاريخية كلها ما قبل عام 1948. فقد كانت المركز الاقتصادي والثقافي الأقوى من بين مدن فلسطين الكبيرة، وذلك لموقعها الاستراتيجي وتاريخها العظيم وكثافة سكانها، حيث إنها إحدى بوابات فلسطين التي تربطها بدول حوض البحر المتوسط، فضلاً عن أنّ ميناءها من أقدم موانئ العالم إلى ما بعد النكبة بقليل، بالإضافة إلى حقيقة احتوائها على أهم دور السينما والمسارح ودور النشر والطباعة وأهم الصحف والمجلات الفلسطينية آنذاك.

بعد نكبة عروس البحر وتهجير أهلها للشتات (الذين كانوا نحو ثمانين ألف نسمة يومها، وأصبحوا حالياً ما يقارب 3000 ـ 5000 نسمة فقط)، مرّت البلد بتغيّرات كثيرة، ابتداءً من محو معالمها التاريخية، حتى ضمّها إلى مستعمرة «تل أبيب» اليوم، أسرلة سكانها وخلق صراع في تحديد الهوية، اعتباراً باللحياة الثقافية الإسرائيلية واللغة العبرية للمدن المحيطة بها. فكما هو معروف، «تل أبيب» (تل الربيع) هي من أهم المدن في فلسطين المحتلة، ونمط حياتها يشبه إلى حد كبير «كما يقولون» ذلك النمط

وخصوصاً البارد بـ«ميت يتعكز على ميت»، فثمة خمس عائلات تسكن في كاراج واحد، حيث ينام الناس مداورة لضيق المكان، متحدثاً عن بدء انتشار أمراض جلدية وصدرية معدية، ومتسائلاً عن دور الجمعيات في مساعدة النازحين الفلسطينيين، مشيراً إلى أن أغلب المساعدات تأتي من سكان مخيم البارد، رغم أنهم بحد ذاتهم يحتاجون إلى من يساعدهم.

في منزل تقطنه ثلاث عائلات، يفضل النازحون العودة إلى سوريا والموت هناك على الذل الذي يقاسونه في لبنان. أبو محمد كان يعمل بالتليس في مخيم اليرموك، لديه توأمان بعمر ستة أشهر وولد آخر، ولا يجد أي عمل في المخيم. أما شقيقه الذي يضع ساقاً اصطناعية، فكان يعيش من مردود كشك لبيع الحلوى، وخرج مع أولاده بالثياب فقط. والأدهى من ذلك أن الشقيق الثالث اختفى في أحداث اليرموك، وإعالة أسرته باتت على عاتق أخوين يحتاجان إلى من يعيلهما.

يستهجن سليمان سلامة رئيس لجنة النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى مخيم نهر البارد فوضى الأعمال الإغاثية المتعلقة بالنازحين السوريين والفلسطينيين على حد سواء. ويتساءل إذا كان المطلوب للحصول على كل كرتونة إعاشة القيام باعتصام. لذلك تتوجه اللجنة نحو اعتصام مفتوح أمام مراكز الأونروا من أجل إقرار آلية واضحة لمعالجة وضع النازحين الفلسطينيين، ومساءلة الوكالة المكلفة بـ«غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» عن دورها بصفتها منظمة أممية. وفي السياق، همس في أوساط المخيم عن صفقات «إغاثية» يجريها بعض النافذين لمصالحهم الشخصية على حساب أغلبية المقيمين في المخيم بما في ذلك النازحين إليه مجدداً.

تقرير

... والإجراءات الأمنية: عود على بدء؟

عاد «شبح» التشدّد في الإجراءات الأمنية ليخيّم من جديد على أبناء «مخيم نهر البارد» والوافدين إليه من غير سكّانه، ما يُذكّر بحقبة ماضية اتّسمت ببعض «سوء الفهم» بين سكّانه والجيش اللبناني

عثمان بدر

«الهبّة الشعبية» التي حصلت في 16 حزيران من العام الماضي، بسبب الإجراءات الأمنية على مدخل البارد وتراكمات أخرى، ونجم عنها سقوط بعض الشهداء والجرحى والمعتقلين، كاد يستغلها أصحاب النيّات الخبيثة، لولا تدخّل العقلاء من الجانبين للوصول إلى نقاط تفاهم مشتركة فُضّ إثرها «الاعتصام» الذي استمر لأكثر من شهر وتخلله قطع للطرقات وإشعال للإطارات وعطّل الحياة في المخيم.

لكنّ الإجراءات الأمنية المتّبعة حديثاً، تفوق من حيث المسّ بالكرامة والإنسانية تلك التي أدّت إلى الهبّة الماضية. ففضلاً عن كونها تطاول النساء والأطفال والشيوخ من حيث الوقوف في «طوابير الانتظار» المقيت للوصول إلى التفتيش الدقيق والمهين، فإنها بلغت حدود تجريد بعض الشبّان من بعض ملابسهم على أحد الحواجز، ما يتنافى مع حقوق الإنسان ويتعارض مع ما اتُّفق عليه سابقاً لفضّ الاعتصام. كذلك تشي المعلومات شبه المؤكّدة التي يتناقلها سكّان المخيم بأنّ هناك أكثر من 50 مطلوباً من أبنائهم بمذكرات توقيف غيابيّة، ينبغي مثولهم أمام القضاء العسكري لاشتراكهم في الهبّة الماضية، رغم الاتفاق الذي نص على «عدم استدعاء أيٍّ من أبناء المخيم». وهذا بدوره يُشعر أبناء المخيم، ولا سيما «الحراك الشبابي» بأنه قد غُرّر بهم، ما يعيدهم إلى نقطة البداية، وإلى ستّ سنوات خلت.

ويترافق هذا مع حملة استدعاءات واسعة تطاول العشرات من أبناء المخيم إلى مقارّ «الأجهزة الأمنية» ومكاتبها للتحقيق معهم، وخاصّة أولئك الذين سبق لهم أن أُوقفوا وزُجّوا في السجون بتهمة الانتماء إلى مجموعات «فتح الإسلام» وأُطلق سراحهم لعدم ثبوت التهمة. وهذا بدوره يولّد مشاعر غبن لدى هذه الفئة من أبناء المخيم.

الجيش اللبناني يكاد يكون المؤسسة الوحيدة التي تُمارس مهماتها على الأرض ضمن «حدود المستطاع»، في ظل غياب شبه كلّي وعجز تام قد يصل إلى حدود شلل بقية مؤسسات الدولة وأجهزتها، ولا مصلحة إلا لأعداء الوطن بتوجيه سهام الحقد والضغينة إليه، وأبناء «مخيم نهر البارد» شأنهم شأن بقية أبناء المخيمات يكنّون كل مشاعر الحب والاحترام والتقدير للمؤسسة العسكرية، ويشعرون بأنهم وإيّاها في «خندق واحد» في مواجهة «العدو الصهيوني» وأعداء لبنان وفلسطين، وإن كانوا يفاخرون ويتباهون بقبولٍ ورضىً وتسليم بأنّ «مخيمهم» يكاد يكون المنطقة الوحيدة في لبنان التي تُمارس فيها الدولة سلطاتها كاملة، إلّا أنهم يعبّرون عن استيائهم من طريقة التعاطي السلبي معهم، ما يُشعرهم بأنهم خارجون عن القانون ويقيمون في معتقل كبير، لذا تراهم ينادون بمعاملتهم أسوة ببقية المناطق، لا تلك التي يعمّها «الفلتان الأمني»، بل تلك التي يُعامل أهلها بإنسانية واحترام.

يُمكن تلخيص وضع المخيم بأنه «نار تحت رماد»، ولا سيما في ظل حملة «تحريض ممنهج» من بعض الجهات «غير الفلسطينية» بقصد «الاصطياد في الماء العكر». جهات تعمل منذ زمن على إقحام الفلسطيني بأتون الخلافات اللبنانية لإمرار مشاريع لا يعلمها إلّا الله والراسخون في العلم. ولا مصلحة للجيش اللبناني ولا لأبناء المخيم بفتح ثُغَر يُمكن أولئك الولوج منها لتحقيق أهدافهم الخبيثة، وهذا يفرض فتح حوار أخويّ جادّ وبنّاء بين الجهات المعنيّة، يُمكّن من سحب الفتيل وتلافي ما لا تُحمَد عقباه، وقد قيل قديماً: «رحم الله والدَيْ من كان يجبُرها قبل أن تنكسر».

يمكن تلخيص وضع المخيم بأنه «نار تحت رماد»

● بعدسة أهلها ●

الزعتر، وما أدراك ما الزعتر؟ يطل أمام محال السمانة هنا، متجاورا مع جبال البهارات الملونة كحديقة هندية. والزعتر هو أحد أسماء الهوية الغذائية الفلسطينية، وعطرها النفّاذ، وزينة بساط الفطور. الصورة لريهام صلاح من غزة.

في مدينة نيويورك، سواء في الحياة الليلية أو سرعتها في التطور، أو كونها «المدينة التي لا تهدأ».

لم يكن سهلاً على أبناء يافا، بناتها ونشطائها، بناء قلعة وطنية من جديد تحتضن قضيتهم الوطنية، أمام المركبات العديدة التي تواجههم حتى الآن. لكن رغم كل هذه الصعوبات، قامت حركة الشبيبة اليافاوية منذ سنتين تقريباً، بمحاولة رفع مستوى الوعي السياسي والاجتماعي في يافا من خلال فعاليات عديدة أنتجتها وروجت لها.

أما اليوم، فتشهد مدينة يافا وجوداً واضحاً وفرضاً لكيانها الفلسطيني؛ ففي أربعين يوماً متواصلة، وحتى إشعار آخر، رفعت خلالها سقف نضالها وسجلت في تاريخها رغم التعتيم الإعلامي المحلي على نشاطنا هذا، أنْ لا صوت أعلى من صوت الشارع، ولا طعام أشهى من الماء والملح.

رسائل صبابة وحنظلة

«مرهبا؟ مرهبتين أبو هسين»

بهذه الكلمة التي كان القصد منها طبعاً «مرحبا»، استهل الرئيس الأميركي، الذي يعيش فترة ولايته الثانية، خطابه في مقر «المقاطعة» في رام الله، قبل أن يتحدث عن حلمه في السلام والتأكيد على أهمية أن تكف «حماس» عن اطلاق الصواريخ من القطاع، مشدداً على «الضرر النفسي» الكبير الذي يلحق بسكان «سديروت» جراء اطلاق تلك الصواريخ. بالطبع لم يتنبه الرئيس الاميركي الأسمر، الذي راهنا كثيرا على لون بشرته السياسي، للقضايا الجوهرية التي تعيق عملية السلام «المنشودة»: مثل حق عودة اللاجئين ووقف الاستيطان وعمليات المداهمة اليومية والتنكيل بالمواطنين وحجز اموال الضرائب وغيرها.. وبرغم هذا كله، بدورنا قلنا له «مرهبتين .. نورتنا خيو أبو هسين».

الشعب الفلسطيني استقبل الرئيس الأميركي كما لم يفعل مع أي رئيس من قبل، ولعيونه، اطلق العنان لابداعاته في استقباله. ولعيون أبو حسين عملنا «فيديو كليب» في ظرف يومين: أغنية «أوباما جاي» التي صورت الرئيس الأميركي على حاجز قلنديا، وهو الحاجز الذي يفصل القدس المحتلة عن رام الله، يشرب العصير ويرقب ساعته بانتظار السماح له بالمرور. وفي المشهد الآخر صورة لشباب فلسطينيين يتحدثون عن موعد الزيارة ويرحبون به. ويواجه أوباما، بالفيديو، صعوبات للوصول إلى المكان المنشود، وعند وصوله يعتذر عن مواصلته للزيارة ويعد الفلسطينيين بزيارة أخرى. وفي السياق نفسه، كتب الكثيرون على شبكات التواصل «وصايا هامة» للرئيس أوباما ستفيده خلال زيارته. فنصحه أحدهم بعدم المرور من حاجز قلنديا بسبب الأزمة الخانقة هناك، وبدلا من ذلك الدخول من طريق الـ DCO وهي طريق مخصصة للدبلوماسيين الفلسطينيين. ونبهه آخر «إصحا تعجقلي حالك في موضوع الحراسات والقصص هاي .. احنا الوضع عنا كثير أمان .. نص الشعب مفرغ على الأجهزة الأمنية، والنص الثاني بدفع ضرايب عشان يدفع رواتب النص الأول... وبرضو اذا عجقت حالك في الموكب، ممكن يوقفوك جماعة الضابطة الجمركية، وهات حلها بعدين إذا بتقدر». وفي نقد صريح للوضع الفلسطيني قال أحدهم «في مجموعة أسئلة مش لازم تجاوب عليها بالمرة، واذا حسيت حالك انضغطت بتقول «آي دونت سبيك ارابيك». زي شو الأسئلة؟ أنا بحكيلك: انت مدريدي ولا برشلوني؟ أو ما شالله بتشتغل رئيس! أو شو أخبار ميشيل «ام حسين؟ فش إشي عالطريق؟ بدكوش تجيبولكو أخو لهالبنات؟ أو شو أخبار المصالحة؟ او ليش هدول النصائح تسعة مش عشرة؟».

أما أكثر مراسم الاستقبال حفاوةً فكانت تلك التي ابتدعها احد المثقفين الفلسطينيين الذي طلب عدم ذكر اسمه «لأسباب أمنية» حين قام بالتعاون مع مجموعة شركات من القطاع الخاص لتعليق لوحات إعلانية ضخمة «Billboards» تحمل صورة الرئيس والعلم الأميركي مكتوب عليها «الرئيس أوباما، لا تحضر معك هاتفك الذكي إلى رام الله، لأننا محرومون من 3G في فلسطين» في اشارة إلى الرئيس الذي لا يمكنه العيش بدون هاتفه الذكي، حسب ما ذكر في أحد خطاباته. لكن الأهم هو أن هذه اللفتة اثارت ضجة اعلامية كبيرة، حيث تحدثت عنها ما يزيد على 20 قناة ووكالة اخبارية عالمية. وما يثير السخرية أن هذه الحملة اثارت جدلا داخليا كبيراً، فرأى بعضهم أننا بذلك نتغاضى عن مشاكلنا الجوهرية مقابل الكماليات مثل خدمة 3G التي حرم منها الفلسطينيون بسبب معاهدات سابقة، ومن الفلسطينيين من اعتقد انها لوحات ترحيب وتمجيد بالرئيس الأميركي فقاموا بافسادها بطرق مختلفة.

بالعودة إلى قائمة النصائح التي قدمها الشباب الفلسطيني قال أحدهم معقباً على الموضوع نفسه «تردش على اللي بقوللك تجيبش معاك «الصمارط فون» تبعك... لأ.. جيبو عادي وأول ما تدخل دولتنا.. من على أي بسطة بتتناولك شريحة «سيلكوم» أو «أورنج» بعشرة شيكل، وفيها رصيد»، في اشارة إلى امكانية الاستعانة بالشركات الاسرائيلية لتشغيل هاتفه الصمارط، لعدم توفر شركات فلسطينية بسبب اتفاقات سابقة. وهنا تشديد على أن هذه الاتفاقيات التي تقيد الفلسطينيين، معظمها اقتصادي بالمقام الأول.

ونهاية سيدي الرئيس نعتذر عن اي اساءة ونقدم لك جزيل الشكر على خطابك الرومانسي الحميم. وكشباب فلسطيني، ننصحك بالتوجه لتحقيق انجاز بشري هام قبل نهاية ولايتك كالذي قام به سلفك بيل كلينتون في فك شيفرة الحمض النووي لأن هذه الطريقة الوحيدة التي ستجعلك immortal، دون الخوض بقضايا اللوبي الصهيوني في ولاياتك المتحدة.

يذكر أن الرئيس الأميركي وقبل نهاية ولايته الأولى اصبح «سوبرمان» عندما قدم لحركة مكافحة الإرهاب العالمية «رأس بن لادن»، اما ماذا سيقدم في ولايته الثانية؟ فغير معروف بعد.. يجب ان نعرف اولاً ان كان هذه المرة يريد ان يكون «باتمان» او «المهرج؟».

حسين زهور

سينما

إليان الراهب تزرع الكاميرا في جراح الذاكرة

بعد شريطها «هيدا لبنان»، تواصل المخرجة اللبنانية مقاربة الحرب الأهلية. هذه المرة، تضع الجلاد في مواجهة الضحية، بوصفها خطوة ضرورية للشفاء من آثار تلك المرحلة وانعكاساتها المستمرة حتى اليوم

روي ديب

«ليالٍ بلا نوم» فيلم وثائقي جمعت فيه إليان الراهب بين أسعد الشفتري ومريم السعيدي. الأول هو مسؤول المخابرات السابق في «حزب القوات اللبنانية»، شارك في الحرب الأهلية ويبحث اليوم عن تكفير ذنوبه وتوعية الأجيال الجديدة عن مخاطر الحرب. أما مريم السعيدي، فهي أمّ فقدت ابنها (ماهر) المقاتل في الحزب الشيوعي أثناء اقتحام «القوات» لفرع العلوم في الجامعة اللبنانية في منطقة الحدث عام 1982. الاثنان يعيشان ليالي بلا نوم. يغوص الشريط في حياة كل منهما، ثم يجمعهما في مواجهات عدة.

الفيلم الذي عُرض ضمن «أيام بيروت السينمائية» التي اختُتمت أمس، تكمن أهميته في فضح الطريقة التي أغلقت فيها الدولة اللبنانية ملف الحرب الأهلية عبر إصدار عفو عام، بينما اعتمدت الدول التي شهدت حروباً مماثلة مبدأ العدالة الانتقائية القائم على المصارحة، وإعادة سرد وقائع الحرب، وفتح المقابر الجماعية، والأهم تكريس أطر لمجابهة الجلاد بالضحية كخطوة نحو التصالح والمسامحة. داخل هذا التصور، تحاول الراهب أداء الدور الغائب للدولة اللبنانية من خلال نموذج مصغّر للعدالة الانتقالية. هكذا، أجرت مواجهة بين أحد الجلادين (أسعد الشفتري) وإحدى الضحايا (مريم السعيدي). فتحت مجالاً لكليهما كي يخبرا قصتيهما، ويقدما الوقائع التي بحوزتهما، مع تحفظ الشفتري على بعض المعطيات التي قال إنه لا يمتلك حق فضحها بما أنها تطاول أشخاصاً آخرين. كذلك نشهد مواجهة بين أسعد ومريم، وبينه وبين المطران غريغوار حداد الذي كان أسعد مكلفاً مراقبة تحركاته خلال الحرب بوصفه عدواً لـ«المشروع المسيحي».

> يتعرف المشاهد إلى بيئة أسعد الشفتري وخوفها من الآخر

اختارت صاحبة «هيدا لبنان» محورين أساسيين: تعقب الحقائق، وحميمية الحياة الشخصية لمريم وأسعد. أظهر محور تعقّب الحقائق (راجع الكادر)، ضعفاً في بنية الفيلم عبر إصرار الراهب على استنباط معلومات جديدة من أسعد الشفتري. فيما كان أسعد مصراً على عدم تقديم معلومات جديدة غير تلك التي قدمها سابقاً في مقابلات صحافية، ما أوقع الوثائقي في رتابة أسئلة تحفظ «القواتي» السابق عن الإجابة عليها. وبقي السؤال الأبرز عن الدوافع «الحقيقية» لتوبته، غير مستكشفة في الفيلم. دوافع لم تتوقف المخرجة بما يكفي عندها، وهي تكمن على الأرجح في المرحلة التي تلت الهزيمة في «فندق قادري الكبير» في زحلة، وفي معلومة يسردها الشفتري عن وعود خائبة بمنصب في السلطة عقب الحرب. المحور الثاني يعيد الثقل إلى الفيلم عبر الغوص في حميمية شخصيات الفيلم. تُدخلنا الراهب إلى بيتي مريم وأسعد. يرافق المتفرج الكاميرا وهي تلتقط لحظات وحدتهما، وتعرّفنا إلى زوجة أسعد وابنه وأهله. لحظاتٌ ترينا عائلته التي ترى في الانتداب الفرنسي عصراً مجيداً للبنان، وتظهر خلفيات التخوف من الآخر المسلم والفلسطيني، وجذور الفكر النخبوي المسيحي. كذلك، نرافق زوجة أسعد وابنهما في رحلة استكشاف جوانب أخرى من شخصيته زوجاً وأباً. في المقابل، رفضت مريم أن تزجّ بخصوصيات عائلتها في الفيلم، لكن الأخير لم يخلُ من لحظات إنسانية وشخصية معها. نجحت المخرجة في اختيار مشاهد تقول الكثير عن الصراع الذي تعيشه مريم يومياً، سواء في مشاهد نرافق فيها مريم في وحدتها، أو عندما تنتفض في وجه أسعد، والحزب الشيوعي، وحتى في وجه المخرجة. هكذا نجحت الراهب في تقديم فيلم يثبت أنّنا ما زلنا نعيش آثار الحرب الأهلية، محاولةً رسم الطريق عبر الفن نحو مجتمع معافى. ونجح «ليالٍ بلا نوم» في تعريفنا إلى شخصيتين تمثلان شريحة كبيرة من المجتمع اللبناني الذي لا يزال مهدداً بشبح الحرب. قصة يجب أن لا نتوقف عن التفكير فيها، علنا نطوي صفحتها يوماً ما.

* «ليالٍ بلا نوم» ابتداءً من حزيران (يونيو). «متروبوليس أمبير صوفيل» ـ 01/204080

مشهد من «ليالٍ بلا نوم»

مقبرتان جماعيتان

في «ليالٍ بلا نوم»، استطاعت إليان الراهب الحصول على اعتراف من أسعد الشفتري، ومحارب آخر في «القوات» بوجود مقبرتين جماعيتين: الأولى في الكرنتينا، والثانية خلف فرع العلوم في الجامعة اللبنانية في الحدث. اعتراف مسجل وموثّق، يُعدّ بلاغاً للدولة التي يجب أن تتحرك لضم تلك المواقع إلى لائحة المقابر الجماعية التي اعتُرف بها عام 2000، وتعين حارساً لحمايتها، ثم المباشرة في التنقيب عن جثث المفقودين. وفي اتصال مع رئيسة لجنة أهالي المخطوفين، أكدت وداد حلواني أنهم سيتابعون القضية مع محامي الجمعية والدولة اللبنانية.

وثائقي

رانيا ورائد الرافعي ذات ربيع في بيروت

في فيلمهما الوثائقي الطويل الأول «74 ـ إستعادة نضال»، يعود رانيا ورائد الرافعي إلى لبنان السبعينيات الذي كان مفعماً بالنضالات، علهما يجدان في التاريخ أملاً في التغيير. إنّه عام 1974، عشية الحرب الأهلية، حيث لبنان يعيش غلياناً سياسياً وأمنياً وفكرياً، والتظاهرات الطلابية تعمّ البلاد. في «الجامعة الأميركية في بيروت»، واحتجاجاً على قرار رفع رسوم التسجيل، اندلعت إضرابات واحتجاجات تطورت إلى احتلال الجامعة من قبل الطلاب لمدة 37 يوماً بين آذار (مارس) ونيسان (أبريل) 1974.

إختار المخرجان بناء شريطهما الذي عُرض ضمن «أيام بيروت السينمائية»، حول إعادة سرد هذه الحادثة في عمل يمزج بين الأسلوب الوثائقي والسردي. حددا زاوية تغطية الحادثة في مكتب مدير الجامعة المحتل من قبل الطلبة، بينما يمتد زمن الفيلم ليغطّي الأيام التي دامت فيها الحادثة. هكذا، نتابع ما جرى من غرفة واحدة. لا تخرج الكاميرا إلى مباني الجامعة الأخرى، ولا إلى التظاهرات في الشوارع، بل نعلم بجميع الأحداث على لسان أعضاء مجلس الطلبة. ومعهم نشهد اجتماعات اتخاذ القرارات، ومناقشة خطط التظاهرات. كما نمضي معهم اللحظات الشخصية، وسهرات المغنى والتسلية، والخوف والتردد. حصر شخصيات الفيلم ومكانه ليس المداخلة الوحيدة التي أجراها المخرجان. بدلاً من اللجوء إلى مواد الأرشيف المصوّرة لإحتلال الجامعة، وإجراء المقابلات مع الأفراد الذين شاركوا في تلك الحادثة، قرّرا إعادة تمثيل الواقعة. اختارا العمل مع ناشطين شباب لإعادة تشكيل مجلس الطلبة. ورغم المحافظة على الإطار العام، والحوادث الرئيسة بتاريخها الحقيقي، إلا أنّهما فتحا مجالاً للممثلين في إرتجال الحوارات والنقاشات، ما أضفى بعداً سردياً على الفيلم. هكذا بدلاً من التقيد بسرد الوقائع الحقيقية بتفاصيلها كما يحدث في الأفلام الوثائقية، إختارا أن يقدما قصة نضال تلاميذ الجامعة الأميركية في قالب معاصر. فتحا مجالاً للممثلين ليعكسوا وجهة نظرهم المعاصرة حول أمور لم تتغير منذ السبعينيات. ورغم أن مشاهد النقاشات كانت ضعيفة في فحواها وإيقاعها البطيء، إلا أنّها إستطاعت أن تعكس تباين الأفكار والديناميكية الحيّة بين أعضاء مجلس الطلبة القائد لعملية الإحتلال. أما المشاهد الأقوى، فتبقى في الخيار الفني الذي إتبعه المخرجان طوال الفيلم وتمثّل في فصل كل شخصية على حدة من وقت إلى آخر، ومواجهتها بالكاميرا وأسئلة المخرجين. لحظات أضفت بعداً بريختياً على الفيلم، وأسهمت في دعوة المشاهد إلى الإقتراب من الشخصيات، والتماس دوافعها وكيفية تشخيصها لكل ما يحدث حولها. يختم الفيلم على الليلة الـ 37 التي شهدت دخول الجيش اللبناني إلى داخل حرم الجامعة، وإعتقال عدد كبير من الطلاب وضربهم. وصمة عار في تاريخ علاقة الدولة اللبنانية بالإحتجاجات الطلابية.

> شريط يمزج بين الأسلوب الوثائقي والسردي

روي...

قريباً في الصالات

فؤاد عليوان عصفورية اسمها لبنان

في باكورته الروائية الطويلة التي عُرضت ضمن «أيام بيروت السينمائية»، يقارب المخرج المعروف «الحالة» اللبنانية من خلال بناية قديمة في منطقة الصنايع كانت شاهدة على الحرب ثم مرحلة ما سمّي «إعادة الإعمار» أو حقبة «تدمير الهوية»

فريد قمر

ليست هناك مدينة مجنونة بقدر بيروت. ليس هناك شعب يتقن فن التدمير الذاتي بقدر أهل بيروت، تلك المدينة التي سرقت من فؤاد عليوان جزءاً أساسياً من ذاكرته ليحاول اليوم استرجاع ما فقده فيها ذات حرب.

«عصفوري» هو باكورة فؤاد عليوان الروائية الطويلة، وتغريدته الأولى خارج فضائه الذي عج بالشرائط الوثائقية والروائية القصيرة التي شكّلت هويته السينمائية الخاصة من خلال أفلام أنجزها بعد عودته من غربته في كاليفورنيا. لكن هل كان عليوان فعلاً جاهزاً لخوض هذه التجربة؟ هل استطاع بلورة أفكاره الكثيرة عن المدينة وناسها في أطر واضحة ومحددة قبل أن ينقلها الى شريط سينمائي؟

«عصفوري» الذي عرض ضمن «أيام بيروت السينمائية» يشي بالكثير مما يدور في خلد عليوان.

وسام فارس وزلفا سورا في مشهد من «عصفوري»

يبدو ناقماً على ناسها بقدر حكامها. نراه يقدم محاكمة أخلاقية لبيّاعي التاريخ والسماسرة، والتافهين واليائسين، ولكل الجنون الذي يجعل لبنان «عصفورية» يصعب فهمها على من لم يدرك عقلية شعبه ولغته ورموزه. لكن عليوان نفسه يعاني من عدم قدرته على استيعاب كل تلك التناقضات. تأتي أفكاره مبعثرة وفوضوية تماماً كأحداث بيروت التي يتحدث الشريط عنها في حقبات ثلاث: بداية الحرب في السبعينيات، منتصف الحرب ومرحلة الاجتياح الإسرائيلي، ومرحلة اعادة الإعمار. يتحدث الشريط عن الشاب كريم (وسام فارس) الذي يعود من الغربة بعد 20 عاماً ويقرر استكمال مشروع ترميم بناية أبي عفيف حيث تربى ورسم ذكريات طفولته. وهي إحدى الأبنية القديمة في منطقة الصنايع، تشكّل محور قصته. هي الشاهدة على تحولات المدينة والتهجير منها واليها، ثم حقبة «تدمير الهوية» وسرقة أملاك الناس بحجة اعادة الإعمار. البناية نفسها ستكون شاهدة على علاقته المجنونة بمايا (زلفا سورا) التي تناضل على طريقتها ضد طمس هوية بيروت الحقيقية تحت الأبراج التجارية. وليست سرقة الأبنية وتغييرها القضية الوحيدة في الشريط، بل يقدم تحليلاً عميقاً للشخصية اللبنانية وما يشوبها من انفصام وعناد وتهور وخيانة في مقابل النوستالجيا الى الأماكن، والتعلق بالوطن والقيم والذاكرة.

استطاع عليوان أن يقدم نجمين جديدين (وسام وزلفا) برعا أمام نجوم أمثال مجدي مشموشي، وليد العلايلي وعمر الشماع ويارا أبو حيدر وكارولين حاتم وغيرهم. لكن مشكلة الشريط ليست في ممثليه ولا تصويره بل في الحبكة الرئيسية بأزمنتها الثلاثة. يُدخل عليوان كماً هائلاً من الاحداث العرضية غير المبررة في سياق الحبكة الرئيسية، فيشعر المشاهد بالفوضى التي تسكن مخيلة عليوان ونظرته الى بيروت، ويبدو الفيلم فسيفساء من الاحداث والمواقف المتكدسة المحشوة في غير سياقها (منها مثالاً إدخال عملية الـ «ويمبي» من دون تسميتها في أحداث الفيلم). لم يتقن عليوان التمييز بين الحقبات الزمنية التي اختارها، لا على صعيد التصوير ولا الأزياء ولا المكياج فضلاً عن هفوات صغيرة في ظهور أمور في غير زمانها.

لكن يحسب لصاحب «شوق مريض لوطن مريض» أنّه قدم فيلماً لبنانياً بالكامل بهمة المنتجة المغامرة روزي عبده وشركة «360» التي حازت امتياز «دولبي» في الشرق الأوسط ما وفّر كلفة السفر لتسجيل الصوت في استوديوات أوروبية. خطوة «عصفوري» هذه من شأنها التأسيس لصناعة سينمائية محلية. يبقى أنّ «عصفوري» سينتقل الى العرض التجاري ابتداءً من 23 أيار (مايو)، فهل سيكسب إعجاب جمهور «صعب» كما وصفه عليوان نفسه؟

«عصفوري»: بدءاً من 31 أيار (مايو) في الصالات اللبنانية

هالة العبد الله
فيلم سوري طويل

حسين بن حمزة

في فيلمها التسجيلي «كما لو أننا نمسك كوبرا»، اشتغلت هالة العبد الله بمنطق الريبورتاج الذي يبدأ من فكرة أولية تتمثل في رصد فن الكاريكاتور في مواجهة الرقابة. لكن المادة التي أنجزتها المخرجة السورية المقيمة في باريس تعرضت لانعطافة مع اندلاع الثورات العربية. بدلاً من أن يفقد الفيلم وهج فكرته، سارعت صاحبة «هيه لا تنسي الكمون» إلى استثمار اللحظة الراهنة. كأن الفيلم الذي عُرض في «أيام بيروت» عثر على بداية ثانية. كانت المخرجة قد صورت لقاءات مع الرسامَيْن السوريين علي فرزات، وحازم الحموي الأصغر سناً، ثم انتقلت إلى مصر لتقابل الفنان محيي الدين اللباد، وعدداً من تلامذته. تتعقب الكاميرا رسوماتٍ منشورة وغير ومنشورة، بينما يروي فرزات محطات من مسيرته مع الرقابة، ويتحدث الحموي بنبرة أقل استعراضية عن فكرة الموت بسبب الرأي السياسي. اللباد يعود إلى تواريخ أقدم مثل هزيمة يونيو وتشجيع السلطة على النكتة في الكاريكاتور. المونتاج يربط مشاهد الفيلم بتدخّلات المخرجة التي تصبح راوية له وشخصية من شخصياته، لكنها واقفة وراء الكاميرا. فرزات يعود بعد حادثة الاعتداء الشهيرة عليه، ويروي جانباً من التجربة بتقنية السكايب، بينما تطلب المخرجة من الحموي أن يوافيها في القاهرة لاستكمال التصوير مع اندلاع الأحداث في سوريا. في القاهرة، سيكون اللباد قد توفي قبل أن يعلق على الثورة المصرية. تصور المخرجة لقاءات مع رسامين في صحف القاهرة. تعقد لقاءً بين الحموي والرسام الشاب مخلوف، ودعاء العدل التي سنراها برفقة زميلها قرب ضريح اللباد. ما يحدث في سوريا يأخذ حصة أكبر في الفيلم مع حضور الكاتبة سمر يزبك التي طوَّع الشريط حضورها بكونها معارضة للنظام. مزْجُ المخرجة بين هويتها كمواطنة سورية، وبين مادة الفيلم وأمزجة شخصياته، منح الفيلم نوعاً من الحميمية، اختلطت مع تقطيعه بأغنيات مؤثرة بدت كفواصل منشّطة لجمهور أضجره طول الفيلم (117 د) الذي كان ممكناً أن يحظى ببعض الرشاقة لو حُذفت بعض المشاهد واختُزل بعضها الآخر.

حريات

أمينة التونسية: الجسد حصنًا للحرية

نادين كنعان

تونس تزداد بعداً عن تاريخها يوماً بعد آخر. في وقت تزداد فيه الحملات الظلامية وقمع الاحتفالات وعروض الرقص في الشارع، ها هي حركة Femen النسوية تُطلق صرختها، داعيةً إلى حملة واسعة للتعري تضامناً مع التونسية أمينة تيلر (19 عاماً) التي نشرت أخيراً صورتين عاريتين لها على مواقع التواصل الاجتماعي. وتأتي هذه الدعوة اثر اختفاء أمينة يوم الجمعة الماضي، بعدما دعا الداعية التونسي عادل العلمي إلى «إقامة حد الجلد والرجم عليها حتى الموت». وعلّل مؤسس «الجمعية الوسطية للتوعية والإصلاح» دعوته بأنّها طريقة كي لا «تكون أمينة مثالاً سيئاً لآخريات». وأعلنت Femen على صفحتها الخاصة بفرعها الفرنسي على فايسبوك أنّها حاولت الاتصال بالفتاة التونسية «لكن من دون جدوى». وكانت هذه «الخطوة الجريئة» قد أثارت جدلاً كبيراً في الشارع التونسي، ما أعاد إلى الأذهان حادثة نشر الناشطة المصرية علياء المهدي صوراً عاريةً لها عام 2011. وتضامناً مع أمينة، نشرت فتاة تونسية أخرى تدعى مريم صورة عارية لها على فايسبوك، كاتبةً: «تضامناً مع أمينة وكل النساء العربيات، لا أحد يملك حق إقرار الحياة أو الموت لنا»، قبل أن تلحق بها أخريات ممن عرضن صوراً لهن عاريات ونشرنها في أكثر من صفحة تعود إلى الحركة في بلدان عدة حول العالم.

الحركة الأوكرانية الشهيرة التي تتخذ من العري وسيلة لاستقطاب الإعلام والرأي العام إلى قضايا المرأة في مختلف دول العالم، أصدرت بياناً وقّع عليه أكثر من 30 شخصاً أعربت فيه عن قلقها على مصير أمينة، مطالبةً السلطات التونسية بحمايتها ضد هذه التهديدات. ودعت إلى محاسبة مطلقي التهديدات وسوقهم إلى القضاء، معلنةً أنّها خصصت يوم الرابع من أبريل (نيسان) المقبل يوماً عالمياً للدفاع عن أمينة.

> إعلان الرابع من نيسان (أبريل) يوماً عالمياً للدفاع عن «بطلة الحرية»

وفيما تناقلت وسائل الإعلام العالمية معلومات تؤكد اختفاء أمينة في «مكان مجهول»، أعلنت Femen أنّها حصلت على شريط فيديو لسيدة تزعم أنها عمّة أمينة، حيث تقول إنّ الفتاة «تعيش حالياً مع عائلتها»، مؤكدةً أنّ العائلة «تشعر بالعار تجاه ما قامت به». وطالبت السيدة الحركة بوقف حملة الدعم. وفيما أشارت «فيمن» إلى أنّها لا تستطيع التحقق من شخصية السيدة المذكورة، شددت على مواصلة حملتها لدعم أمنية «بطلة الحرية».

وتعتبر الفتاة أوّل تونسية تنشر صوراً عارية لها على الإنترنت. في الصورة الأولى، كتبت على صدرها بالإنكليزية: «تبّاً لمبادئكم»، فيما كتبت في الثانية: «جسدي ملكي ليس شرف أحد». وكانت أمينة قد أكدت خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة «التونسية» أنّ تصرّفها هو عبارة عن «حركة احتجاجية» بالتزامن مع احتفالات «يوم المرأة العالمي»، ومع إعلان إنشاء فرع لـ«فيمن» في تونس.

يحدث في القاهرة الآن

نيران الأصولية تهدد مدينة الإنتاج

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«اللي هيعرف العلاقة بين ما جرى في المقطم والتهديد بحرق مدينة الإنتاج الإعلامي، هيكسب رحلة لديزني لاند». هكذا علّق البعض ساخراً على دعوة أطلقها فجر أول من أمس السبت شباب من جماعة الإخوان. عبر تويتر وفايسبوك، دعا هؤلاء إلى حصار مدينة الإنتاج الإعلامي في القاهرة وحرقها. وقد حذّر الناشط الإسلامي عبد الرحمن عز أهل المدينة والعاملين فيها من التصدّي لـ«الطوفان الغاضب» الذي يُفترض أن يضربها مساء أمس الأحد. هذه الدعوات أتت رداً على ما تعرّض له العديد من أعضاء جماعة الإخوان من ضرب وسحل في صدامات «جمعة رد الكرامة» في المقطم (وسط القاهرة) يوم الجمعة الماضي. علماً أنّ الأخيرة أقيمت رداً على إقدام موظفي أمن مقر جماعة الإخوان على ضرب النشطاء والمعارضين ومنهم الناشطة ميرفت موسى (الأخبار 2013/3/18).

شكّلت لميس الحديدي مصدر الغضب الأول للمتشددين

وسط الحشد والحشد المضاد يوم الجمعة الماضي، لم يتوقع أحد أن يلقي المتظاهرون الموالون للجماعة «درساً ساخناً» نجح الإخوان في استغلاله لكسب التعاطف والتغطية على وقائع تعذيب مورست ضد بعض المتظاهرين المعارضين ولم تسجلها الكاميرا. انتهى اليوم وسط موجة إدانات واسعة من السياسيين، وتهديدات متبادلة بين شباب الطرفين بموقعة جديدة قريباً. لكن لم يتوقع أحد أن يطلق عبد الرحمن عز ورفاقه دعوة علنية إلى حرق مدينة الانتاج بحجة أنّ «الإعلام الفاسد» هو السبب في ما جرى. بل حدّد عز ورفاقه قناة «سي. بي. سي» لتكون بداية النار التي ستشتعل في المدينة من دون أن يجيب هؤلاء عن السؤال الذي حيّر الجميع: كيف ستشتعل النار في «قنوات الفتنة» كما يسمونها وتترك جيرانها من القنوات الدينية السلفية؟ امتلأت صفحة الدعوة إلى حرق المدينة بالعديد من البوستات التي تحضّ على القتل والكراهية من نوعية: مَن هو أكثر إعلامي تريد أن تشاهده يسحل أولاً؟ فجاءت لميس الحديدي في المركز الأولى يليها باسم يوسف ثم توفيق عكاشة.

فيما طالب آخرون بقطع الكهرباء عن «مدينة الدعارة» و«بيت الشيطان» كما وصفوها. لكنّ المفارقة جاءت عندما أعلنت جماعة الإخوان وحركة «حازمون» وغيرهما من الحركات المتشددة امتناعها عن المشاركة في حصار المدينة أمس. لكن شباب التيار الديني المتشدد أكدوا أنهم مستمرون ولن يتراجعوا، وسيتحملون مسؤولية ما سيفعلونه، فيما أكد رجال الأمن أنّهم سيمنعون بقوة السلاح أي محاولة لاقتحام المدينة ورفض كل الاعلاميين تأجيل عرض برامجهم مساء الأحد.

وحياة أمك
لاخليك تعيط

رغم رفض محكمة القضاء الإداري مراراً وقف برنامج «البرنامج» لباسم يوسف (الصورة)، إلا أنّ أنصار الرئيس محمد مرسي لا يجدون غضاضة في تكرار تحريك دعاوى ضد الإعلامي الذي يتصوّرون أن غيابه عن الشاشة سيسهم في استعادة مرسي لشعبيته. 6 نيسان (أبريل) المقبل موعد جديد لصدور حكم في قضية مرفوعة ضد يوسف وقناة «سي. بي. سي» وسط مخاوف من ضغوط قد تؤدي إلى تجميد البرنامج ولو لفترة. في الوقت نفسه، كان المحامي مرتضى منصور قد هدّد باسم بملاحقته قضائياً بتهمة السخرية من الرئيس، فردّ عليه باسم في حلقة الجمعة الماضية بطريقته المعروفة. ما دفع منصور إلى الإطلالة عبر قناة «الفراعين» متوجهاً إلى باسم يوسف بالقول: «وحياة أمك لأخليك تعيط».

ريموت كونترول

من يُنصف تونس؟
«الجزيرة» ■ 22:05

في حلقة «الثورة والديمقراطية والعالم العربي الجديد»، يحلّ الرئيس التونسي منصف المرزوقي (الصورة) ضيفاً على علي الظفيري، ليجيب عن التحديات التي تواجه تونس اليوم، وعما إذا كانت النخب السياسية العربية تواكب طموحات شعوبها وغيرها.

طل الصباح ولك علوش!
MTV ■ 21:30

يبحث «بموضوعية» الليلة في أبرز التطورات، ويستضيف وليد عبود النائب عن كتلة «لبنان أوّلاً» مصطفى علوش (الصورة)، والعميد المتقاعد أمين حطيط، فضلاً عن داعي الإسلام الشهال، والمسؤول السياسي في «الحزب العربي الديمقراطي» رفعت علي عيد.

أوباما عند بتول
«المنار» ■ 21:30

تتمحور حلقة اليوم من «بين قوسين» حول زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى المنطقة، وتستقبل بتول أيّوب نعيم كلاً من الباحث اللبناني حسن خليل، والنائب السابق عن حزب «العدالة والتنمية» رسول طوسون (الصورة)، ومن سوريا العميد حسن حسن.

Chi N N بشِدّا عنّك!
«الجديد» ■ 22:00

تطوّرات سياسية ومعيشية «دسمة» خيّمت على الساحتين اللبنانية والإقليمية خلال الأسبوع الماضي، فماذا سيكون رأي فريق الـ«شي. أن. أن» بها؟ الإجابة في نشرة أخبار الليلة الساخرة التي يرفع فيها الشباب شعار: «إنت ما تشدّا، نحن منشدّا عنّك».

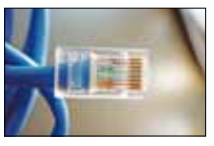

ألو... عمشيت؟
«المستقبل» ■ 20:30

يطرح زافين قيومجيان في «عالأكيد» اليوم مجموعة جديدة من المواضيع الحياتية، مثل قصة جيفري الذي يعاني من عدم وجود شبكة DSL في منطقة عمشيت (شمال لبنان) حيث يسكن، إضافة إلى احتجاج بعض أهالي كفرسلوان (قضاء بعبدا) على عمل البلدية فيها، وغيرها.

«نوّرت» مع أروى
mbc1 ■ 21:30

في ثالث تجاربها مع التقديم، تطل أروى في أولى حلقات «نورت 3» الليلة. وتستضيف المغنية اليمنية عبد الله الرويشد لتسأله عن صحّة ما تناقلته وسائل الإعلام عن خلافه مع كاظم الساهر، وإلهام شاهين عن الهجوم عليها من أحد الشيوخ، وميلاد يوسف، ورانيا برغوت، ومراد بوريقي.

بعد الحدث

زياد أشعل القاهرة: بس الفقر كافر

بـ «بيريه» أخضر، أطلّ الفنان اللبناني على جمهوره في «مسرح الجنينة». سهرة ناجحة تميّزت بمزاج جيد وتفاعل الجمهور الذي راح يغني مع صاحب «بلا ولا شي»

القاهرة ــ **أحمد ندا**

على عكس التوقعات، جاءت حفلة زياد الرحباني ـ وزياد نفسه ـ خالية من السياسة والسياسيين أو أي شكل من أشكال التظاهر أو الاحتجاج. الحفلة التي أقيمت أول من أمس على «مسرح الجنينة»، مختتمةً الدورة الخامسة من «مهرجان القاهرة الدولي للجاز»، جاءت في ظروف أفضل بكثير من الحفلة السابقة التي قدّمها الفنان اللبناني في «ساقية الصاوي» عام 2010. امتدت الأمسية لثلاث ساعات تقريباً بمزاج جيد من الرحباني الذي ألقى بعض النكات تجاوباً مع جمهوره. ظهر زياد على المسرح متأخراً نصف ساعة تقريباً؛ إذ كان يُفترض أن تبدأ الحفلة في التاسعة والنصف، لكنّ الجمهور لم يتذمر من هذا التأخر البسيط العائد إلى دواعٍ تنظيمية. بعدما سبقته الفرقة إلى المسرح، أطلّ زياد أخيراً بـ«بيريه» أخضر وحيّا جمهوره سريعاً، وبدأ العزف بمقدمة «لولا فسحة الأمل»، ثم أتبعها بمقطوعة «نوتة وحدة»، لتتوالى بعدها المقطوعات.

الجمهور راح يرفع صوته طالباً أغنيات «أنا مش كافر» و«عايشة وحدا بلاك»، و«بلا ولا شي»، فاستجاب زياد وغنى «أنا مش كافر» التي شاركه في تأديتها المطرب والملحّن المصري حازم شاهين، ما أشعل المسرح وسط تفاعل الجمهور الذي غنّى معه. بعد الأغنية، علق أحد الحاضرين وقال كلاماً عن محمد مرسي والأوضاع في مصر وبأنّ

زياد الرحباني (أرشيف)

زياد «جاي سياحة» ولم ينجرف في الحديث السياسي. مع ذلك، لم يسلم الفنان اللبناني من تذمر الجمهور بسبب عدم غنائه ما يطلبه منه، فداعب الناس ممازحاً: «بعرف إنه في ناس قاطعة التيكيت عشان تسمع «أنا مش كافر» و«عايشة وحدا بلاك»، بس هو الإيفينت له علاقة بالجاز، فالناس تسمح لي مرّق كام قطعة جاز، ما رح أعزف «عايشة وحدا بلاك»، واللي يعرف يرجع التيكيت، يرجعه». بعد هذه المداعبة، توقف التذمر واستمتع الحضور ببقية الفقرات.

> داعب الجمهور قائلاً: «فينيتو... الحمد لله»

شارك زياد في الغناء المطرب المصري هاني عادل الذي غنى معه «بصراحة»، ثم شاركه مرة أخرى في غناء «ما بتفيد»، إضافة إلى مشاركة لوريت حلو. وقد شارك أيضاً في الغناء كل من ستيفاني ستيفانو، ومنال سمعان، ومطربة برازيلية لبنانية تدعى نعيمة يزبك كانت تؤدي بعض الحركات الراقصة، وغنّت أيضاً «نسخة برتغالية» من أغنية «صباح ومسا». لم تغب عن زياد الحال التي تعيشها مصر. ألقى نكتة على ملابس نعيمة الزرقاء الأشبه ببدلة رقص قائلاً: «البنت والأزرق don't mix» في إشارة إلى جملة الرئيس مرسي الشهيرة. بين الحين والآخر، كان يخرج بعض أعضاء الكورال لإلقاء بعض عباراته الشهيرة من برنامجه الإذاعي «العقل زينة» وبرامجه الإذاعية الأخرى. وعزف مجموعة من ألحانه الشهيرة مثل «صباح ومسا»، و«كيفك انت»، و«شو هالأيام»... لم يشتك أحد من الحضور من مشاكل تقنية على مستوى الصوت، أو من زياد بكل صخبه وضجيجه. غير أن الطقس الذي كان بارداً في المسرح المكشوف في «حديقة الأزهر» أتعب الجمهور والعازفين، وخصوصاً في الثلث الأخير من الحفلة. ختم زياد الحفلة بغناء «بلا ولا شي» بناءً على طلب الجمهور. وبعدما انتهى، داعب الجمهور ثانية قائلاً: «فينيتو... الحمد لله»

خصّص الإعلامي يسري فودة حلقة غداً الثلاثاء من برنامج «آخر كلام» (23:00) على قناة «أون. تي. في» لحوار خاص سجّله مع زياد الرحباني. امتد اللقاء قرابة ساعتين، وتناول مشوار الفنان الموسيقي وأبرز الأغنيات التي قدمها ومواقفه السياسية ورأيه في الأنظمة الإسلامية الحاكمة في مصر وتونس. وكان الرحباني قد تلقى العديد من العروض من القنوات المصرية الرئيسية، لكنّه فضل التسجيل مع قناة واحدة. وبحسب مسؤولين في ontv، لم يضع الرحباني أي شروط أو مقابل لقاء التسجيل.

تحت الضوء

أصالة تغني في بيروت... «عادي»!

زينة حداد

«أحبتي وأهلي سنلتقي غداً، وسأغمض عيني لأراكم. لا أسأل حين أفعل شيئاً، ماذا قد يقولون أو قد يظنون، لطالما كان قلبي طاهراً ونيتي طفلة. هذه هي روحي تتصرف بعفوية بعيدة عن قذارة الظن والعقول المريضة» بهذه التغريدة عبر تويتر، بررت أصالة عدولها عن مقاطعة لبنان «بلد الجريمة المنظمة» بحسب تعبيرها خلال مؤتمر عقدته ضمن فاعليات «مهرجان سوق واقف» في الدوحة (فبراير 2013). لكنّ وصولها إلى بيروت للمشاركة في «اكس فاكتور» قبل أيام قوبل بالترحاب من أهل الصحافة الفنية الذين تناسوا تصريحاتها الكثيرة ووصفها فئة من اللبنانيين بأنّهم «وقفوا مع الشيطان (أي بشار الأسد) ضدّ الإنسانية والضمير».

لإطلالتها على مسرح The XFactor، اختارت الفنانة السورية بدلة سوداء من تصميم اللبناني نيكولا جبران ثم ارتدت فستاناً أبيض يحمل توقيعه أيضاً، بينما طلبت من خبير التجميل محمد حيفاوي ماكياجاً خفيفاً ومن مزيّن الشعر جو رعد تسريحة بسيطة. كل هذا للدلالة على رغبتها في الابتعاد عن مظاهر البهرجة كما رفضت تقديم وصلاتها ضمن لوحات راقصة كما هي حال برامج الترفيه الضخمة. وكانت

ابتعدت أصالة عن التصريحات السياسية خلال حلولها على برنامج «اكس فاكتور»

أصالة قد حضرت الى مجمع «بلاتيا» (ساحل علما) ظهر الجمعة للقيام بالتدريبات اللازمة برفقة زوجها المخرج طارق العريان وشقيقها أنس نصري وأربعة من الحراس الشخصيين الذين حاوطوها بهدوء بينما اكتفت بالإجراءات الأمنية المتخذة من قبل القائمين على البرنامج. هكذا، لم نرَ عمليات خطف للمعارضين السوريين وحركات تهويلية أخرى مما ادعت أصالة وجودها في بيروت، بل حلّت معزّزة مكرّمة. في المقابل، ابتعدت «الثورجية» عن إطلاق تصريحات سياسية، هي التي لم تترك منبراً ولا مناسبة إلا وحيّت خلالها «الثوّار السوريين الأبطال والشرفاء».

حفاوة بالغة طغت على لقاء أصالة بأعضاء لجنة التحكيم حسين الجسمي، وإليسا، ووائل كفوري وكارول سماحة في كواليس البرنامج. صاحبة «يا مجنون» قالت لـ«الأخبار»: «أحببت حضور أربعة من كبار نجوم الغناء في لجنة التحكيم». وعلّقت على المتسابقين بأنّهم «ما زالوا عاجزين عن التعبير عن أنفسهم بالشكل المطلوب. لفتني الشاب الفلسطيني أدهم النابلسي واللبناني حسام ترشيشي». وأفصحت أنها تردّدت بداية في قبول الدعوة التي تحتم زيارتها الى بيروت «ثم حسمت قراري بمواجهة تلك الاحتمالات التي تجول في مخيلتي والقلّة من الناس «المتفلسفين» ممن راهنوا بأني لن أعود يوماً الى لبنان. اكتشفت أنّي أحتاج إلى مواجهة ذاك الخوف. وعرفت لحظة وصولي الى المطار أنّ زيارتي كان يجب أن تحصل». للمرة الأولى، أدّت أصالة مباشرة أغنية «شخصية عنيدة» و«شاغل بالي» من ألبومها الجديد، وكشفت أنّه «فاجأتني إليسا. بدت طبيعية وعفوية وبسيطة، أحببت طريقتها الإنسانية وردودها، أشعر اننا نشبه بعضنا». وتابعت: «يخيَّل للبعض أنّ إليسا قاسية لأنها لا تعتمد دبلوماسية الفنانين، لذا أجدها من وجهة نظري قمة في الطفولة والبراءة». إليسا قابلت الغزل بالمثل وعدّت أصالة «بطلة» لأنها واجهت مخاوفها وزارت بيروت، بينما نالت كارول سماحة نصيبها من الحب بعدما علّقت أصالة على طريقتها في تقييم المشتركين، بسؤالها: «هل نسختُك اليوم؟» بينما رحّب الجسمي بوقفة أصالة على المسرح والتقط صورة لها بهاتفه وهي تغني. زيارة خاطفة الى بيروت لن تكون الأخيرة، فـ«صولا» حدّدت أيضاً موعداً قريباً لتصوير حلقة من برنامج «أنا وحياتي» مع نيشان.

◄ توفي الممثل المصري **وحيد عزت** عن عمر ناهز الـ81 عاماً ليل السبت الماضي، بعد وعكة ألمت به في منزله. وستقام مراسم العزاء غداً في مسجد «الحامدية الشاذلية» في الجيزة. يذكر أنّ عزت شارك في العديد من الأعمال الدرامية والمسرحيات منها «الطريق المسدود»، و«رصاصة فى القلب»، و«الورطة»، و«هروب»، و«شطب فى ضمير إنسان».

◄ انتهى الممثل المصري **هاني سلامة** من تصوير نسبة كبيرة من مشاهده في مسلسل «الداعية»، على أن يستكمل تصوير مشاهده الخارجية المتبقية خلال أيام. وأشار سلامة إلى أنّ قصة العمل تعبر عن الواقع، متمنياً أن يأخذ المسلسل فرصة جيدة في العرض. المسلسل من بطولة سلامة، وبسمة، وريهام عبد الغفور، وأحمد فهمي، ومحمود الجندي، وتأليف مدحت العدل، وإخراج محمد جمال العدل.

◄ وافقت النجمة البريطانية **أديل** على أداء دويتو مع مواطنها **روبي ويليامز** الذي سيضمّه إلى ألبومه المقبل.
ونقلت صحيفة «صن» البريطانية أن «أديل وروبي صديقان حميمان، وقد تحدثا عن فكرة أداء أغنية عندما كانت في لوس أنجلس لحضور حفل توزيع جوائز الأوسكار الشهر الماضي».

◄ يبدأ الممثل السوري **ميلاد يوسف** خلال أيّام تصوير مشاهده في الجزء الثاني من مسلسل «طاحون الشر» مع المخرج ناجي طعمي الذي سيعرض خلال شهر رمضان المقبل.

◄ أعلنت المغنية اللبنانية **يارا** (الصورة) أنّها انتهت من تسجيل أغاني ألبومها الجديد منذ أشهر، إلا أنّها لم تصدره «بسبب الظروف السياسية المتردية»، مؤكدةً أنّها لن تنتظر طويلاً. يتضمن الألبوم أغنيتين خليجيتين هما «ودي بخير» و«أجيك». وكشفت يارا أنها تنوي

طرح أغنية منفردة بعنوان «بتروح» من كلمات الشاعر إلياس ناصر وألحان طارق أبو جودة وتوزيع جان ماري رياشي، كما ستصوّرها على طريقة الفيديو كليب مع المخرج فادي حداد.

◄ كشفت معلومات صحافية أخيراً أنّ شركة «**روتانا**» وقعت عقود عمل جديدة مع مخرجي الكليبات المتعاقدة معهم لتصوير أعمال فنانيها، تجبرهم فيها على عدم تصوير «أي لقطة غير محتشمة، وإلا سيتحملون هم تكاليف إعادة التصوير على نفقتهم الخاصة». وعلمت المصادر أنّ «روتانا» عمّمت على فنانيها ارتداء ملابس محتشمة والاستغناء عن اللقطات المثيرة في الكليبات الجديدة، تحت طائلة حذفها.

◄ يستعد الممثل السوري **عاصم حوّاط** لتصوير دوره في المسلسل السوري الذي يحمل عنواناً مبدئياً «حمّام الشام» لمؤمن الملّا وبطولة أمل عرفة. سيصوَّر العمل في أبو ظبي ولكن لم يتحدد موعده بعد. وكان حوّاط قد أنجز تصوير مشاركته في خماسيتين من مسلسل «صرخة روح»، الأولى بعنوان «نجوم الضهر» لناجي طعمة، والثانية «أهواء محرّمة» لسامر برقاوي، إضافة إلى مسلسل «الحائرات» للمخرج سمير حسين.

◄ أطلت قناة «**الجزيرة**» على مشاهديها بحلة جديدة في تغيير يعتبر الأشمل منذ 2004، إذ سيتم نقل نشرات الأخبار والبرامج من استديوهات جديدة، واعتماد تصميمات غرافيكس بيانية مستحدثة، كما سيتاح لمشاهدي القناة متابعة بثّها بتقنية HD عبر القمر الصناعي «نايل سات».

تسويف الأساطير الصهيونية

محمد العبد الله*

يشبه أوباما كثيراً من المثقفين السوريين الذين يتقنون اللعب على الحبال (أ ف ب)

مع إعلان الحكومة الثالثة التي يترأسها نتنياهو خلال حياته السياسية، وعلى وقع هذا التشكيل الذي يحمل الرقم 33 منذ تأسيس حكومات الغزو الhحتلالي/ الإجلائي، وصل الرئيس الأميركي باراك أوباما في جولة قادته للعديد من دول المنطقة. وإذا كانت فاتحة حركته السياسية/ الدبلوماسية، الخارجية، في بداية فترته الرئاسية الثانية، انطلقت من الثكنة /الكيان، فإن مدلولات الزيارة أخذت بعداً استراتيجياً واضحاً، في أهمية حكومة العدو في مركز السياسة/ المصالح، الإمبريالية الأميركية في الوطن العربي والمنطقة.

زيارة الـ48 ساعة للكيان، اقتطع منها الرئيس وطاقمه خمس ساعات للقاء قيادة سلطة رام الله المحتلة التي لا تعدو كونها «محطة وقوف!» أتاحت للطرفين تبادل الرأي حول الاستعصاء الحاصل في «قضية القضايا»: المفاوضات. لكن ما تسرب عن حوارات تلك الساعات، وما تضمنه المؤتمر الصحافي المشترك لمحمود عباس وأوباما، أضاف خيبة أمل جديدة إلى قيادة المقاطعة، بعد أن عبّر العديد من مسؤولي السلطة أثناء التحضير للجولة الموعودة، عن آمال ـ لا تعدو كونها أوهاماً ـ في أن تشكل الزيارة المرتقبة «بداية سياسة أميركية جديدة»! خاصة، وأن التصريحات الرسمية التي سبقت الزيارة حملت مواقف لا تساعد على تحقيق تلك الآمال. المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني صرّح قبل أيام «أنّ زيارة أوباما للمنطقة لن تركز على مقترحات محددة لعملية السلام في الشرق الأوسط... لأنّ ذلك ليس هدف الزيارة، فالرئيس لا يحمل معه خطة سلام جديدة». وهذا ما أكّدته صحيفة «هآرتس» «أن الموضوع الفلسطيني لم يحتل سوى جانب هامشي من ساعات اللقاء الثلاث الأولى التي تمّت بين أوباما ونتنياهو، وأن المداولات تركزت حول سوريا وإيران».

مواقف أوباما النقدية، كما جاءت في مقابلته الصحافية الشهيرة قبل انتخابات الكنيست الأخيرة، والتي تحدث فيها بامتعاض عن سياسة نتنياهو، تحولت، كما وصفها في خطابه في «مباني الأمة» في القدس الغربية المحتلة، إلى دراما بينه وبين صديقه بيبي. فخلال السنوات لم تكن سوى لعبة لإيجاد مواد «لإيريتز نيهيدير» (برنامج «إسرائيلي» تلفزيوني ساخر). لقد «قرر أوباما احتضان نتنياهو بدلاً من مواجهته» كما كتب البروفسور إيتان غلبوع، الباحث في جامعة بار إيلان في صحيفة «يديعوت أحرونوت».

هكذا إذن، أمام المصالح المشتركة وطبيعة الوظيفة للكيان، يتم تجاوز كل المواقف «الحادة» بين الليكود وزعيمه، وأوباما وحزبه الديمقراطي كما ظهرت أثناء الانتخابات الأميركية الأخيرة. فالعلاقات الأميركية ـ الإسرائيلية محكومة بالخدمات المتبادلة التي يقدمها كل طرف للآخر في تنفيذ السياسات الاستعمارية التوسعية وفي سياسة الهيمنة الاقتصادية. لهذا، أعاد أوباما التذكير بتاريخية العلاقة ومتانتها (لقد نشأت بعد إحدى عشرة دقيقة من قيام «إسرائيل» عبر اعتراف أميركا بها، وهي تتطور منذ ذلك الوقت بسبب القيم المشتركة). خطاب الرئيس الأميركي في مباني الأمة أمام حشد من الشباب ـ معظمهم من طلبة الجامعات ـ قرأه البعض من نشطاء المقاومة بالوطن المحتل، بأنه «وعد بلفور جديد». كانت الأساطير الصهيونية، تتكشف في العديد من العبارات والأفكار و«الأحلام»، فالرواية الصهيونية كانت حاضرة في كلام الرئيس عندما تحدث عن «أرض الميعاد» وعلاقتها بـ«الشعب

أيام أوباما باتت معدودة!

عمر يوسف سليمان*

العبارة الشهيرة التي أطلقها الرئيس الأميركي باراك أوباما في بدايات الانتفاضة السورية (أيام الأسد باتت معدودة)، كانت بمثابة حلم يقظة يعيشه السوريون بين الحين والآخر. فما إن يخرج الرئيس الأميركي ليعدّ أيام الأسد، أو تخرج وزيرة خارجيته آنذاك، هيلاري كلينتون، لتعلن أن على الأسد التنحي حتى يبدأ الشارع السوري المعارض ـ المثقف وغير المثقف ـ بتحليلاته السياسية المتضاربة التي يجمع بينها شيء واحد: بشار الأسد سيرحل قريباً، لكن كيف؟ وما تبعات هذا الإعلان الأميركي الهام؟ هل هو مؤشر على تدخل عسكري قريب كما حدث في ليبيا؟ أم على حل سياسي عاجل تفرضه الولايات المتحدة بعد التفاوض مع إيران وروسيا والصين؟

كان السوريون يعدّون شهداءهم يومياً منتظرين تلك الأيام المعدودة التي تبنتها المعارضة الخارجية، فوعدت الشارع بتدخل عسكري قريب يطيح النظام، مما أسهم بتدفق السلاح إلى أيدي السوريين المطمئنين للتدخل القريب، ليتحول العنف إلى مجازر، وتغرق البلاد في حرب أهلية ولّدت فظائع لا يحتملها العقل البشري إضافة إلى الضمير الإنساني ـ وقد أسهم النظام بجزء كبير من هذا التحول. يشبه أوباما كثيراً من المثقفين السوريين الذين يتقنون اللعب على الحبال، فهو جاء إلى السلطة مستغلاً شغف الناس بالخلاص من «الاضطهاد»: رجل أسود من أصول أفريقية، عانت أسرته من العنصرية ضد السود، نشأ في بيئة فقيرة، لهذا فإنه بالتأكيد سينحاز إلى الفقراء والمستضعفين. هكذا عملت الآلة الإعلامية على الترويج

> من غير المعقول مطالبة الذئب بأن يتحول إلى غزال

لأوباما (المضطهَد) وكأنه مارتن لوثر كينغ القادم. وها هو بعد اطمئنانه إلى أنه ما من ترشيحات رئاسية مقبلة يوجه نداء من فلسطين: على الأسد أن يرحل لكي يكون بإمكان مستقبل سوريا أن يبدأ. لقد انتهت الأيام المعدودة، وانتهت موضة «المُضطهد» التي يعزف عليها المثقفون السوريون إياهم، فهم في الخارج فارون من بلادهم لأنهم مضطهدون ومهددون من النظام، مع أن أغلبهم من أبناء النظام، لكن الأمر يتعلق الآن بالظهور الإعلامي وحصد الجوائز وتحقيق أكبر نسب من مبيعات الكتب. هكذا يريد السوق!

ما من حاكم «عسكري» أيامه معدودة، فقد يُقتل هذا الحاكم خلال ساعات من انتفاضة شعبه، وقد يبقى سنوات، وقد يتسلم منصباً آخر. التاريخ شاهد على ذلك، أما السيد أوباما فإنه لم يقصد من عبارته تلك أنه يتوقع سقوط الأسد خلال أيام، بل كان يغمز من قناة حرية الشعب السوري. ويشير إلى أنّ حلاً تتم صياغته في الغرف المغلقة وسوف يفضي إلى رحيل الأسد عما قريب. والمقصود من هذا الغمز تعليق الشارع السوري بقشة الوهم ريثما تكمل الولايات المتحدة والدول العظمى صياغة المناسب لمصالحها بعد أنّ يتم إسقاط «سوريا الدولة».

بقي الشارع السوري منتظراً السيد أوباما وكأنه البطل الوطني الذي سيقدم الحل، هذا لأن الانتفاضة لم تغيّر من التبعية الفكرية المتغلغلة في عقول السوريين كما في عقول باقي العرب شيئاً، أما المعارضة ـ التي يُفترض بها أن تكون أكثر وعياً من الشارع ـ فلم تكتف بتجارب العراق وليبيا وأفغانستان وفييتنام ونيكاراغوا وغواتيمالا وبنما والسلفادور لتتأكد من صحة أنّ الولايات المتحدة لا تنشل بلداً من جحيم القمع إلا لتضعه في جحيم التقسيم والحرب الأهلية ونهب الثروات، بل كانت بحاجة إلى تجربة أخرى على شعبها

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ربما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

اليهودي» وحريته! (حلم الحرية وجد أخيراً تعبيره الكامل في فكرة الصهيونية: أن تكون حراً في وطنك). لقد جاء خطابه في بداية فترته الرئاسية الثانية، معاكساً ونقيضاً، لما توهمه البعض من المراهنين على السراب، لخطابه الذي ألقاه في جامعة القاهرة 6/4 /2009، وهو في بداية رئاسته الأولى. كانت أوضاع المنطقة والساسيات الأميركية في العالم، هي التي فرضت على أوباما في بداية كل فترة رئاسية تحديد نقطة الانطلاق في كلّ جولة. في فترته الرئاسية الأولى، تبنّى أوباما مطلب تجميد المستوطنات كشرط مسبق للمفاوضات. أما في زيارته الأخيرة، فقد تنازل عن هذا المطلب، بل ربط الاعتراف بدولة فلسطينية، بضرورة اعتراف الفلسطينيين ـ سلطة رام الله المحتلة ـ بكيان العدو («إسرائيل» دولة يهودية) بمعنى انتقال تلك القيادة للتعامل مع الديمغرافيا بعد أن تعاملت ـ بالخضوع والإذعان ـ مع الجغرافيا، بالتنازل عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، لتنتقل إلى وضع مليون وثلاثمائة ألف عربي فلسطيني يقيمون في وطنهم التاريخي أمام سياسة الإبعاد.

ازدواجية المعايير برزت بوضوح في نفاق السياسة الأميركية، والعواطف الإنسانية عند التكلم عن الأسلحة الكيميائية في المنطقة. رئيس الدولة الدموية، نسي نتائج قصف القوات الأميركية لمدينة الفلوجة بالفوسفور الأبيض بعد غزو العراق عام 2003 ببضعة أشهر. كما تناسى ما فعله مضيفه الصهيوني، من استخدام ذات السلاح الفوسفوري في عدوانه المتكرر على غزة. التخوف الذي أبداه أوباما على «مستقبل اليهود وأمن أطفالهم»، لم يقابله حديث عن الأسرى من الرجال والنساء والأطفال. بل إن طرد الفلسطينيين وتشردهم من وطنهم، والمجازر بحق أطفالهم في العدوان المستمر على غزة، هي دفاع عن «القيم الديمقراطية»!.

بعد خطاب القاهرة الحزيراني الذي سوّق فيه وعوده التي لم تتحقق بوقف الاستيطان، ازدادت المستعمرات وعدد المستعمرين بشكل واضح. والآن، بعد خطاب مباني الأمة ولقاءات رام الله المحتلة، وزيارة كنيسة المهد في مدينة بيت لحم، المحاصرة والمستباحة لقوات العدو، كيف تكون «العودة للمفاوضات بدون شروط مسبقة» ـ كما طلب الرئيس الزائر ـ في ظلّ حكومة صهيونية جديدة، يحتلّ أصحاب مشروع بناء المستعمرات وتوسيع الموجود منها، الثقل الأكبر في تشكيلتها. كل هذا ستجيب عنه الأشهر القليلة المقبلة.

* كاتب فلسطيني

السوري. هكذا تحولت المعارضة إلى بوق للولايات المتحدة كما تحوّل إعلاميو النظام إلى أبواق له. بعد انتخابه لولاية ثانية، رمى الرئيس الأميركي بالآلة الحاسبة التي كانت في يده، والتي كان يوهم العالم بأنه يحسب من خلالها أيام الأسد المعدودة، في حين أنه كان يحسب عدد الأصوات التي سيكسبها من الجالية العربية في الولايات المتحدة، لتظهر آلة ثانية مخصصة لحساب أيام ولايته الجديدة ـ والتي أصبحت معدودة الآن ـ، فالسيد أوباما أمامه ملفات كثيرة لن يكون أحدها إنقاذ الشعب السوري، بل حروب الوكالة على الأراضي السورية. أيام أوباما باتت معدودة، وعلينا أن ننتظر مزيداً من الكوارث، ليس أولها ما ستتمخض عنه زيارته المتملقة لإسرائيل، وليس آخرها تهديد إيران بالحلّ العسكري. علماً بأنه من غير المنطقي أن نلوم أوباما، إذ من غير المعقول مطالبة الذئب بأن يتحوّل إلى غزال، لكن من المنطقي أن نلوم المعارضة التي تبنت خطابه.

يستطيع أصغر مواطن في دولة ديمقراطية عدَّ أيام رئيسه القادم إلى السلطة عن طريق الانتخاب والدستور، أما المواطن العربي فإنه لا يعدّ سوى أيامه في ظلّ حاكم لا يزول، وإن زال خلَّف حاكماً آخر، لأن الفكر لم يتغيّر، أما الشعب السوري فما زال يعد أيامه فاقداً عدَّاد جراحه وشهدائه ومفقوديه.

* كاتب وشاعر سوري

الثورة كدينامية اجتماعية أولا

ورد كاسوحة*

من الطبيعي جدّاً أن تأتي ردود الفعل على «التحلّل» الجاري في مصر حالياً مصحوبة بقلق من إتيان الثورة على ما بقي قائماً هناك من مؤسّسات وهياكل للدولة. ليس مهماً الآن توضيح العكس لهؤلاء ووضع الأمور في نصابها لجهة مسؤولية السلطة الطبقية وحدها عن ذلك. سبق أن تطرّقنا لهذا الأمر هنا أكثر من مرّة، من باب تشريح انحيازات النظام الكفيلة وحدها بجرّ المجتمع إلى الفوضى الشاملة. وإذا عاودنا فعل الأمر ذاته فسنكون كمن يغضّ الطرف عن الخلط الذي تسبّب فيه انصراف قطاعات واسعة من الثوريين عن المجتمع وما سيعتمل به حال تفكّك السلطة وأجهزتها. الثغرة هنا كبيرة بلا شك ولا يمكن ملؤها بتطمينات قليلاً ما تجد لها صلة بالواقع وتعقيداته. لسبب لا يبدو لي مفهوماً تمتنع الكتلة التي أحدثت تعديلات فعلية داخل السلطة عن مصارحة القاعدة الأوسع من المصريين بما ينتظرهم في الأيام القادمة. فقد تضافر التقاعس ذاك مع الاستقرار الظاهري الذي أتى به صندوق الانتخاب ليوصلا إلى المجتمع صورة معقّمة عن الثورة لا تشبه تعقيدها ولا ما نعرفه عنها من صدام مستمرّ مع القاعدة الاجتماعية للسلطة. ثمّة ما يبشّر بوصول هذا الانطباع أخيراً إلى المصريين، أو إلى بعضهم. ولكن وصوله أتى ممزوجاً بمرارة شديدة يشعر بها هؤلاء تجاه من يفترض أنّهم يعرفون عن الثورة أكثر من غيرهم. في أكثر من مناسبة عبّرت الناشطة والصحافية الشجاعة نوارة نجم عن ذلك على طريقتها الخاصة. قالت مثلاً في ظهور تلفزيوني أخير لها إن أحد الأشخاص في الشارع قد بادرها بالقول: «اللي شبكنا يخلّصنا». وحين طلب منها تفسير الواقعة لجأت إلى تحليل سياسوي يربط تذمّر الناس، ومنهم الرجل ذاك، بمسؤولية

> السلطة في حالة تحلل مستمر وإن اختلفت مسميات من يشغلها

الثوريين عن إيصال الإخوان إلى السلطة. قد يكون التفسير الذي لجأت إليه نجم هو الأقرب إلى «مزاج الشارع المصري» حالياً، إلا أن الأمزجة تتضارب أحياناً، فما تعتبره النخبة صواباً قد لا يكون كذلك بالنسبة إلى الطبقات الشعبية. لنتذكّر أنّ الأولوية بالنسبة إلى أولئك المفقرين ـ إلى جانب تحصيل حقوقهم ومكتسباتهم ـ هي حالة الفوضى التي تعاود الآن خلط الأوراق كما لم يحدث من قبل. سيكون للقطيعة المطلوبة مع الإخوان حظّها من اهتمام هؤلاء، ولكن ليس قبل أن تصلهم الصورة الكاملة للثورة وما ستفعله بالمجتمع. هم ينتظرون ذلك الآن من الثوريين المستعجلين لتغيير لا يبدو أنه يذهب أبعد من الاشتباك مع النسق الإخواني المسيطر. على الطرفان أن يعرفا أوّلاً أنهما قد ولجا سكة «التغيير الدامي». وما سيحصل من الآن وصاعداً سواء كان اشتباكاً «محدوداً» مع السلطة أو صداماً مع انحيازاتها الاجتماعية لن يكون بلا ثمن. هم فعلوا ذلك سابقاً في الأيام الثمانية عشر «للثورة» وما أعقبها من مواجهات، لكن الثّمن اليوم سيكون مضاعفاً، وخصوصاً مع تزايد المؤشّرات إلى تحلّل السلطة وتركها للمجتمع عارياً من أي «حماية». الطبقات الشعبية هي أكثر المتماسّين مع هذا الانكشاف حاليّاً، وهي أيضاً أوّل من يدفع ثمنه. وما حصل بالأمس في شبرا (الاشتباك الأهلي بين عائلتين عقب خلاف على لعبة كرة قدم) وقبلها في الغربية (اقتصاص الأهالي من «مجرمين» يمتهنان خطف النساء) يؤكّد ذلك، ويفتح المجال واسعاً لمطالبة الكتلة الثورية بتطوير خطابها عن الثورة بما يتناسب وحالة الفوضى التي «يعجز» المجتمع حتى الآن عن استيعابها.

لقد شهد المجتمع المصري في العامين الماضيين تحلّلاً ملحوظاً على المستوى الاجتماعي، وكان واضحاً أن أحداً من «الثوريين» لن يقدم على ربط ما يحدث اجتماعياً بآلية اشتغال «الثورة»، إن على مستوى مواجهتها للسلطة أو على مستوى صدامها مع القاعدة الاجتماعية لها. وفي الحالتين كانت الثورة تتفاعل بشكل مذهل وتدفع باتجاه التخلّي عن المقاربات النيوليبرالية الملوّنة المعمول بها إلى حينه. ثمّة مفارقة لا يمكن تفويتها هنا: شعور الناس المنتمين إلى الطبقات المسحوقة بهذا الصدام العنيف لا يتناسب مع ما يصل إليهم من تصوّرات عن الثورة وديناميتها. هم يرون أن السلطة في حالة تحلّل مستمر وان اختلفت مسمّيات من يشغلها (المجلس العسكري، الإخوان)، وأنّها عاجزة عن احتواء الصدام داخل المجتمع ـ لم يصل بعد إلى مرحلة الصدام بين طبقات اجتماعية . ولكنهم يحارون في تقديم تفسير ملائم لما يرونه. كيف يفعلون ذلك وهنالك من يخبرهم ليل نهار بأنّ الثورة قد انتهت وبأنّ ما يحدث اليوم هو نتاج المرحلة الانتقالية التي ستنتهي حال تسليم السلطة! لاحقاً سلّمت السلطة للمجلس العسكري السابق ولم تنته الفوضى، ثم أعيد نقلها مجدّداً من العسكر إلى «المدنيين» بعد الانتخابات الرئاسية وبقيت العجلة معطّلة. بالأساس لم تكن العجلة قد تأدلجت بعد حين أدرك فقراء المصريين ومن اصطدم منهم بالأمن عشيّة تاريخ 28 يناير 2011 أن تفكّك السلطة سيستمرّ وسيأخذ أشكالاً ليس بالضرورة أن تكون مرئية وتحت أعين المراقبين. لم يكونوا بحاجة إلى الإعلام ليقول لهم ذلك أو ليقول عكسه، فهم على علم وإن يكن «محدوداً» بدوره وبمصادر تمويله التي لا تعنى بالثورة إلا من باب تقاطعها مع مصالح هؤلاء المباشرة. وهذا ما جعل من مقولة «الثورة مستمرّة» التي عمّمها بعض هذا الإعلام مثار سخرية وتهكّم في كثير من الأحيان. «الثورة مستمرّة» ونهب حيتان المال للمفقرين والطبقات الشعبية مستمرّ أيضاً. «الثورة مستمرّة» وقمع أجهزة الشرطة للفعاليات الشعبية والعمّالية التي تحاصر أولئك الحيتان والاحتكاريين مستمرّ بدوره. «الثورة مستمرّة» على شاشات نجيب ساويرس (باع محطته مؤخراً لطارق بن عمار) ومحمد الأمين وعلاء الكحكي وليس من بين هؤلاء من هو مستعدّ للتضحية برأسماله الفعلي لقاء ترويجه الناعم «للثورة» . لم يكن خروج ساويرس وأسرته من مصر بعيداً عن ذلك رغم ادعائه العكس في لقائه التلفزيوني الأخير، ورغم عمل الاخوان باستمرار على وراثة حصّته من كعكة الاقتصاد .. حين يقال من على الشاشات للقاعدة الاجتماعية العريضة إنّ «الثورة مستمرة» فلا بد من توضيح تبعات ذلك القول، وإلّا فسنكون كمن يبيع الوهم للناس. بالطبع لم يعد ممكناً استمرار فعل ذلك بعدما لفظت الطبقات الشعبية كلّ الأوصياء عليها وكلّ المترسملين من أعداء الطبقة العاملة المعنيّة أكثر من غيرها بتجذير الثورة وتوسيع مروحة تحالفاتها. وما يجري حالياً من رضّات اجتماعية انّما يصبّ في مصلحة الطبقة تلك، حتى لو بدا ظاهرياً أن العكس هو الصحيح (بالنظر إلى الأثمان التي يدفعها الفقراء والمهمّشون قبل غيرهم عندما تعمّ الفوضى). فهي لم تعد معنيّة بالمعارك التي تخاض باسمها، وما يعنيها فقط الآن

على الطرفان أن يعرفا أوّلاً أنهما قد ولجا سكة «التغيير الدامي» (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

هو كيفية تنظيم الفوضى التي أضحت واقعاً لا جدال في شأنه. الفوضى هنا ليست نتاجاً لتفكّك السلطة فحسب، بل لعجز القوى التي تولّت تفكيك هذه الأخيرة عن تقديم البديل أيضاً. ثمّة دينامية متصاعدة باضطراد في مواجهة سلطة الإخوان ورعاتها الإقليميين (قطر وتركيا ومن ورائهما الامبرياليات الغربية)، والأرجح أنها لن تتوقّف قبل إطاحة هؤلاء جميعاً. الطبقات الشعبية هي في صلب هذا التحرّك رغم انعدام الثقة بينها وبين من يقوده ظاهرياً، لكنّها في المقابل قلقة بخصوص الانحيازات التي تعبّر عنها بعض الاتجاهات اليمينية داخل المعارضة. هؤلاء أنفسهم هم الذين وقفوا مع السلطة أكثر من مرة حين كان يقتضي الظرف التلويح بسيناريو الفوضى! لطالما كانوا مع الفوضى إذا كانت ملوّنة وبعيدة عن امتيازاتهم واحتكاراتهم، وضدّها إذا أتت على الامتيازات تلك واقتلعتها من جذورها.

لم يكن في صالحهم أبداً أن تنتهي هذه الثنائية، فبقاؤهم من عدمه يتحدّد في ضوء استمرارها وحده. واستمرارها كان يعني إبقاء الثورة في حالة حيص بيص. الكتلة التي صنعت التغيير الشكلي كانت تعي ذلك، وكانت تعرف أيضاً أنّ الثمن الذي يتعيّن دفعه لقاء الإبقاء على «الثورة» في قوقعتها الملوّنة سيكون أقلّ بكثير على المجتمع من ثمن الدفع به داخلها. اعتقد أولئك الشباب وقتها أن «وحدة المجتمع» أهمّ من تغيير التراتبية الطبقية التي فرضتها السلطة عليه، وأنّ الطريق إلى صيانتها إنّما يمرّ بتغيير الممارسات لا السياسات أو الانحيازات. اليوم وبعدما انتفضت بورسعيد . معاودتها الهدوء بعد إيكال الجيش شؤون إدارتها أمر فيه نظر . و«لحقتها» على استحياء المنصورة وسوهاج و...إلخ يصبح لزاماً على هؤلاء أن يلحقوا هم بالمجتمع وطبقاته لا العكس. صحيح أن قوّة الدفع التي بدأت بها الانتفاضة كانت سياسيّة في «جوهرها» (الإعلان «الدستوري» الذي أصدره محمد مرسي في كانون الأول من العام الماضي) إلا أنّ تعديلات أساسية قد طاولت بنيتها فيما بعد. لم يعد الساسة والمترسملون الكبار أصحاب القرار في ما يجري من انتفاض ضدّ السلطة الاخوانية. بقي الأمر كذلك إلى أن حدث ما حدث في بورسعيد وباقي مدن القناة. ما أجبر السلطة على التراجع عن سيناريو الفوضى هناك هو قوّة المجتمع وتماسك الطبقة التي تقوده في هذه المرحلة. ولمن لا يعرف مثلا أهميّة الدور الذي لعبه عمّال بورسعيد في صياغة الانتفاض نقول لهم: لولا الإضرابات التي استمرّت داخل الموانئ والمصانع طيلة فترة المواجهات مع الأمن والشرطة لبدا المجتمع أكثر قابليّة للكسر من جانب السلطة ومجرميها. لنكن واضحين أكثر: ما حصل من تضافر لعناصر المقاومة في تلك المدينة كان نتاجاً للفوضى التي أحدثها هدم الثورة لسلطة القمع متمثّلة في الشرطة وقوّات الأمن. إذا كان هذا هو ما أخاف الثوريين وأرعبهم في البداية فما عليهم الآن إلّا النظر في حال بورسعيد غداة خروج ذراع السلطة منها! لم تعد الفوضى هي القاعدة هناك بل الاستثناء، والسبب في ذلك أنّ السلطة التي خرجت من بورسعيد لم تكن تعمل على تنظيمها ـ أي الفوضى، بل على تعميمها. وكانت حريصة على أن تفعل ذلك بمعيّة ومباركة قوى التخريب والتفكيك وهدم المجتمع. على الضفّة الأخرى كانت تقف الطبقة العاملة التي اشتغلت على تنظيم الفوضى وإبقائها في مواجهة السلطة وحدها، وما وصل منها إلى المجتمع وقواه الحيّة وطبقاته لم يكن ليؤثّر على سيرورة العملية الثورية. هكذا لا تعود الفوضى ذريعة لتمكين السلطة وأصحاب الرساميل من التدخّل في المسألة الاجتماعية كلّما أرادوا.

في حالة بورسعيد تغيّرت المعادلة كليّا، وغدا المجتمع بعمّاله ومفقريه وطبقته الوسطى صاحب اليد العليا. فحين يتدخّل المجتمع تخرج السلطة مدحورة رافعة راية الاستسلام. هكذا علّمتنا المدينة الباسلة كما يحبّ المصريون تسميتها. والحال أنّها لم تكن في صدد التحوّل إلى نموذج لولا نيّة السلطة في تركيعها، ولولا التقاعس الذي أبدته الكتلة الثورية أكثر من مرّة: مرّة في إيصال صورة واضحة عن الماهية التي تشتغل بموجبها الثورة، ومرّة أخرى في الحذر من انتقال الماهيّة تلك إلى داخل المجتمع.

* كاتب سوري

قضية

لمناسبة مرور عامين على الأحداث في سوريا، أعدّت إحدى التنسيقيات التابعة للمعارضة السورية في الداخل، دراسة خاصة للتداول الداخلي والمحدود بين ناشطيها، وكوثيقة لبناء نقاش داخلي عليها ضمن الإطار الذي تسميه الدراسة التيار المعارض السلمي. تضيء الدراسة على «الخريطة السياسية للحراك» و«الخريطة العسكرية» والواقع الراهن

من وثائق التنسيقات [2/1]

ناشطو الحراك السلمي ينتقدون الفوضى العسكرية

يقوم الحراك العسكري على نحو روتيني يومي بالاشتباك مع النظام من دون خطة عسكرية (أ ف ب)

لا دعم مالياً «للسلميين»

انعدم تقريباً الدعم المالي للحراك السلمي، نظراً لعاملين: الأول هو تحوّل معظم الدعم المالي إلى الحراك العسكري. والعامل الثاني هو سفر معظم التجار والمتموّلين الذين كانوا يدعمونه إلى الخارج، وبعض هؤلاء تحوّل إلى تمويل الحراك العسكري.
هناك أزمة داخلية في الحراك السلمي، وهو أنه لا يملك أيّة رؤية استراتيجية واضحة للخروج من أزمته أو لانتاج رؤية تسوية للأزمة السورية. كلّ الموقف الذي يتبنّاه حالياً هو ترقّب حصول مبادرة دولية ما، ترغم النظام على قبول التسوية السياسية للوضع، أو أن يقوم النظام الدولي بالتدخّل في تبنّي الحراك العسكري ودعمه لإنهاء حكم النظام في دمشق.

ناصر شرارة

تتألف الدراسة من مقدمة تتحدث عن ضرورة الاستمرار في الحراك السلمي، باعتباره العمل الأرقى والأجدى للوصول إلى أهداف المعارضة. ثم تستعرض المراحل التي مرّ بها الحراك العسكري والسياسي في سوريا منذ بداية الأحداث حتى بدايات هذا العام، مع تسجيل ملاحظاتها بخصوص ما يجب فعله وأين تكمن نقاط الضعف والقوة في «الثورة السورية».
الجزء الأول من الدراسة يقع تحت عنوان «الخريطة السياسية للحراك». وجاء فيه أنّ «الحراك يتكون من عدة تنسيقيات في كلّ محافظة، تسمى هذه التنسيقيات باسم المناطق: مثلاً في دمشق هناك 14 تنسيقية (القدم - العسالي - الميدان - الزاهرة - المزة، إلخ...). ومجموعة هذه التنسيقيات تسمى مجلس قيادة الثورة في المحافظة (مثال: مجلس قيادة الثورة في دمشق). وفي سوريا، في كلّ محافظة منها مجلس لقيادة الثورة (دمشق، ريف دمشق، درعا، السويداء، حمص، دير الزور، اللاذقية، ادلب، القامشلي، الحسكة، حماه والرقة).
اجتمعت هذه المجالس في المحافظات بمجالس قيادات الثورة في سوريا تحت اسم «اللقاء الوطني لقوى وتنسيقيات ومجالس الثورة في سوريا»، وهي كلها تجمعات حركية وسياسية لحراك الداخل. وإلى هذه التجمعات الآنفة، نشأت تجمعات أخرى ضمن الحراك السياسي في الداخل:
«هيئة التنسيق الوطني» وضمت مفكرين وسياسيين ومعارضين تقليديين. وحركة «معاً» (ائتلاف وطني) وتشتمل على تجمعات معارضة من الأقليات والطوائف. والهيئة العامة للثورة السورية (وهي صوت الحراك الإعلامي في الخارج). وأتحاد التنسيقيات (أيضاً صوت إعلامي في الخارج).
أما حراك الخارج، فتجسّد على نحو رئيس من خلال الأطر التالية: المجلس الوطني، تيار عماد الدين رشيد، تيار عمار القربي - حزب الإخوان المسلمين.
وقدمت الدراسة مجموعة من الملاحظات على آلية عمل هذه الهيئات، وقسمتها على النحو الآتي:
الترابط والاجتماع بين أطراف الحراك السياسي في الداخل ضعيف. ومجالس قيادات الثورة في المحافظات لا تجتمع على نحو دوري، وليست على نهج واحد وتحرك متفق عليه، فبعضها مرتبط بالهيئة العامة للثورة السورية، وبعضها الآخر مرتبط بالمجلس الوطني، وبعضها الثالث مرتبط بالإخوان والرابع بالسلفيين. وهيئة التنسيق الوطني ليست مرتبطة بالحراك الشعبي أو بالتنسيقيات، بل تتحرك بفكر سياسي

بعثة «خان العسل» تصطدم بالكيمياء الدبلوماسية

نيويورك ـ نزار عبود

بين الطلب السوري والمناورة الفرنسية . البريطانية المدعومة من الدول الغربية، يواصل الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، السير بخطى حذرة ترمي من جهة إلى التحقيق في المزاعم حول استخدام أسلحة كيميائية في النزاع الدائر هناك، ومن جهة أخرى إلى حصر وجود الأسلحة وتحديد أماكنها ومدى سلامتها، وسلامة المنطقة من خطرها.
من خان العسل إلى دمشق المسافة طويلة تُقاس بمئات الكيلومترات. وإذا أعطيت بعثة التحقيق الدولية الفنية العتيدة حرية حركة «من دون قيود» كما طلب بان، فإنها لن تكون مختلفة عن بعثة «أنموفيك» الشهيرة في العراق التي قادها هانس بليكس. بعثة لم توفر قصراً أو غرفة نوم للرئيس العراقي السابق صدام حسين، لم تزرها بغتة. وانتهى بها الأمر إلى فشل ذريع، وتعتيم على وثائقها التي دفنت لمدة ستين عاماً في نيويورك بعد الفشل في إثبات أسباب الحرب التي شنت ظُلماً على العراق في عام 2003.
في اللعبة الجديدة تبدو الدول التي لديها مصلحة وأهداف معلنة بإسقاط النظام في دمشق رافضة لإدانة المعارضة السورية إذا كانت قد استخدمت أسلحة كيميائية، بل إن مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، اتهم صراحة أطرافاً عربية، على رأسها قطر ودول غربية، بجلب الأسلحة الكيميائية من ليبيا واستخدامها في سوريا.
ورفضت الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة 8 مرات مجرد إدانة عمليات انتحارية في دمشق وحلب في بيانات قُدمت إلى مجلس الأمن الدولي حتى لو كانت «جبهة النصرة» التي تصنف أميركياً بأنها إرهابية، هي التي نفذتها.
أما الحكومة السورية، فلا تريد أيضاً أن يتجاوز التحقيق حدود خان العسل ويصل إلى مستودعات السلاح السرية، وخصوصاً في هذه الظروف الحربية المتأزمة الراهنة، لكن الأمين العام للأمم المتحدة الذي تلقى الطلبات من هذا الطرف ومن ذاك، سيعمل على إرضاء الجميع في مهمة تبدو مستحيلة.
الأمانة العامة للأمم المتحدة شرحت مجرى عملها بعد الطلب السوري بإرسال بعثة للتحقيق بناء على رسالة بعثتها سوريا إلى الأمم المتحدة الأسبوع الماضي، إثر الهجوم الذي وقع في خان العسل، الواقع في محافظة حلب في 19 من آذار الحالي. إثر موافقة الأمين العام المبدئية على الطلب الروسي، أرسلت الأمانة العامة رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة الماضي تخطره فيها بقرار إجراء التحقيق. وأوضح الأمين العام في تلك الرسالة أنه تلقى رسالة الطلب السوري وردّ عليها.
كذلك تلقى طلباً آخر من الحكومتين الفرنسية والبريطانية حول حوادث أخرى. وأشار بان إلى أن حكومات أخرى إما كتبت إليه أو أصدرت بيانات علنية تدعوه إلى إجراء تحقيق في مزاعم تتعلق باستخدام المواد الكيميائية في سوريا. ومن هذه الدول، التي لم يسمها الأمين العام بالاسم، أستراليا التي تحتل مقعداً غير دائم في مجلس الأمن الدولي، والولايات المتحدة وألمانيا وكندا وإسرائيل.
وفي رسالته إلى رئيس مجلس الأمن الدولي فيتالي تشوركين، قال بان إنه طلب من الحكومات السورية والفرنسية والبريطانية تقديم المزيد من الإيضاحات بشأن الحوادث التي نقلت إليه. وعلل أسباب الطلب بأن تلك الإيضاحات «ستكون حاسمة في تحديد مرجعيات البعثة، وأفق عملها في التثبت من استخدام السلاح الكيميائي في سوريا».
كذلك كتب الأمين العام إلى مدير منظمة حظر استخدام السلاح الكيميائي وإلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية يبلغهما على نحو رسمي قراره ويشكرهما على تأييدهما له.
وكانت المفوضة السامية لمجلس حقوق الإنسان في جنيف نافي بيلاي قد أعلنت أيضاً يوم الجمعة الماضي دعمها إرسال فريق التحقيق وتأييدها له واستعداد المجلس للمشاركة في التحقيق. وهو ما لا ترحب به الحكومة السورية.

ما قل ودل

اجتمع ناشطون معارضون سوريّون من الطائفة العلويّة السبت لدعم بديل ديموقراطي لحكم الرئيس بشار الأسد ومحاولة للنأي بالطائفة عن الارتباط الكامل بمحاولات الحكومة لسحق الانتفاضة السورية.وشدد بيان للجنة المنظمة لاجتماع العلويين على أن «النظام الذي يزداد عزلةً وضعفاً سيعمل على دفع العصبويات الطائفية إلى حالة الاقتتال الدموي». وأضاف البيان «هناك قوى تشكلت وتقف ضد النظام، لكنها تتقاطع معه في الدفع باتجاه الصراع الطائفي ولحسابات تتعلق بها وبارتباطاتها».
(رويترز)

مستقل، وليست مرتبطة بالمجلس الوطني أو أي تجمعات أخرى في الداخل أو الخارج.
الهيئة العامة للثورة السورية واتحاد التنسيقيات لا يدعمان المجلس الوطني أو تجمعات أخرى في الخارج أو هيئة التنسيق، لكنهما يدعمان الحراك والتنسيقيات اعلامياً وإدارياً ومادياً، وهما من يسمّيان «الجمعة» (يوم التظاهرة الأسبوعية) يصدّران أخبار الحراك لوسائل الاعلام ويوثقان أفعال النظام وعدد الشهداء وعدد الجرحى، ويديران شبكة شام الاخبارية، وصفحة الثورة السورية. ووصل عدد الحراكات إلى ذروته في أحد أيام الجمعة، فبلغ 800 تظاهرة. والمشاركون فيها هؤلاء يمثلون نسبة 25% من سكان سوريا، بينما نسبة الحراك في مصر كانت 5 بالمئة.

الخريطة العسكرية للحراك

تشكلت بدايةً في بعض المناطق مجموعات عسكرية تابعة لمجلس قيادة الثورة في المحافظة، سميت الجناح العسكري ومهمتها حماية الثورة السلمية (وخاصة في درعا وإدلب وحمص).
لكنّ هذه المجموعات تحولت، بعد تلقي الدعم المادي الكافي إلى «كتائب عسكرية» وأطلقت على نفسها أسماء، أبرزها كتيبة الفاروق في حمص بقيادة الملازم أول عبد الرزاق طلاس، وكتيبة الأمين في ادلب، وكتائب الصحابة في ريف دمشق.
وكان قد ظهر الجيش الحر عندما انشق العقيد رياض الأسعد وأعلن تأسيسه، وتبنى اعلامياً عمليات الكتائب في الداخل. في المقابل فإنّ الكثير من كتائب الداخل أيدت الجيش الحر، ووافقت على تبنيه الإعلامي لعملياتها، لكن بعض الكتائب الأخرى والمجموعات المسلحة عملت على نحو مستقل ودون تواصل أو انضواء تحت راية الجيش الحر. وفي هذه الفترة ازداد تشكيل الكتائب والألوية والمجموعات العسكرية في الداخل، نظراً إلى تعاظم نسبة التمويل بالمال والسلاح.
ومنذ تلك اللحظة تحوّل معظم الحراك السلمي إلى حراك عسكري، حيث ظهر لواء الاسلام ولواء سيف الشام وكتائب أحفاد الرسول وكتائب الفرقان، إلخ... إضافة إلى مجموعات مسلحة تنتمي إلى قائدها ومؤسسها دون تسمية.
وبعد انشقاق اللواء مصطفى الشيخ، تشكل المجلس العسكري الأعلى، وأبرم تسوية مع الجيش الحر أثمرت ولادة «المجلس العسكري الأعلى للجيش الحر».
واقتصرت نشاطاته في الخارج على النشاط الإعلامي وتأمين الدعم الدولي والإقليمي والتواصل مع قوى الثورة الأخرى في الخارج.
وظهر في نفس الوقت تقريباً، داخل سوريا، إطار أطلق على نفسه «المجلس الأعلى في حمص» تحت قيادة العقيد قاسم سعد الدين، ووحّد الكتائب العسكرية في حمص وريفها، وأعلن عدم انضوائه تحت راية المجلس العسكري في الخارج بقيادة رياض الأسعد، كما أعلن أنّ القادة في الخارج ليس لهم أي ارتباط بالجيش الحر والمجلس العسكري في الداخل.

> **وصل عدد الحراكات في ذروته في أحد أيام الجمعة إلى 800 تظاهرة**
>
> **ينتشر الحراك العسكري في الجزء الأكبر من المناطق السورية**

واقتداءً بما حدث في حمص تأسّس المجلس العسكري في ادلب ودرعا ودمشق وريفها وحماه ودير الزور، وجرى تعيين العقيد قاسم سعد الدين رئيس القيادة المشتركة للجيش الحر ورئيس للمجلس العسكري في حمص وريفها.
كذلك قامت مجموعة من الكتائب والمجموعات المسلحة في الشمال السوري بتشكيل ما يسمى «كتائب أحرار الشام» المؤلفة من كتائب في دير الزور، القامشلي، الحسكة، البوكمال، حلب وريفها وريف اللاذقية. وجميعها غير مرتبط بالجيش الحر أو بالمجلس العسكري. واتسعت لاحقاً لكتائب أحرار الشام، وضمت لها عدداً أكبر من الكتائب والفصائل المسلحة وصولاً إلى دمشق وريفها وسمت نفسها «جبهة ثوار سوريا»، وأعلن عنها أبو حذيفة من تركيا في الشهر السابع من عام 2012، وأعلنت قيادة عسكرية وسياسية ومجلساً استشارياً شرعياً.
ثم ظهر بالتزامن، في الكثير من المحافظات (ومنها ريف دمشق)، إطار أخذ يتكاثر ويزداد قوة هو جبهة النصرة المصنّف على أنه ذراع للقاعدة. وكانت في هذه الأثناء تظهر وتختفي مجموعات مسلحة «ضخمة» لا تحمل مسمى، وخاصة في حمص وريف دمشق ودرعا واللاذقية. والسمة المشتركة بينها أنها غير مترابطة مع بعضها بعضاً، وليست موحدة.

أين الحراك السلمي

انحسر نشاط الحراك السلمي في جميع المحافظات، ولم يعد يتعدى الخمسين تظاهرة في كل سوريا خلال أيام الجمعة، فيما توقفت على نحو تام بقية أيام الأسبوع. والكثير من ناشطي الحراك السلمي تحولوا للانخراط في الحراك العسكري أو السفر خارج سوريا للعمل.
ويقف الحراك السلمي اليوم متفرجاً ومراقباً الساحة، بعدما سيطر عليها العمل العسكري، وهو لا يعلم ما مصير ونتائج العمل العسكري، ولا يستطيع أن يقدم إليه سوى الدعم الإعلامي. وبات ثمة تقويم لدى طيف واسع من تيار الحراك السلمي أنّ دوره لم يعد مجدياً، تاركاً الساحة للحراك العسكري. ومعظم ناشطي الحراك السلمي توجهوا إلى العمل الإغاثي، وخاصة في مجال إغاثة العائلات النازحة من مناطقها المدمرة.

سمات الحراك العسكري

تدرج الوثيقة الداخلية الخاصة بمجموعة من التنسيقيات ذات الخيار السلمي الملاحظات الآتية في تقويمها للحراك العسكري:
_ يقوم الحراك على نحو روتيني يومي بالاشتباك مع النظام، من دون خطة عسكرية واضحة المعالم (كر وفر)، ويسيطر على منطقة ثم يقوم النظام بعد فترة باستردادها. ولا يملك الحراك العسكري أيّ رؤية أو تسوية سياسية مع النظام أو حتى مبادرة للتفاوض معه حول شروط إيقاف العمل العسكري، أو أي رؤية لمتحد وطني. وليس هناك توحد كامل للعمل العسكري بين هذا العدد الكبير من الكتائب والألوية العسكرية، وليس هناك راية قيادة عسكرية واحدة ينضوي تحتها الجميع وينصاع لقيادتها. وينتشر الحراك العسكري في الجزء الأكبر من المناطق السورية، لكن ليس بمعنى السيطرة بل الحضور في هذه المناطق وإمكانية قيامه بالعمليات والاشتباكات العسكرية ضد النظام، وإمكانية السيطرة الجزئية على بعض المناطق مثل ادلب وحلب وريف دمشق.
_ الحراك العسكري قام بالعديد من عمليات خطف العاملين في النظام، ومحاكمتهم أو مبادلتهم. وهذا بات يسبّب الذعر لدى العاملين والموالين للنظام. ولا يستفيد الحراك العسكري من الحراك السلمي الذي فجر الثورة واستمر فيها سنة ونصف سنة، كما لا يبادر إلى تفويض الحراك السلمي بالعمل على وضع أفق سياسي للثورة، أو العمل على تجهيز وتشكيل مجلس انتقالي يكون مستعداً للمرحلة المقبلة.

(بعد غد: قصة غزوة دمشق)

«ملتقى الحوار الوطني السوري» يمهّد لمؤتمر شامل

دمشق ـ **مرح ماشي**

في ظلّ الحداد الذي يخيّم على شوارع دمشق الفارغة، والوجود الأمني الكثيف في ساحاتها بعد يومين من اغتيال الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، عقد مؤتمر «ملتقى الحوار الوطني السوري» الذي يوصف بالتمهيد للحوار الوطني الشامل.
أبطال مؤتمر الحوار هم ذاتهم مثل كل مرة؛ الأمناء العامون لأحزاب تصف نفسها بـ«المعارضة الوطنية»، إضافة إلى وزراء معارضين مشاركين في الحكومة. بدأ المؤتمر بكلمة افتتاحية للمعارض عادل نعيسة الذي عبّر عن الحسرة على مواطنة الخمسينيات، إذ كان بإمكان الشعب أن يسقط وزيراً حين يخالف القانون.
نائب رئيس الحكومة السورية للشؤون الاقتصادية قدري جميل أكّد في تصريح لـ«الأخبار» أنّ المؤتمر المنعقد الآن ليس إلا خطوة صغيرة على طريق مؤتمر الحوار الشامل الذي سيحصل قريباً. وتوقّع حصول مؤتمر حوار شامل قبل اجتماع الرئيسين الأميركي باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين.
وأضاف قائلاً: «المسلحون ليسوا طرفاً واحداً، بل هنالك مسلحون متشددون وآخرون معتدلون مستعدون لإلقاء السلاح، لكنهم بحاجة إلى ضمانات، وهو ما نعمل عليه اليوم». ورأى أن الجميع «سيركض» للمشاركة في مؤتمر الحوار الشامل المقبل.
وزير الدولة للمصالحة الوطنية علي حيدر لفت في كلمته إلى أن الإصرار على الحل السياسي والحوار الوطني ليس تنازلاً بل سموّ وشجاعة. حيدر هاجم الدور القطري والسعودي في الأزمة السورية، مثنياً على دولة العراق. وركزت كلمتا السفيرين الروسي والإيراني على إدانة اغتيال الشيخ البوطي واستعمال الأسلحة الكيميائية من قبل المعارضة المسلحة، إضافة إلى رعاية تسوية سياسية في سوريا تكون بجهود السوريين أنفسهم وتأكيد التعاون مع الحكومة السورية.
أما المعارض فاتح جاموس، فقد انتقد التقدم البطيء في التقاطعات منذ المؤتمر السابق وسط محاولات لجوجة من الموالاة بهدف جعل الحوار قائماً على مبادرة النظام فحسب، ما أدى إلى تكوين انطباعات سلبية لدى المعارضة.
ممثل «التيار الثالث لأجل سوريا» مازن مغربية كان أكثر المعارضين «الوطنيين» هجوماً على النظام، إذ انتقد عدم جديته عبر إرادته بأن يفصّل حواراً على مقاسه يكون فيه الخصم والحكم، في حين قد تزول سوريا عن الخارطة الجغرافية والسياسية للمنطقة بسبب تعنّته.
ومن اللافت أنّ المؤتمر لم يستطع تقديم ضمانات لدخول مدعوين موجودين خارج البلاد في حال وجود مراجعات أمنية بحقهم، وهو ما أثار جدلاً لدى بعض المشاركين.

جميل: المسلحون ليسوا طرفاً واحداً (رويترز)

عربيات دوليات

سوريا: مقتل إماراتي يرأس مجموعة إسلامية

قتل الإماراتي محمد العبدولي رئيس حزب الأمة في الإمارات خلال القتال في سوريا ضد الجيش السوري. وأكدت «أحزاب الأمة»، وهي مجموعات صغيرة غير شرعية في الكويت والسعودية والإمارات، أن العبدولي قضى خلال القتال في محافظة الرقة بشمال سوريا. وذكر البيان أن العبدولي، وهو ضابط متقاعد في الجيش الإماراتي من إمارة الفجيرة وسجين سابق، كان رئيس حزب الأمة في الإمارات التي تحظر قيام الأحزاب.

(أ ف ب)

«سي آي ايه» تقدم معلومات للمسلحين من غير الإسلاميين

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن معلومات تفيد بأن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي اي ايه» وسّعت نشاطها في سوريا وباتت تقدم معلومات إلى بعض المجموعات المعارضة المسلحة غير الإسلامية لمساعدتها

على مواجهة الجيش السوري، نقلاً عن مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم. وأوضحت الصحيفة في عدد يوم السبت أن هذه المساعدة تكشف عن تغيير في مقاربة إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) إزاء المعارضة السورية.

(أ ف ب)

بلجيكا لمنع شبانها من القتال في سوريا

قررت سلطات بلجيكا اتخاذ إجراءات لمنع مشاركة الشبان البلجيكيين في الحرب بسوريا ضد النظام. وأوضحت وسائل إعلام في البلاد أن وزارة الداخلية كلفت مجموعة عمل خاصة تتكون من خبراء الهيئة التنسيقية لتحليل الأخطار، وجهاز أمن الدولة والنيابة الفدرالية العامة ومركز معالجة الأزمات بوضع هذه الإجراءات. ومن المقرر عقد أول جلسة لمجموعة العمل اليوم الاثنين 25 آذار. وتشير تقارير صحافية إلى أن عدد المسلحين في سوريا الحاملين للجنسية البلجيكية يتراوح بين 50 و80 شخصاً وصلوا إلى هناك بمساعدة حركة «الشريعة من أجل بلجيكا» المحظورة في البلاد.

(الأخبار)

على الغلاف

قمة فوضى بلاد الشام

تستعد الدوحة لاستضافة ما يمكن وصفه بـ«قمة فوضى بلاد الشام» غداً، في ظل انقسام في صفوف المعارضة، هو الأعمق منذ تشكلها برعاية خليجية غربية في محاولة لإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، ويأتي في ظل استعدادات لتعميم حال الفوضى بما يشمل لبنان والعراق والأردن. استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في لبنان ليست بعيدة عن هذا السياق، الذي يجهد لدفع بلاد الأرز إلى فتنة ترتدي لبوساً مذهبياً بما يغرقها في فوضى، الهدف الأساس منها إشغال حزب الله وتهديده ومحوره. كذلك الأمر بالنسبة إلى الضغوط الرامية إلى دفع الأردن إلى التورط المباشر بالأزمة السورية. خطوة لا شك في أنها ستنعكس سريعاً أزمة داخل المملكة، أقطابها جماعة الإخوان المسلمين والمجموعات الفلسطينية التي تدور في فلكها، والتي سترى في ذلك متنفساً لها لانتزاع مكاسب من النظام، حيث ستجد المؤسسات العسكرية والأمنية، ومعها التيارات السياسية القومية واليسارية، نفسها تنزلق في مواجهة مع التيارات الإسلامية من الممكن للمرء توقع كيف تبدأ، لكن من الصعب استشراف الطريقة التي ستنتهي فيها. حتى العراق، حيث تدفع تركيا ودول الخليج وخلفها القسم الأكبر من الغرب نحو فوضى تجهد سلطات بغداد ومن خلفها الحليف الإيراني لإبقائها مضبوطة، ليس في منأى عن جهود تسعير المواجهة. حكومة نوري المالكي تدرك جيداً البعد الداخلي للأزمة. لكنها في الوقت نفسه مقتنعة بهيمنة العامل الإقليمي: تحريك المناطق الغربية ليس سوى رسالة ابتزاز لطهران تضع عاصمة العباسيين في مقابل عاصمة الأمويين. زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري المفاجئة للعراق لافتة جداً في دلالاتها. تأكيده على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها، رغم علمه بأن الحالة الأمنية المزرية في الأنبار ونينوى ليست بريئة.

كل ذلك يحصل، فيما المبعوث الدولي الأخضر الابراهيمي يواجه تحدياً قد يدفعه الى ترك مهمته، علماً بأن هناك اتصالات جارية معه من قبل الأميركيين والروس لإجل إقناعه بالبقاء لفترة إضافية، في وقت يجري فيه الإعداد لمعركة كبرى للسيطرة على شمال سوريا، على ما تفيد المعلومات التي تضيف إنه يجري العمل حالياً، بعد إطاحة رئيس الائتلاف الوطني المعارض، أحمد معاذ الخطيب، على تشكيل مجلس عسكري جديد يضع «الجيش الحر» والمجموعات الإسلامية تحت سيطرته، على أن يتبع مباشرة للأتراك والخليجيين.

ولا يمكن هنا المرور على استقالة الخطيب بوصفها حدثاً عابراً، وخاصة أن حيثياتها تبدو أكثر تعبيراً منها. وفي هذا الإطار، تؤكد مصادر واسعة الاطلاع أن الدافع الأساس لهذه الاستقالة، أو ما يعرف بالشعرة التي قصمت ظهر البعير، كان تشكيل «الحكومة المؤقتة» في خطوة اعتبرها الخطيب عملاً تقسيمياً. وأراد الخطيب، على ما تفيد المصادر، من خطوته تلك إحراج قطر عشية قمة الدوحة التي تريد تطويب مقعد سوريا في الجامعة لرئيس الحكومة السالفة الذكر، غسان هيتو. كما أراد التأكيد على أنه عصيّ عن تلقي الأوامر. ولعل خشيته الحارقة، هو الدمشقي الأصيل، مما ينتظر بلاده وعاصمتها خلال الأسابيع المقبلة من هول دموي، أدت دوراً كبيراً في قراره. يضاف إليه طبعاً سخطه وغضبه وتأثره باغتيال العلامة الإسلامي محمد سعيد البوطي، ورعبه من تفشي تنظيم «القاعدة» وأخواته من التنظيمات التكفيرية، وقلة حيل مجموعته (التي تتحلق حول السياسي والداعية الإسلامي عصام العطار الذي سبق أن شغل منصب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا)، أمام القيادة الحالية المتنفذة والمتشددة لـ«الإخوان».

ولا شك أيضاً في أن للخطيب حساباته السياسية، في مقدمها أن شعبيته في الشارع السني بنيت على ميله إلى التسوية لا إلى التصعيد واستمرار المواجهة المسلحة. وهو لا بد أنه يدرك أن المزاج العام للمدن السورية قد عيل صبره وبات يبحث عن خاتمة تضع حداً لمآسيه، ويشعر بأن الافتراق بين مزاجي الخارج والداخل يتسع باطراد. وعليه، تفيد المصادر بأن رغبة الخطيب في الخروج من معمعة السقوف العالية والتصعيد الفالت من عقاله على الأرجح كانت حاسمة في خياره الاستقالة، في محاولة للاستعداد لمرحلة آتية تصل معها الأطراف كلها إلى الاقتناع بالحاجة إلى... التسوية!

(الأخبار)

أربعة أشهر دامت عباءة «الائتلاف» على كتفي أحمد معاذ الخطيب. خلع الشيخ ما نسجت له قطر، ليترك خلفه «مؤسسة» دون غطاء عسكري، و«مقعداً» يشبه شَغله الرحلة السياحية

الخطيب يخلع عباءة قطر

إيلي حنا

رمى أحمد معاذ الخطيب كرسي رئاسة «الائتلاف» المعارض الذي أُلصِق به. وجد الرجل نفسه عاجزاً أمام مستنقع من الحيتان. لم تصب الكرات الصغيرة التي رماها الهدف، في ملعب مغلق تديره فئة واحدة. تتابع الأحداث منذ ترؤّس الخطيب لـ«الائتلاف» المعارض كان ينذر بما حدث يوم أمس: الاستقالة. «وصلت الأمور إلى بعض الخطوط الحمراء»، قال الرجل. يوم «قُدّمت» له الرئاسة، وُعد بأنّ مشاكل المعارضة ستحلّ سريعاً عبر فتح صنابير الدعم المالي والدبلوماسي. مرّ مؤتمر «أصدقاء سوريا» في روما وبانت آفاق الدعم المحدود. طرح «مبادرة» للحوار فقوبل بالتخوين. كل دولة أرادت تنفيذ أجندتها عبر هذا الرجل.

ابن دمشق يعرف اللوحة السورية الداخلية جيداً. هو غير بعيد عن حرارة الشام ونبض الشارع، الشعبيّ منه والمسلّح، بعلاقاته وتواصله الدائم معه. القوى في الداخل ليست طيّعة. يحفظ الشيخ هذه الثابتة. «الجيش السوري الحر» لم يعترف بحكومة غسان هيتو الموقتة. هو، أيضاً، موقف ينبع من الشارع، حسبما يقول أحد متحدّثي هذا الجيش لـ«الأخبار». لا غطاء عسكرياً لهذه الحكومة إذاً. فمن تبقى ليكون الوجه العسكري الذي من المفترض أن يحقّق المكاسب الميدانية لعمل «الائتلاف» (الحكومة) السياسي؟ هنا السؤال.

يوم أمس دخل غسان هيتو الأراضي السورية، وتوجّه إلى مقر «لواء التوحيد» التابع لـ«جبهة تحرير سوريا». سلام وكلام وعودة إلى اسطنبول. أفق حراكه مسدود. بعض فصائل الجيش الحر لم تعد ترى في التأجيج الزائد للأزمة أيّ فائدة، يروي أحد المعارضين السياسيين في دمشق لـ «الأخبار». هم على الأرض ولا يرون بمنظار «غوغل» أو محطات التلفزة في الفنادق. خرج الخطيب وأبقى «المؤسسة» في ورطة كبيرة. مؤسسة من دون رأس ستقود حكومة. مؤسسة أحرقت المراحل ليجلس رئيسها على مقعد سوريا في جامعة الدول العربية.

الخطيب لن يكون في الدوحة، أصبحت محسومة.

مصادر في «الائتلاف» تؤكد الفراغ والأزمة التي خلّفها قراره. هي تعتقد أنّ قطر «ستجمّل» الصورة ما استطاعت، كما سبق أن فعلت مع المجموعة التي علّقت عضويتها في «الائتلاف» ثم سحبت قرارها. الفجوة الصغيرة التي أرادوا فتحها رمّمها رعاة «الائتلاف» بالسرعة اللازمة. «نتيجة

قمة الدوحة تعد لتسليم المعارضة

رغم عدم صدور أي إعلان عن الاجتماع الوزاري التحضيري للقمة العربية في الدوحة أمس، يبدو أن التوجه استقرّ على منح المعارضة مقعد سوريا في القمة التي تنطلق غداً

احتلت الأزمة السورية الحيّز الأساسي من الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية العرب للقمة العربية المرتقبة في الدوحة يومي الثلاثاء والأربعاء، والذي لم يصدر عنه أمس أي إعلان قرار حول منح مقعد سوريا للمعارضة السورية. لكن وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم أكّد أنّ المعارضة ستحضر اجتماع القمة.

وأكد مصدر دبلوماسي عربي رفيع المستوى، شارك في الاجتماع الوزاري، أن الوزراء أكّدوا على «الالتزام بقرار مجلس الجامعة الصادر في السادس من آذار بدعوة الائتلاف السوري المعارض لتشكيل هيئة تنفيذية لشغل مقعد سوريا في القمة». وأوضح أنه «لم يتم اتخاذ قرار اليوم (أمس)» حول مسألة منح مقعد سوريا للمعارضة، فيما «ترك (أمر) مشاركة الائتلاف في القمة لرئيس القمة أمير قطر بالتشاور مع القادة العرب». وأفادت مصادر دبلوماسية أن الجزائر والعراق تحفظا على هذه الخطوة، فيما أكد لبنان النأي بنفسه عن أي قرار يتعلق بالملف السوري.

وكانت مصادر موقع «الجزيرة» قد ذكرت أنّ وزراء الخارجية العرب سيمنحون في اجتماعهم مقعد سوريا في الجامعة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية. كذلك ذكرت «روسيا اليوم» في وقت سابق أن وزراء الخارجية العرب قرروا منح الائتلاف المعارض مقعد سوريا في الجامعة العربية.

وكان مندوب المعارضة السورية لدى قطر، نزار الحراكي، قد أكد أن ائتلاف المعارضة السورية تلقّى دعوة للمشاركة في القمة العربية. وقال، قبل إعلان استقالة رئيس الائتلاف السوري المعارض معاذ الخطيب، إن «الائتلاف تلقى دعوة رسمية لحضور القمة العربية غداً ومن المنتظر وصول الشيخ معاذ الخطيب ورئيس الحكومة المؤقتة غسان هيتو والوفد المشارك الثلاثاء»، تزامناً مع وصول قادة الدول العربية.

وبعد تسلمه رئاسة القمة العربية من وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، أكّد رئيس الوزراء القطري، وزير الخارجية، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني على دعوة المعارضة السورية للمشاركة في القمة. وأشاد بالخطيب ورحّب بانتخاب هيتو، وقال «إننا نتطلع إلى مشاركتهما في القمة العربية بعد غد تنفيذاً لقرار المجلس الوزاري العربي في اجتماعه بالقاهرة». وطالب «بوقفة عربية قوية مع الشعب السوري الشقيق الذي يقاتل من أجل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية ويتشرد الملايين من أبنائه داخل سوريا وخارجها في واحدة من أكبر المآسي الإنسانية في التاريخ، بينما يقف مجلس الأمن الدولي عاجزاً عن القيام بواجبه ومسؤوليته تجاه شعب يتعرض للقتل والإبادة».

ورأى حمد أن «القضية السورية لا تحتمل التسويف ولا التأجيل، وتتطلب توحيد الموقف وتستوجب الحسم والحزم لمعالجتها من النواحي الأمنية والسياسية والإنسانية، لأن تداعياتها تطال المنطقة برمتها».

وفي شأن القضية الفلسطينية، أكد حمد على «حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف»، وندد بانتهاكات الاحتلال لحرمة المسجد الأقصى المبارك وتكثيف عمليات الاستيطان وتهويد القدس وطمس هويتها العربية.

بدوره، قال نائب وزير الخارجية السعودي، الأمير عبد العزيز بن عبدالله، إن «نظام الرئيس بشار الأسد ومنذ أكثر من عامين يستمر في مماطلاته وتسويفه وإمعانه في سياسة القتل والتدمير بمساعدة بعض الأطراف، الذي زادت معه حدة الأعمال العسكرية وتقلصت بسببه فرص الحل السياسي». ورحب بقرار الجامعة شغل مقعد سوريا من قبل المعارضة الذي «يشكل نقطة تحول بالغة الدلالة في إضفاء الشرعية الدولية على الائتلاف الذي أصبح الممثل الشرعي للشعب السوري».

وفي الشأن الفلسطيني، أكد الأمير السعودي رفض المجتمع العربي للنشاط

خرج الخطيب وأبقى «المؤسسة» في ورطة كبيرة (أ ف ب)

الضغوط والوعود عدنا»، يقول أحدهم لـ«الأخبار». كل دعم له مقابل من النفوذ، يضيف محدّثنا. الآن أصبح الوضع معقّد، قد لا ينجح هيتو في تشكيل حكومته، نحن ننتظر.

هشام مروة، العضو في «الائتلاف»، يشير لـ«الأخبار» إلى أنّ أحد نواب الرئيس (سهير الآتاسي، جورج صبرا، رياض سيف) سيترأس وفد الائتلاف إلى القمّة العربية، وسيضمّ غسان هيتو.

«لن نتنازل عن المكاسب السياسية التي حقّقناها، الثورة مستمرة بغضّ النظر عن الأشخاص»، يتابع.

لا تريد الدوحة أن ترى المقعد فارغاً خلف العلم السوري. فاجأها الخطيب بتوقيت الاستقالة. حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الخارجية، حثّه على إعادة النظر في قراره. تعامى المسؤول القطري عن لبّ المشكلة. «من هو مستعدّ للطاعة فسوف يدعمونه»، كتب الخطيب، في بيان استقالته. لا يبدو أنّ الشيخ يريد إطاعة «حلفائه» الطبيعيين. القيّمون اليوم على «الائتلاف» تخلّوا عن الجميع وأبقوا «الإخوان المسلمين» في المقدمة. عملياً الدوحة تشكّل المايسترو الأساسي. دفعت بهيتو المقرّب من الإسلاميين مقابل أسعد مصطفى مرشح السعودية. الرياض لا تميل إلى دور كبير للإخوان، كما يقول عضو في «الائتلاف» انتخب هيتو.

«الائتلاف» رفض استقالة رئيسه، وطالبه أيضاً بالعودة إلى منصبه. ورأى أنّ «الخطيب سيستمرّ في إدارة الائتلاف في هذه المرحلة بحسب اتفاق أعضاء الهيئة العامة». عضو «الائتلاف» هشام مروة قال لـ«الأخبار» إنّ الخطيب أرسل رسالة داخلية «لطيفة وإيجابية» إلى زملائه السابقين يحثّهم فيها على متابعة العمل واختيار بديل له. لكن أحد المواقع الالكترونية كشف عن مضمون هذه الرسالة كاملة، وتحدّث فيها الخطيب عن «كمّ الإهانات» التي تعرّض لها بشكل «غير مسبوق، وتحمّلتها كما يتحمّل أخ في الأسرة أشقاءه الذين يحبهم». وأعلن، فيها، أنّ «هناك قناعات عديدة لديّ تخالف ما عليه الائتلاف، وهناك تصوّرات لا يمكن أن تعيش في تربته». لكن ما يحدث هو شدّ حبال ليس أكثر بين القوى الاقليمية الداعمة للخيار العسكري. هل سيقرأ هذا الحصان الجامح (الثلاثي القطري التركي السعودي) التغيّرات؟ يسأل أحد قادة «هيئة التنسيق الوطنية». المعارض الرافض للتدخل العسكري يرى أنّ هذه الدول نجحت في إفشال مشاريع الحلّ لكنها لم تستطع في المقابل أن تُنجح مشروعها. أصبحت في نقطة اللاعودة وعليها أن تعيد حساباتها.

> قطر «ستجمل» الصورة كما فعلت مع المجموعة التي علقت عضويتها في «الائتلاف» ثم سحبت قرارها

معارض آخر في الداخل يرى أنّ التناقضات ما بين هذه الدول هي في كيفية الانسحاب من معركة «العسكرة»، والدول المتورطة والمنغمسة في دعم المعارضة تريد تأخير هذا الانسحاب. قطر ليست مستعجلة، لا تريد الآن تسجيل انسحاب أو تراجع. هي مصرّة على الدفع نحو تقسيم سوريا إلى حكومتين وأرضين وجيشين.

من الرعاة الاقليميين إلى الغرب «المتفرّج». دول الاتحاد الأوروبي أخفقت في الاتفاق على رفع الحظر على إرسال أسلحة إلى المعارضة السورية، كما طالبت بذلك فرنسا وبريطانيا. عدد كبير من عواصم الاتحاد يعتبر هذه المبادرة محفوفة بالمخاطر. المفوضة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، أكدت اتفاق جميع المشاركين في الاجتماع غير الرسمي لمجلس الاتحاد في دبلن على ضرورة تسوية الملف السوري بطريقة سياسية.

هذا الدعم لن يكون سوى عبر تقديم مساعدات سياسية واقتصادية، عبر مواصلة تشديد الضغط على النظام «لإشراكه في العملية السياسية الحقيقية».

المقعد السوري

> زيباري يؤكد أن «العراق لن يكون مع أي دكتاتورية مهما كانت عناوينها واتجاهاتها»

الإسرائيلي الذي يقوض حل الدولتين من خلال عزل المدن الفلسطينية بعضها عن بعض وتطويق القدس الشريف بالبؤر الاستيطانية. ودعا المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لتحويل الأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية.

بدوره، أكّد وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أن بلاده «أيّدت ودعمت كافة التطلعات المشروعة للشعب السوري في الحرية والديموقراطية وحقه في رسم مستقبله وإدانة أعمال العنف والقتل وإيقاف نزيف الدماء والتمسك بالحل السياسي والسلمي ودعم الحوار الوطني». وأضاف أن «العراق رفض التدخل الأجنبي في الأزمة السورية حفاظاً على وحدة سوريا وسلامة شعبها، كما دعم مهمة المبعوث العربي الدولي المشترك لسوريا الأخضر الإبراهيمي من أجل عملية الانتقال السياسي»، مؤكداً أن «العراق لن يكون مع أي دكتاتورية مهما كانت عناوينها واتجاهاتها».

ولفت زيباري إلى أنه يتعين على الدول العربية «العمل لاقتلاع جذور الإرهاب والابتعاد عن الفتاوى المحرضة على الفتنة وإثارة النعرات الطائفية». ودعا إلى «الوقوف ضد الفتاوى التكفيرية»، مشدداً على دعم بلاده لمبادرة السلام ودعم حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية واسترجاع أرضه وإقامة دولته وعاصمتها القدس الشرقية.

من جهته، أشار الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي إلى أن الثورة السورية بدأت سلمية، ولكن «إصرار النظام وعناده وعدم استجابته لمطالب الشعب بالتغيير والإصلاح، واستخدامه البطش والقمع ونزيف الدم، كانت السبب وراء الوضع الكارثي الذي يحل بالبلاد». وأعرب عن أمله بأن تُحل الأزمة بالطرق السلمية، وأوضح أنه يجب التركيز على مجلس الأمن الذي يجب أن يصدر قراراً ملزماً بوقف النار وإرسال قوات حفظ سلام، ودعا إلى تحرك عربي سريع لمساعدة اللاجئين السوريين، والاستعداد لمشاريع إعادة الإعمار في سوريا.

فلسطينياً، كشف العربي عن مشاورات مع الجانب الأميركي لتحديد موعد زيارة وفد من الجامعة لواشنطن في الأسبوع الأخير من الشهر المقبل للقاء المسؤولين الأميركيين والاتفاق على كيفية الوصول إلى حل للقضية الفلسطينية، وأمل أن يتم الاتفاق في الاجتماع الوزاري على تشكيل الوفد الذي يقوم بهذه الزيارة.

في هذه الأثناء، يبدأ الرؤساء والزعماء العرب بالوصول الى الدوحة اليوم للمشاركة في القمة الـ24 لجامعة الدول العربية، غداً، تحت شعار «الأمة العربية: الوضع الراهن وآفاق المستقبل». وكانت قد افتتحت القمة يوم الجمعة باجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية.

(الأخبار)

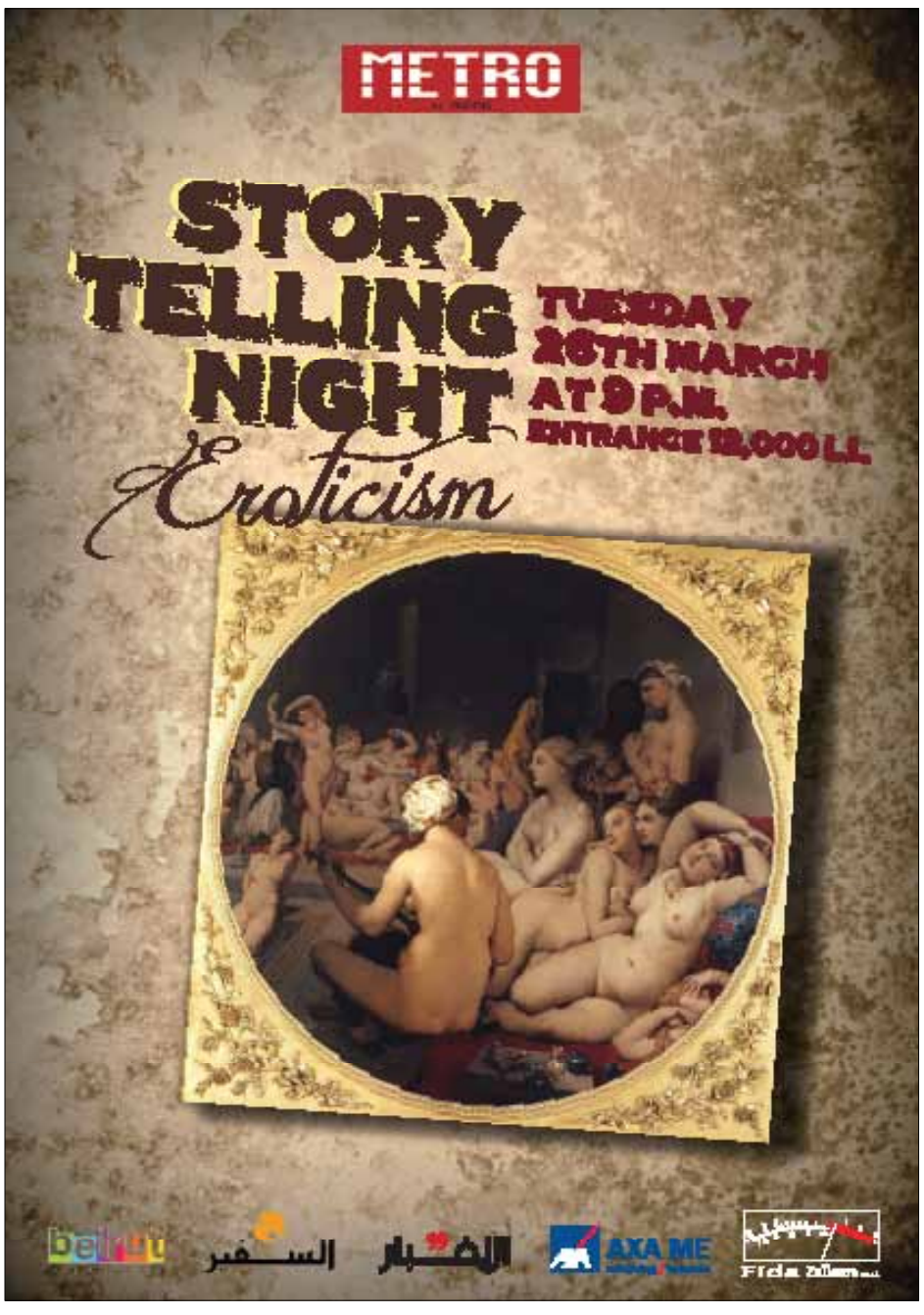

ما وراء المصالحة التركيّة الإسرائيليّة

إسطنبول ـ **حسني محلي**

كان الأسبوع الماضي حافلاً بالأحداث المثيرة التي انعكست وستنعكس بنتائجها على الوضع السوري أولاً والمنطقة عموماً. فبعد يومين من انتخاب غسان هيتو، الكردي القومية والأميركي الجنسية، في إسطنبول رئيساً لـ «الحكومة السورية المؤقتة»، كنتاج للتنسيق التركي ـ القطري ـ الأميركي، جاء إعلان زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان بوقف العمل المسلح ضد تركيا ليثبت العلاقة الاستراتيجية والتكتيكية بين الحدثين. فالجميع يعرف أن مسلحي الكردستاني الذين دعاهم أوجلان لمغادرة تركيا، تحت ضمانات رسمية من رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، سيتوجهون إلى سوريا لدعم الميليشيات الكردية السورية التي تسيطر على المنطقة الكردية في سوريا. أردوغان استعجل المصالحة والتحالف مع أوجلان لتحقيق المزيد من أهدافه في سوريا والمنطقة، وخصوصاً بعدما وصلت الأمور في سوريا إلى طريق مسدود بالنسبة إلى الحسابات التركية التي أثارت ردود فعل الشارع القومي التركي، الذي لم يجد أي مبرر منطقي للمصالحة بين أردوغان وأوجلان، كما هو لم يجد أي سبب منطقي لسياسات أردوغان في سوريا. وأراد أردوغان ووزير خارجيته، أحمد داوود أوغلو، أن يتجاوزا كل هذه الحسابات المعقدة عبر المزيد من التحالف مع واشنطن، التي اشترطت عليه، خلال زيارة وزير الخارجية جون كيري الأخيرة إلى أنقرة، أن يتصالح مع تل أبيب.

وربما لهذا السبب تراجع أردوغان، بداية الأسبوع الماضي، عن أقواله السابقة في ما يتعلق الصهيونية. وقال إنه لم يقصد ما قاله، وإنه ليس ضد اليهود أو الصهيونية، بل هو ضد سياسات إسرائيل في ما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني. وكان تراجع أردوغان هذا كافياً بالنسبة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما ليقنع من خلاله رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو كي يتصل بأردوغان ويعتذر منه لما قام به الجيش الإسرائيلي ضد سفينة «مافي مرمرة» في 31 أيار 2010، على أن يستمر النقاش بين الطرفين في ما يخص التعويضات التي تطالب بها أنقرة لمتضرري العدوان الإسرائيلي. واكتفى نتنياهو بوعود كلامية في ما يتعلق برفع الحصار عن غزة، وهو المطلب الثالث الذي كانت أنقرة تطالب به كشروط أساسية للمصالحة مع إسرائيل.

هذه المعطيات ليست وحدها السبب الأساسي في اعتذار إسرائيل من تركيا، إذ لا تنكر أنقرة حاجتها الماسة إلى دعم اللوبي اليهودي في أميركا، الذي هدد بعرقلة زيارة أردوغان إلى واشنطن نهاية الشهر الجاري إذا لم تجرِ المصالحة مع تل أبيب. ومن المتوقع أن ترسّخ المصالحة بزيارة مفاجئة لنتنياهو إلى تركيا قريباً جداً، وقبل زيارة أردوغان إلى أميركا. كذلك يعرف الجميع أن الحسابات الإسرائيلية في ما يتعلق بتقاسم الثروات الغازية شرق الأبيض المتوسط قبالة السواحل القبرصية تتفق مع حسابات أنقرة، التي تتحكم في مصائر القبارصة الأتراك، في مقابل تنسيق وتعاون إسرائيلي مباشر وواسع مع القبارصة اليونانيين، وخصوصاً في هذه المرحلة التي هم فيها بحاجة ماسة فيها إلى مساعدات مالية عاجلة لمنع الإفلاس الرسمي، حالهم حال اليونان التي أنقذها الاتحاد الأوروبي مقابل التنازل عن إرادتها في موضوع قبرص، التي سيسعى الغرب إلى معالجتها على ضوء التطورات في سوريا ولبنان لما لهاتين الدولتين من علاقة مباشرة بالغاز الطبيعي الموجود حول الجزيرة القبرصية.

> تأتي المصالحة في إطار جهود لإعادة رسم خارطة المنطقة مع خلق كيان كردي

أراد أردوغان ووزير خارجيته أن يتجاوزا كل الحسابات المعقدة عبر المزيد من التحالف مع واشنطن (آدم ألتان ـ أ ف ب)

وبات واضحاً أن النظام في سوريا سيواجه خلال الأيام القليلة المقبلة المزيد من الضغوط السياسية والعسكرية عربياً وإقليمياً ودولياً، كنتاج للتحالف التركي- الإسرائيلي – الأميركي بتوابعه القطرية والسعودية، إن كان على نحو مباشر أو غير مباشر، وضمن العوامل النفسية التي ستزيد من معنويات المعارضة السورية، السياسية منها والمسلحة. وسيسعى أردوغان إلى ضم أكراد سوريا إليها ضمن الصفقة التي أبرمها مع عبد الله أوجلان، الذي لا يعرف أحد بنود اتفاقه مع أردوغان مقابل إعلانه عن وقف العمل المسلح ضد تركيا.

وتتحدث وسائل الإعلام التركية عن سيناريوهات مثيرة في هذا المجال، بما فيها اتفاق أنقرة مع واشنطن على رسم خارطة المنطقة من جديد، كما رسمها البريطانيون والفرنسيون في سايكس بيكو عام 1917، على أن يكون للأكراد كيان مستقل إقليمياً عبر الكيانات الفدرالية في كل من العراق وسوريا وإيران وتركيا. ويخطط أردوغان لأن يكون حاميها الإسلامي العثماني لاحقاً، وهو ما أشار إليه أوجلان في رسالته بمناسبة عيد النوروز حيث تحدث عن الإخاء العثماني الإسلامي منذ ألف سنة. وترشح الكثير من السيناريوهات إيران لمرحلة ساخنة خلال الانتخابات الرئاسية في حزيران، وقد تشمل هذه المرة كل المناطق الإيرانية من عربستان إلى أذربيجان ثم كردستان إيران. ويتوقع البعض لهذه السيناريوهات والحسابات التركية أن تلتقي مع الحسابات الإسرائيلية، وخاصة في موضوع سوريا وإيران وحزب الله، التي كانت جميعاً السبب الرئيس في القبول المتبادل بين أردوغان ونتنياهو للاعتذار.

ويبقى الرهان على نتائج هذه المصالحة، التي إن انعكست نتائجها على سير الأمور في المنطقة، فحينها سيعرف الجميع أن كل الأحاديث عن أردوغان ودوره الإقليمي باتت حقيقة عملية، ستدخل تركيا والمنطقة في نفق مظلم لن يكون دعاء إخوان «الربيع العربي» كافياً لإخراجهم منها.

نتنياهو: الاعتذار لتركيا بسبب الوضع السوري

حسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الجدل بشأن الاعتذار لتركيا وأسبابه، معلناً أن سوريا تقف في خلفية المشهد، في وقت تصاعدت فيه الاعتراضات الإسرائيلية على الخطوة

علي حيدر

رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تقديم الاعتذار لنظيره التركي رجب طيب أردوغان «حدثاً مهماً لأمن إسرائيل»، مؤكداً أن هذه الخطوة جاءت بهدف تعزيز «التنسيق مع تركيا بشأن معالجة الأوضاع المتدهورة في سوريا». وقال، عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك)، «الأزمة في سوريا تزداد سوءاً كل دقيقة، وكان ذلك من الاعتبارات الرئيسية أمام عيني لحظة الإقدام على هذه الخطوة». وأضاف أن سوريا تنهار والترسانة العسكرية والأسلحة المتطورة تكاد تقع في أيدي الجهات المختلفة، مشيراً إلى أن الخطر الأكبر يكمن في مخزون الأسلحة الكيميائية التي تحاول «المنظمات الإرهابية الاستيلاء عليها».

وتابع نتنياهو «تحدثت مع رئيس وزراء تركيا بعد ثلاث سنوات من القطيعة، وقررت أن الوقت قد حان لإعادة بناء العلاقات، لأن تغيّر الواقع من حولنا يتطلب إعادة تقييم علاقاتنا باستمرار مع دول المنطقة». وأوضح أن إسرائيل بذلت عدة محاولات في السنوات الثلاث الماضية لإنهاء الخلاف مع تركيا. وأكد أن الوضع في سوريا كان يتطلب من إسرائيل إعادة تقييم العلاقات مع تركيا. وأشار إلى محاولات عناصر من الجهاد العالمي «القاعدة» الوصول إلى الحدود مع الجولان، ما يشكّل تحدّياً للنظام الأمني في إسرائيل.

كلام نتنياهو جاء رداً على أصوات معترضة في الداخل الإسرائيلي، في مقدمتها وزير الخارجية السابق أفيغدور ليبرمان، الذي وصف الاعتذار بأنه «خطأ خطير» ومس بحافزية الجنود الإسرائيليين. لكن رئيس أركان الجيش بني غانتس رفض الانتقادات لقرار القيادة الإسرائيلية بالاعتذار لتركيا، مؤكداً أن «اتفاق المصالحة مع تركيا مهم جداً» بالنسبة إلى دولة إسرائيل. وأضاف «من الصحيح تذكر ما حصل في الماضي، ودراسته واستخلاص العبر، لكن علينا أيضاً أن ننظر إلى الأمام من أجل مصالح دولة إسرائيل»، رابطاً ذلك «بشكل اساسي، بما يجري على الساحة الشمالية، ومن ضمنها الساحة السورية». ورفض غانتس اعتبار الاعتذار مساً بجنود الجيش، مؤكداً أنه «يدعم بشكل مطلق كل جندي في الجيش، أين ومتى وبكل قوة ما يقوم به، شرط أن ينفذ ذلك بمهنية وقيم».

> أردوغان: الاعتذار لبى شروط تركيا وأظهر نفوذها الإقليمي

بدوره، أكد مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، يعقوب عميدرور، أن قرار تقديم الاعتذار لتركيا كان بمبادرة إسرائيلية وليس أميركية، رغم إقراره بالتشاور مع الجانب الأميركي. وأضاف عميدرور أن العلاقات الرسمية بين إسرائيل وتركيا تتحسن لإجراء حوار بينهما، لكنه عاد ولفت إلى أن أحداً لا يستطيع التكهن بمآل الأمور. ولفت إلى أنه «في حال كان هناك هدوء، فإن عملية تحسين حياة سكان قطاع غزة ستستمر، وإذا كان هناك صواريخ كاتيوشا فسيجري إبطاء هذه الخطوات وربما حتى إيقافها، وإذا لزم الأمر عكسها».

وأكد أيضا أن إسرائيل لم توافق على التعهد لتركيا بأنه «تحت أي ظرف من الظروف سنستمر في نقل كل الأشياء إلى غزة وتحسين أوضاع سكان غزة إذا كان يوجد إطلاق نار من هناك»، مؤكداً أن إسرائيل «لا تعتزم التخلي عن حقنا في الرد على ما يحدث في غزة بسبب الاتفاق مع الأتراك».

في المقابل، قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أول من أمس، إن الاعتذار الإسرائيلي عن مقتل تسعة نشطاء أتراك مؤيدين للفلسطينيين في عام 2010 لبّى شروط تركيا وأظهر نفوذها الإقليمي المتزايد.

وقال أردوغان الذي يعتزم زيارة الأراضي الفلسطينية بما في ذلك قطاع غزة، الشهر المقبل، «ندخل مرحلة جديدة في تركيا وفي المنطقة. نحن في بداية عملية لرفع مكانة تركيا إلى وضع يجعل لها كلمة وقدرة على المبادرة وسلطة كما كانت في السابق».

وأضاف أردوغان، الذي كان يتحدث في مؤتمر أذيع مباشرة في بلدة إسكي شهر في غرب تركيا، أن هذه الشروط الثلاثة هي اعتذار واضح ودفع تعويضات لعائلات الضحايا وتخفيف الحصار المفروض على قطاع غزة.

إلى ذلك، رأى القيادي في الجهاد الاسلامي، خالد البطش، أن الاعتذار الاسرائيلي لتركيا «وهمي ولفظي» وجاء بمبادرة من الرئيس الاميركي باراك أوباما لفك العزلة عن إسرائيل. وقال البطش، في تصريح له على صفحته على فايسبوك، «انتصار وهمي لتركيا واعتذار إسرائيلي مسموم سيجر الويلات، وهو يهدف إلى فك العزلة عنها ويجدد التعاون الامني والسياسي والعسكري مع تركيا».

توتّر في الجولان: تبادل إطلاق نار سوري إسرائيلي

كانت هضبة الجولان لمحتلة أمس مسرحاً لتبادل إطلاق نار بين سوريا وإسرائيل، وسط تهديدات من سلطات الاحتلال بالرد على مصادر النيران

محمد بدير

شهدت جبهة الجولان تبادلاً لإطلاق النار بين سوريا وإسرائيل للمرة الثانية خلال الأشهر الأخيرة، وسط توعّدات من جانب جيش الاحتلال بـ«الرد الفوري» على أي «انتهاك للسيادة الإسرائيلية» وتحميل النظام السوري المسؤولية عن الخروقات التي تحصل.

ووفقاً للرواية الإسرائيلية، فإن آلية عسكرية أصيبت ليل السبت الأحد بأضرار طفيفة جراء إطلاق نار من الجانب السوري، مصدره إحدى النقاط التابعة للجيش السوري بالقرب من منطقة تدعى «تل فارس». وصباح أمس، تعرضت آلية أخرى لإطلاق نار من النقطة نفسها، فرد الجيش الإسرائيلي بإطلاق صاروخ مضاد للدروع من طراز «تموز» باتجاه مصدر النار فدمر النقطة على مسلحين اثنين كانا موجودين فيها، من دون أن يتضح مصيرهما، في حين أكدت مصادر الاحتلال عدم وقوع إصابات في الجانب الإسرائيلي.

ورفع تبادل النيران مستوى التوتر القائم في الجولان أصلاً، ما دفع جيش الاحتلال إلى إعلان رفع مستوى التأهب وسط قواته في الجولان، كما علّق أعمال بناء الجدار الإلكتروني الذي بدأ تشييده في المكان قبل أشهر.

وتعليقاً على الحادث، قال رئيس الأركان الإسرائيلي، بيني غانتس، إن النيران التي أطلقت من الجانب السوري «عرضت حياة الجنود (الإسرائيليين) للخطر، ولذلك اضطررنا إلى الرد بشكل مُركّز ودمرنا النقطة التي أطلقت منها النار». ورأى غانتس أن «هذا الحادث يذكر الإسرائيليين بالوضع الحساس والقابل للانفجار على امتداد الحدود مع سوريا»، مضيفاً «سنواصل العمل في الهضبة من أجل الحفاظ على الهدوء بحكمة وحزم، وحيثما يتطلب الأمر منا العمل سنعمل، والجيش مستعد لأي تطور في هذه المنطقة».

وبرغم عدم تحديد هوية مطلقي النار، إلا أن وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، سارع إلى تحميل النظام السوري المسؤولية عنها، مشدداً على أن تل أبيب تنظر بخطورة إلى ما حدث. وقال يعالون في بيان أصدره الجيش «نحن نرى أن النظام السوري مسؤول عن أي انتهاك للسيادة، ولن نسمح للجيش السوري أو أي جهة أخرى بانتهاك السيادة الإسرائيلية وإطلاق النار على أراضينا... وسيتم الرد عليه فوراً من خلال إسكات مصادر النيران». ونفى وزير المصالحة السوري، علي حيدر، أن تكون لديه تفاصيل عن الواقعة، مشيراً إلى أنه لا يستطيع تأكيد أو نفي وقوع تبادل لإطلاق النار لأنه ليس لديه معلومات. لكنه أكد أن مهمة الجيش السوري هي الدفاع عن كل شبر من حدوده.

وكان الجولان قد شهد أول حادث لتبادل إطلاق النار بين جانبي الحدود في تشرين الثاني الماضي. وفي حينه قال الجيش الإسرائيلي إنه أطلق صاروخ «تموز» باتجاه نقطة للجيش السوري رداً على سقوط قذيفة هاون من عيار 120 ملم في موقع تابع له في منطقة «تل حزكا». ومطلع الشهر الجاري، أعربت تل أبيب عن تخوفها من رحيل قوات «أندوف» التابعة للأمم المتحدة والمسؤولة عن مراقبة وقف النار في أعقاب احتجاز 21 عنصراً منهم على أيدي مسلحين قالوا إنهم ينتمون للثورة السورية.

أوباما يحرّك التسوية: لقاءات استكشافية في عمان خلال أيام

غادر الرئيس الأميركي باراك أوباما المنطقة، وسلّمها الى وزير خارجيته جون كيري الذي أجرى لقاءات مكوكية بين عمان والقدس المحتلة بغرض استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في غضون أشهر، على أن يعود أوباما الى المنطقة في الشهر السابع حاملاً خطة سلام إقليمية شاملة، ويبدو أنه نجح في حث الأطراف على إجراء لقاءات «استكشافية» في عمان خلال الأيام المقبلة.

وكشف مصدر فلسطيني مطلع أن العاصمة الأردنية عمّان ستشهد خلال الأيام المقبلة لقاءات استكشافية بغرض استئناف المفاوضات برعاية أميركية أردنية مشتركة. وأكد أن كيري أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال لقائهما في عمّان أول من أمس، ضرورة استئناف المفاوضات والعودة إلى طاولة الحوار بهدف كسر حالة الجمود السياسي بين الجانبين، ووعده بتقديم ورقة اقتراحات واضحة من الاحتلال حول موضوع الحدود والأمن. كذلك تضمن الاقتراح الأميركي وقف العمل ببناء المستوطنات التي من المتوقع أن تكون ضمن حدود الدولة الفلسطينية مع الاستمرار بالبناء في الأماكن التي ستكون خاضعة لإسرائيل، مع ضمان عدم الإعلان عن بناء وحدات استيطانية جديدة من قبل الاحتلال.

وذكر المصدر أن الجانب الفلسطيني طالب بأن يشمل تجميد البناء الاستيطاني كافة الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس المحتلة، وهو الأمر الذي رفضه الاحتلال بشدّة. وأوضح أن عباس قد أصرّ على أن يكون هناك اعتراف واضح بحدود الـ67 كشرط لاستئناف المفاوضات المباشرة.

وبعد لقائه أبو مازن في عمان، التقى كيري رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في القدس المحتلة. وشارك في اللقاء مع نتنياهو وزيرة العدل تسيبي ليفني، المسؤولة بتكليف من الحكومة عن المفاوضات مع الفلسطينيين، ومستشار الأمن القومي يعقوب عميدرور والمبعوث الخاص لرئيس الوزراء المحامي اسحق مولخو.

ويُعدّ اللقاء مع نتنياهو وأبو مازن رصاصة انطلاق سلسلة رحلات مكوكية يجريها كيري في المنطقة في الأشهر المقبلة. وقد خصص لنفسه من 3 الى 6 أشهر لتهيئة المنطقة لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين، وحدد منذ الآن موعدين لزيارتين أخريين في المنطقة في نيسان وأيار.

أوباما خلال زيارته الأخيرة لرام الله (سول لوب ـ أ ف ب)

وقال موظف أميركي رفيع المستوى، من دون ذكر اسمه، إن أوباما ووزير خارجيته يتوقعان من اسرائيل ومن الفلسطينيين على حد سواء اتخاذ خطوات لبناء الثقة تسمح بالعودة الى مفاوضات جدية ومستمرة بين الطرفين. وأضاف «نحن نؤمن بأنه يجب أن تتوافر أجواء إيجابية حول المحادثات، ويجب اتخاذ خطوات لبناء الثقة، كي يشعر الطرفان أن هذه مسيرة يمكنها أن تنجح».

من جهتها، ذكرت القناة العاشرة الاسرائيلية أن أوباما نجح في إقناع نتنياهو بتجميد مؤقت وصامت للاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية خارج التجمعات الاستيطانية الكبرى، وهي «معاليه أدوميم» و«أرئيل» و«غوش عتصيون» والقدس المحتلة، موضحة أن هذا ليس قراراً رسمياً ولا يمكن أحداً تأكيد ذلك.

وأوضحت القناة أن أوباما ووزير خارجيته أوضحا لعباس ونتنياهو أنه إذا التزم الطرفان بمواقفهما وسعيهما للسلام في غضون 6 أشهر، فإن أوباما وعدهما بأن يعود الى المنطقة في الشهر السابع مع خطة سلام إقليمية شاملة تعتمد على مبادرة السلام العربية بحيث تتضمن إشراك كافة الدول العربية في المنطقة، بما في ذلك السعودية.

لكن يبدو أن الفلسطينيين لا يعوّلون كثيراً على الجهود الأميركية، فقد نقلت صحيفة «هآرتس» عن موظف رفيع المستوى في السلطة الفلسطينية قوله «في هذه اللحظة نهجنا هو عدم المبادرة. نحن ننتظر أجوبة من الأميركيين والاسرائيليين في الزمن القريب القادم».

وتسعى الادارة الأميركية الى تجنيد تركيا ودول عربية معتدلة كالأردن والسعودية ودول الخليج لدعم استئناف المسيرة السياسية، لأنها تعتقد أنه من دون دعم الدول العربية لا يمكن أبي مازن العودة الى المفاوضات المباشرة مع إسرائيل.

(الأخبار)

ما قل ودل

أعلن مصدر أمني في وزارة الداخلية التابعة للحكومة المقالة في غزة، أمس، أن محكمة عسكرية في مدينة غزة حكمت بالإعدام شنقاً على أحد المتعاونين مع إسرائيل. وقال المصدر إن «المحكمة العسكرية الدائمة في غزة أصدرت حكماً بالإعدام شنقاً على العميل (ف.ع.) حتى الموت بتهمة التخابر مع جهات معادية» (إسرائيل). وأضاف «إن العميل تم إلقاء القبض عليه قبل فترة طويلة من الزمن وليس ضمن فترة الحملة».
(أ ف ب)

كيري في بغداد فجأة: أوقفوا تزويد سوريا بالسلاح

حطّ وزير الخارجية الاميركي جون كيري فجأة في العراق أمس، ليوجه انتقادات إلى السلطات العراقية لسماحها بمرور رحلات إيرانية في أجواء العراق في طريقها إلى سوريا، معتبراً أن هذه الرحلات تساعد «الرئيس بشار الاسد ونظامه على الصمود».

وقال كيري، بعيد لقائه رئيس الحكومة نوري المالكي في الزيارة الأولى التي يقوم بها كيري للعراق منذ تسلمه منصبه، «لقد أوضحت بصورة جيدة لرئيس الوزراء أن الرحلات التي تمر عبر العراق من إيران هي في الحقيقة تساعد الرئيس بشار ونظامه على الصمود»، مشدداً على أنه أبلغ المالكي «أن أي شيء يدعم الرئيس الاسد، يطرح مشاكل».

وتابع «أوضحت كذلك أن هناك الكثير من أعضاء الكونغرس والناس في أميركا يراقبون ما يفعله العراق». وقال «أملي أن نحرز بعض التقدم في هذا الموضوع».

وأشار كيري إلى أن «وجهات النظر كانت متقاربة حول ضرورة إيجاد حل سياسي للأوضاع في سوريا لتجنيب شعبها المزيد من المآسي»، موضحاً أن «الجانبين أبديا قلقهما من تطور الاحداث هناك وضرورة العمل لتطويقها».

وقال كيري لدى لقائه المالكي إن «ما تحقق شيء جيد، ومن الجيد رؤيتك مرة أخرى»، مضيفاً «لاحظت أن الامور أهدأ مما كانت عليه في المرة الاخيرة التي كنت فيها هنا»، في إشارة إلى ما كان عليه العراق خلال آخر زيارة لكيري عام 2006.

من جهته، أوضح المالكي لكيري «وجود ترابط كبير بين المشاكل التي تعاني منها المنطقة»، مضيفاً بحسب ما نقل عنه بيان لمكتبه أن «أي دولة لا تستطيع عزل نفسها عمّا يدور حولها نتيجة تداخل مشاكل المنطقة وتأثيراتها المتبادلة».

وذكر بيان المكتب الاعلامي لرئاسة الوزراء أنه «جرى خلال اللقاء بحث تطوير العلاقات وزيادة التعاون في ضوء اتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقّعة من قبل البلدين، إضافة إلى بحث معمق لقضايا المنطقة والأزمة السورية وجهود مكافحة الإرهاب». وأكد المالكي دعمه «لاعتماد الحوار والدستور كأساس لحل كافة المشاكل الداخلية، مبيناً وجود ترابط كبير بين المشاكل التي تعاني منها المنطقة».

من جهة أخرى، أعلن عضو اللجنة التنسيقية لساحة الاعتصام في الرمادي، عدنان مشعل، لموقع «البغدادية نيوز»، أن «لجان التنسيق لساحة الاعتصام في الأنبار شكلت لجنة أطلق عليها اسم «قيادة الحراك الشعبي» مكوّنة من 20_25 شخصاً ستتولى التنسيق بين ساحات الاعتصام في مختلف المحافظات»، موضحاً أن «اللجنة ستشكل وفد التفاوض مع الحكومة الاتحادية بشأن المطالب المشرعة للمعتصمين».

وأضاف أن «لجنة قيادة الحراك الشعبي الجهة الوحيدة التي لها حق عقد الاجتماعات مع ممثلي ساحات الاعتصام في مختلف المحافظات وإجراء الحوارات والاتفاقيات مع الوفود الحكومية والشعبية»، مشدداً على أنه «لا يمكن أي جهة غير هذه اللجنة أن تصف نفسها متحدثاً عن المعتصمين».

في إطار آخر، نفت جبهة الحوار الوطني، أمس، الأنباء التي تناقلتها وسائل الإعلام عن إعطاء مهلة لرئيس الجبهة صالح المطلك للتخلي عن اتفاقاته مع رئيس الوزراء نوري المالكي بالعودة إلى حكومته مقابل الحصول على عدد من الوزارات الشاغرة، مبينةً أن «المرتزقة من الطائفيين» قد بدأوا يمارسون حالة الابتذال السياسي من خلال ترويج الأكاذيب من خلال بعض المواقع المشبوهة.

وأكد المتحدث باسم الجبهة النائب حيدر الملا، في حديث إلى موقع «السومرية نيوز»، أن «موقف جبهة الحوار من عودة وزرائها إلى الحكومة ما زال قائماً ومرهوناً بعقد جلسة لمجلس الوزراء يكون جدول أعمالها مخصصاً بأكمله لمناقشة مطالب المتظاهرين واتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه».

(الأخبار، أ ف ب)

قبرص

أناستاسيادس: قادرون على تخطّي الأزمة

مفاوضات الفرصة الأخيرة بالنسبة إلى قبرص لم تنته بعد. الرئيس القبرصي واثق من تخطّي الأزمة، على وقع احتجاجات شعبية ودعوات إلى الخروج من منطقة اليورو

أكد الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس، من بروكسل حيث شارك في مفاوضات الفرصة الأخيرة لإنقاذ قبرص من الإفلاس، ثقته بقدرة بلاده على تجاوز أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه.

وقال أناستاسيادس، في رسالة تلاها أحد الوزراء في جنازة أحد أبطال استقلال الجزيرة (1955-1959)، «لديّ ثقة تامة بصمود وتصميم الدولة القبرصية. ويقيني أننا باتخاذ قرارات جماعية ومسؤولة سنحقق النجاح». وأوضح أنه ورث دولة «في حالة إفلاس» غارقة في أزمة اقتصادية لا تستثني أحداً في الجزيرة. وأضاف «أدرك جيداً ما يعانيه القبارصة من مرارة وغضب»، موجهاً في الوقت نفسه نداءً إلى الوحدة. وأشار إلى ضرورة «تركيز اهتمامنا على طريقة مواجهة الأزمة» أكثر من البحث عن المسؤولين عنها.

وفي إطار متصل، تظاهر عدد من الروس أو المزدوجي الجنسية أمس في نيقوسيا أمام البرلمان، ملوّحين بالأعلام الروسية والقبرصية. وكتب المتظاهرون على لافتات علقت في الشارع، «الخروج من اليورو» و«لا للرايخ الرابع» و«يجب إجراء استفتاء ليقرر الشعب، لأن هذا البرلمان لا يمثلنا» و«انهضي يا قبرص». وكانت قبرص قد قررت يوم السبت فرض ضريبة لمرة واحدة على الودائع التي تزيد على 100 ألف يورو. وذكر مسؤول قبرصي كبير أمس لوكالة «رويترز» أن نيقوسيا اتفقت مع الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي على فرض ضريبة قدرها 20 في المئة على الودائع التي تزيد على 100 ألف يورو في بنك قبرص، أكبر البنوك، وأخرى نسبتها 4 في المئة على الودائع بالقيمة نفسها في البنوك الأخرى.

في إطار متصل، حذّر وزير المال الألماني فولفغانغ شويبله مرة أخرى قبرص من أن بقاءها في منطقة اليورو رهن بمشروع خطة الإنقاذ التي تتفاوض بشأنها مع الترويكا. وقال شويبله في حديث إلى صحيفة «فيلت ام سونتاغ» نشرته أمس «هنا والآن، وفي حين ما زالت المفاوضات جارية لا يمكنني البتة أن أقول عن يقين» إذا كان الاتحاد الأوروبي سيقبل مساعدة قبرص. وأضاف الوزير «فقط عندما تعتبر الترويكا أن هناك مشروعاً يأتي بحل لمشاكل قبرص ويكون مطابقاً للقوانين، ستتمكن مجموعة اليورو من التكفل بهذه المسألة». وتابع إن «بلدان منطقة اليورو تريد مساعدة قبرص، لكن لا بد من احترام القوانين. ويجب أن تكون المساعدة في محلها وأن يعالج البرنامج المشاكل من جذورها».

وقال شويبله إن من الشروط المطلوبة أن لا تشمل الحلول المطروحة «الودائع التي تقل عن مئة ألف يورو».

بدوره، شدد وزير الاقتصاد الفرنسي بيار موسكوفيسي أمس على أنه يتعين التوصل إلى القطع مع ما وصفه بـ«اقتصاد الكازينو» في قبرص.

وأوضح الوزير الفرنسي في تصريحات لقناة «كنال +» «أننا إزاء اقتصاد كازينو على حافة الإفلاس، وكان ينبغي ويجب القيام بشيء لأنه إذا لم نفعل فإننا جميعاً من سيدفع الفاتورة»، في إشارة إلى دافعي الضرائب الأوروبيين.

وأكد موسكوفيسي أنه يتعين عدم فرض ضرائب على صغار المودعين دون مئة ألف يورو، وهو ما كان مقترحاً في مرحلة أولى.

وقال الوزير الفرنسي إن القادة القبارصة «فضلوا في فترة ما حماية اقتصاد الكازينو هذا بدلاً من تقديم مصالح شعبهم، وهذا الشعب أصبح في الشارع ويجب الاستماع إليه».

(أ ف ب، رويترز)

باكستان ساحة لصراع إيراني ـ سعودي

الرياض تعيد مشرّف لرصّ صفوف حلفائها في مواجهة حلف طهران!

باكستان، كواحدة من أكبر الدول الإسلامية، تعدّ حليفاً استراتيجياً للسعودية، لكن إيران نجحت في اختراقها واستقطاب أحد أحزابها، ما دفع المملكة الى استدعاء رجالها بصورة عاجلة لرصّ صفوفها

فيما كان أنصار مشرف يرحبون به في مطار كراتشي، كان المئات يتظاهرون ضده في كويتا أمس (باناراس خان ـ أ ف ب)

عاد الرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف الى باكستان، بعد أربع سنوات أمضاها في المنفى بين لندن ودبي والسعودية، وذلك قبل أسابيع من الانتخابات التشريعية المرتقبة في شهر أيار المقبل. عودة مشرف هذه تأتي بعد تدخل سعودي لدى حزب الرابطة الإسلامية الذي يرأسه نواز شريف، والجيش الباكستاني بقيادة أشفق برويز كياني، من أجل تأمين عودة سالمة لحليفها الى الساحة الباكستانية.

وكان نواز شريف وأشفق كياني قد زارا أخيراً السعودية، وناقشا مع المسؤولين عودة مشرف والانتخابات التشريعية المقبلة، فيما بحث مشرّف مع السعوديين عودته والانتخابات، في مناسبات مختلفة. استدعاء السعودية لشريف، حليفها المقرّب أيضاً والذي حضنته عندما انقلب عليه مشرف في 1999، ولقائد الجيش الباكستاني الذي يملك نفوذاً قوياً، ولمشرّف، يعني أنّها ترصّ الصفوف وتستخدم أهم أوراقها من أجل معركة قوية لاستعادة النفوذ في باكستان ضدّ إيران التي يبدو أنها نجحت في اختراق البلاد، بعدما أقنعت الرئيس الحالي آصف زرداري بتوقيع اتفاق لمدّ أنابيب الغاز، على طول الحدود المشتركة في إقليم سيستان ـ بلوشستان، متحدّياً بذلك رفض الولايات المتحدّة وتهديداتها.

من جهته، ينفي حزب شريف وجود أي صفقة مع السعودية لعودة مشرف، ويصرّ على أنه يجب محاسبة الدكتاتور السابق على جرائمه، مشيراً الى أن مشرف حاول استخدام الضغوط الدبلوماسية للقاء شريف لكن الأخير رفض.

وفور وصوله، خطب مشرف في أنصاره، قائلاً: «عدت اليوم الى بلدي. أين هم من قالوا إنني لن أرجع أبداً؟». وأضاف طلب مني «شعبي أن أعود لإنقاذ باكستان حتى ولو على حساب حياتي. أريد أن أقول للذين يطلقون التهديدات إني مبارك من الله». وتساءل «أين باكستان التي تركتها قبل خمس سنوات؟ إن قلبي اليوم يعتصر ألماً للفقر والبطالة والتضخم». ومشرّف لن يكون بمنأى عن الملاحقة القضائية أو التهديدات على حياته. فهو يواجه قضايا فساد خلال وجوده على رأس السلطة، منذ وصوله الى حكم بعد انقلاب عسكري في 1999، حتى إجباره على الرحيل في 2008. وقد صدرت بحقه ثلاث مذكرات توقيف، لكن القضاء الباكستاني أكد أنّه سيفرج عنه بكفالة، الأمر الذي أتاح له العودة. لكن هذه الملاحقة القانونية ستمنعه من الترشح للانتخابات التي ينتظر أن تعيد تشكيل الخريطة السياسية في البلاد.

قتال بالوصاية

وفيما يبلغ الاحتقان الطائفي أوجه في المنطقة، فإن باكستان، حيث يشكل الشيعة ما بين 10 الى 20 في المئة من عدد سكانها الـ180 مليون، باتت ساحة ميدانية للقتال بين الطرفين، والسعودية وإيران أيضاً، وهذا ما يفسر الهجمات الطائفية التي وقعت خلال الأشهر الماضية.

في كانون الأول الماضي، أطلق مسلّحون النار على رجل الدين السنّي المتشدد، أورانك فاروقي، خلال كمين لموكبه في كراتشي. ويعدّ أورانك صوتاً متطرّفاً ضدّ الشيعة، ويصفهم بالأعداء، وهو يدعو أنصاره في منطقته لتوحيد صفوفهم ضدهم، ويرأس جماعة «أهل السنّة والجماعة» التي خلفت جماعة «فرسان الصحابة» بعدما حظرها نظام برويز مشرف في عام 2002 في إطار التحالف في الحرب على الإرهاب.

وفاروقي ليس الوحيد الذي استهدفته مجموعات شيعية مسلحة، بل نجا وقُتل العديد من رجال الدين المتطرفين وأنصارهم في حوادث مشابهة. ويُشتبه في أن تكون جماعة تطلق على نفسها اسم «قوة المهدي» هي من تقف وراء هذه الاعتداءات. ويُقال إن هذه المجموعة مؤلفة من نحو 20 عضواً فقط ينشطون في كراتشي، وإنها تتلقى تدريباً وتمويلاً من إيران. وبعد محاولة اغتياله، أكد فاروقي أنه «يجب أن يستمع الأعداء إلى ذلك... مهمتي الآن هي استنهاض السنّة. سأجعل السنّة أقوياء للغاية في مواجهة الشيعة، إلى حد يأبى معه السنّي مصافحة الشيعي». خطاب يعكس حالة الاحتقان الذي وصلت اليها مدن باكستان، والصراع الطائفي الذي استعر في الأشهر الأخيرة.

وتنشط في كراتشي وكويتا عادة جماعة «عسكر جنجوي»، التي تبنّت الهجمات ضدّ الشيعة. وهذه الاعتداءات لا تقتصر على التفجيرات الانتحارية أو السيارات المفخخة، بل تتضمن أيضاً الاغتيالات ضدّ شخصيات بارزة وأطباء ومصرفيين ومعلمين. وعقب هجمات كويتا، وُجّهت أصابع الاتهام الى السعودية في الوقوف وراء جماعة «عسكر جنجوي»، وتحريضها على شنّ هجمات طائفية، وقيل إنها تتلقى تمويلاً من المملكة وبعض المانحين الخليجيين، وهو ما سارعت وزارة الخارجية السعودية الى نفيه.

(الأخبار)

> **هجمات طائفية تشنها مجموعات متهمة بالارتباط بالسعودية وإيران**

انقلاب أفريقيا الوسطى: هل تقلّص النفوذ الفرنسي؟

عادت أفريقيا الوسطى أمس الى واجهة الأحداث في القارة السمراء، حيث نجحت المعارضة المتمثلة بتحالف «سيليكا» في السيطرة على مركز القرار، بينما فر الرئيس فرنسوا بوزيزي الى جهة بقيت حتى وقت متأخر أمس مجهولة

لا يمكن فصل ما يجري في أفريقيا الوسطى هذه الأيام عن مخططات الدول الكبرى للسيطرة على ثروات الشعوب الفقيرة في القارة السمراء، بينما تبدو معركة حركة تمرد سيليكا للسيطرة على الحكم كأنها في إطار تحجيم النفوذ الفرنسي وسط القارة السمراء.

فالتمرد الذي حققته «سيليكا» (وتعني الكلمة باللغة الوطنية التحالف) أمس، والذي أدى الى طرد الرئيس المدعوم من تشاد في الشمال، فرنسوا بوزيزي، كان في سياق «نضال» متواصل منذ نحو ست سنوات، إذ لم يحترم الرئيس الاتفاقات التي عقدها مع المعارضة في السنوات 2007 و2011، و 2013.

ولعل الفصل ما قبل الأخير من فصول الحراك التمردي ضد النظام في 10 كانون الأول الماضي، والذي أدى الى توقيع اتفاق جديد في 11 كانون الثاني الماضي، كان حجر الرحى الذي دارت حوله كل التطورات السياسية والأمنية التي شهدتها البلاد منذ ذلك الحين.

لكن التحالف لم يجد في إجراءات الرئيس سبباً كافياً للمضي في التعاون، معتبراً أن الأخير لم ينفذ كل ما تم الاتفاق عليه. فالاتفاق الذي وُقّع في عاصمة الغابون، ليبرفيل، بوساطة دول مجاورة من وسط القارة الأفريقية، نص على وقف اطلاق النار وإنهاء التمرد واستيعاب الميليشيات السابقة في الجيش النظامي وتشكيل حكومة وحدة وطنية وبقاء بوزيزي رئيساً وتعيين شخصية من المعارضة على رأس الحكومة وحل الجمعية الوطنية (البرلمان) وإطلاق السجناء السياسيين، وصولاً الى اجراء انتخابات عامة خلال فترة لا تتجاوز 12 شهراً، ورحيل القوات الأجنبية من أفريقيا الوسطى وخصوصاً قوات جنوب أفريقيا.

ويبدو أن الرئيس لم ينفذ كل البرنامج المتفق عليه، مكتفياً بإطلاق السجناء ورفع حالة الطوارئ، الأمر الذي دفع المعارضة الى اللجوء للسلاح مرة أخرى، فحاصرت منذ الأسبوع الماضي العاصمة، وهددت بالسيطرة على الحكم وتشكيل حكومة انتقالية.

ولم تنفع محاولات بوزيزي في امتصاص نقمة التحالف بإطلاق السجناء السياسيين، فانقلب السحر على الساحر هذه المرة وفرّ الرئيس الى جهة مجهولة، حسبما أفادت وكالة «فرانس برس».

وخلال الليل، أعلن المتمردون في بيان أنهم «متمسكون بديناميكية شاملة يمكن أن تؤدي الى مرحلة انتقالية»، مستبعدين «أي محاولة انتقام أو إقصاء». وقال المتمردون، قبل سقوط القصر الرئاسي، إن «افريقيا الوسطى فتحت عهداً جديداً في تاريخها».

غير أن غي سيمليس كوديغي، المتحدث باسم الجبهة الجمهورية من أجل التداول على السلطة والسلام (ائتلاف سياسي يجمع عدة أحزاب معارضة وجمعيات من المجتمع المدني)، أعلن من باريس أمس، أن «الأصعب يبدأ الآن»، مؤكداً «أمامنا عمل كبير في إعادة الإعمار الوطني. لا نريد انتقاماً، بل نحن في حاجة الى الجميع». واعتبر أن «رئيس المرحلة الانتقالية يجب أن يعينه مؤتمر وطني سيادي بالتوافق».

الواضح أن الوجود الفرنسي الذي له علاقة مباشرة باستثمار ثروات البلاد، ظل على مسافة بعيدة من الأحداث، مركّزاً على حماية مصالحه وجاليته التي يتعدى أفرادها الـ 1200 مواطن فرنسي، معظمهم في العاصمة.

ففرنسا التي رفض رئيسها فرنسوا هولاند التدخل الى جانب الرئيس بوزيزي في اضطرابات كانون الأول الماضي، عادت أمس على لسان متحدث باسم وزارة خارجيتها للتأكيد على أنها لا تعتزم إرسال المزيد من القوات إلى جمهورية أفريقيا الوسطى بعد سيطرة المتمردين على بانغي، حسب «فرانس برس». واكتفت باريس

> لم يجد التحالف في إجراءات الرئيس سبباً كافياً للمضي في التعاون

بتحذير رعاياها بحصر التجول في البلاد، حيث يعملون في قطاعات عديدة، منها شركات التعدين وجماعات الإغاثة.

وتعمل مجموعة «أريفا» الفرنسية في مجال الطاقة النووية باستخراج اليورانيوم في باكوما في جنوب جمهورية أفريقيا الوسطى وهي أكبر المصالح التجارية لفرنسا في مستعمرتها السابقة. كذلك تقوم الشركات الأجنبية في أفريقيا الوسطى باستغلال زراعة القطن والبن والمطاط ونخيل الزيت، واستخراج الماس والذهب.

وفيما كان الكولونيل غوما نركويو، أحد قادة حركة التمرد يقول «استولينا على القصر الرئاسي. بوزيزي لم يكن في داخله»، أفاد شهود بأن مسلحين وبعض السكان اغتنموا الفرصة لارتكاب أعمال نهب في المحال التجارية والمطاعم والمنازل والسيارات. وقال مسؤول في الأمم المتحدة إن حكومة جمهورية الكونغو الديموقراطية طلبت من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أمس المساعدة في نقل أسرة رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى. وقال مستشار رئاسي طلب عدم نشر اسمه، إن بوزيز عبر نهر أوبانغي إلى الكونغو الديموقراطية صباح أمس، بينما توجه المتمردون الى قصر الرئاسة.

وقد انتخب الرئيس بوزيري الذي استولى على الحكم بالقوة في 2003، سنة 2005 وأعيد انتخابه في 2011 في اقتراع طعنت فيه المعارضة بشدة واعتبرته «مهزلة».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
عميد آل طليس
الحاج رياض علي يوسف طليس
(أبو أكرم)
أولاده: الحاج أكرم، الحاج عباس (مدير بنك لبنان والمهجر _ الشياح)، الشاعر عبد الغني، الدكتور علي، معن، محمد (مقدم في الأمن العام)، مرسال، زين العابدين، حسين وحسن (رائد في قوى الأمن الداخلي)
ابن شقيقه: الحاج بسام طليس (عضو الهيئة التنفيذية في حركة أمل)
صهراه: الحاج فوزي طليس زوج إنعام حسين طفيلي زوج سونيا
أشقاؤه: المرحوم الحاج راجح (أبو فوزي)، المرحوم عباس، الحاج أنور، المرحوم الحاج حسين، المرحوم الحاج نسيب، المرحوم الحاج غازي والمرحوم الحاج ملحم
وري في الثرى نهار الأربعاء في 20 آذار 2013. في جبانة بلدته بريتال.
تقبل التعازي اليوم الاثنين في 25 آذار 2013 في بيروت _ في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي _ الرملة البيضاء، قرب مديرية أمن الدولة من الساعة الثانية ولغاية الساعة السادسة مساءً.
لكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل طليس وعموم أهالي بريتال.

يقيم تجمع العلماء المسلمين في لبنان مجلس فاتحة عن روح الشهيد
العلامة الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي
(رئيس اتحاد علماء بلاد الشام)
اليوم الاثنين الواقع فيه 25 آذار 2013 من الساعة الثالثة والنصف لغاية الساعة السادسة، وذلك في مركزه في حارة حريك، جانب الكنيسة
وسيقام حفل تأبيني يوم الثلاثاء الواقع فيه 26 آذار 2013 عند الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قاعة رسالات، قرب السفارة الكويتية.

انتقل الى رحمته تعالى الأحد الواقع في 2013/3/24 المرحوم
الشيخ جواد الشيخ محمد أمين شمس الدين
صهر المرحوم المقدس، آية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين
أشقاؤه: المرحوم الشيخ محمود
المرحوم الشيخ أمين (أبو محمد)
الشيخ حسن (أبو عصام)
عم سماحة الشيخ عبد الكريم شمس الدين (أبو رائد)
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء في 25 و2013/3/26 في حسينية آل البيت، الطيونة، شارع أسعد الأسعد، من الساعة الرابعة حتى السادسة بعد الظهر.
الآسفون: آل شمس الدين وعموم أهالي قبريخا
زوج الفقيدة عزيز جريس فرنسيس
ابناؤها: المحامي الياس فرنسيس
زوجته ناديا الخياط وابناهما: المحامي عزيز وهادي
الدكتور طانيوس فرنسيس زوجته منى غفري وابنهما: د. جو
المحامي جورج فرنسيس زوجته ليندا نمور وولداهما: نادين ومالك
الدكتور مارون فرنسيس زوجته كلير ستيفانس اولادهما: بنجامين، مكسيم وتوماس (في المهجر)
المحامي فرنسيس فرنسيس زوجته ريما جرمانوس وولداهما: هاني وزاهي (في المهجر)
المهندس مالك فرنسيس زوجته لزلي بلطيق وولداهما: جورج وباتريك (في المهجر)
بناتها فيروز زوجة خليل خطار واولادهما د. بيار وعائلته والمهندس ايلي وبرانادا زوجة د. وسام الحاج نورما فرنسيس
شقيقها الياس وعائلته واولاد اشقائها المرحومين حنا، جريس وبديع
وشقيقتيها المرحومتين تقلا وجوليا
سلفتها أليس عطاالله أرملة المرحوم فرنسيس فرنسيس
ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
نبيهة مارون عساف (فرنسيس)
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 26 آذار 2013 في كاتدرائية مار الياس للطائفة المارونية . شارع رياض الصلح . صيدا.
تُقبل التعازي قبل الصلاة في صالون كاتدرائية مار الياس المارونية ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً ويوم الاربعاء 27 الجاري في صالون كاتدرائية مار الياس المارونية . صيدا ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً لغاية الساعة السابعة مساءً ويوم الخميس 28 الجاري في صالون كنيسة القلب الأقدس . سامي الصلح . بدارو ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

إعلانات رسمية

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي فرنسوا الياس
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/2195
طالب التنفيذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.
المنفّذ عليه: ميشال قيصر ديبه
قيمة الدين: سند دين وعقد قرض بقيمة /27,253,102/ ل.ل. عدا الفوائد والرسوم.
تطرح هذه الدائرة للمرة الأولى في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/4/3 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة ميني كوبر رقم /237174/ج موديل 2003 المخمنة بمبلغ /6000/ د.أ.
على الراغبين بالشراء الحضور إلى مرأب البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. الكائن خلف بيت المحامي، الطريق العام، مصحوباً بالثمن نقداً، يضاف إليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

مفقود

فقد جواز سفر صيني وإقامة دراسيّة باسم Yuan Yuan Ma
الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم: 03/210635.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

في المكتبات

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية
المنعقدة بصورة استثنائية لمساهمي شركة
البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. (قيد التصفية)
حضرات السادة المساهمين،
تحية وبعد،
يتشرف مصفيا شركة البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. (قيد التصفية) بدعوتكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية المنعقدة بصورة استثنائية لمساهمي الشركة المقرر عقدها يوم الثلاثاء الواقع في 2013/4/9، في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في المركز المؤقت للشركة الكائن في بيروت، ميناء الحصن، الشارع الرئيسي، مبنى أتريوم، الطابق الثاني، وذلك للبحث والتداول في جدول الأعمال التالي:
جدول الاعمال:
1. تفويض مصفيي الشركة ببعض الصلاحيات،
2. البحث والتداول بآخر المستجدات المتعلقة باعمال التصفية
3. أية مسائل اخرى طارئة
آملين حضوركم هذا الاجتماع للاهمية والفائدة والاصول.
وتفضلوا بقبول الاحترام
مصفيا شركة البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. (قيد التصفية)
جورج زرد أبو جودة ومحمد حمدون

الرياضة اللبنانية

يتطلع لبنان إلى الاستفادة من الجرعة المعنوية المحققة بالفوز على تايلاند (عدنان الحاج علي)

منتخب لبنان لتأكيد العودة في ضيافة أوزبكستان

يعود منتخب لبنان لكرة القدم غداً الثلاثاء الى المنافسة على التأهل الى نهائيات كأس العالم 2014 من طشقند، حين يواجه مضيفه المنتخب الأوزبكي بهدف استكمال العودة الممتازة أمام تايلاند وتعزيز الثقة اللبنانية

طشقند – **عبد القادر سعد**

بعد رحلة مرهقة دامت أربع ساعات ونصف ساعة وصلت بعثة منتخب لبنان لكرة القدم الى العاصمة الأوزبكية طشقند لمواجهة المنتخب الأوزبكي غداً عند الساعة الثالثة بتوقيت بيروت، ضمن المجموعة الأولى للدور الحاسم المؤهل الى نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل. حظوظ لبنان ضعيفة بالتأهل وهو الذي يملك أربع نقاط وسيواجه متصدر المجموعة برصيد ثماني نقاط. إلا أن هذا لا يعني أن الحضور الى طشقند هو لتأدية الواجب فقط، فاللقاء له أهمية على صعيد تكريس عودة الروح الى المنتخب اللبناني والاستفادة من الجرعة المعنوية الكبيرة التي حصل عليها اللبنانيون، لاعبين وفنيين واداريين وجمهوراً، بعد الفوز الكبير على تايلاند 5 - 2 ضمن تصفيات كأس آسيا 2015. فهذا المنتخب يحتاج الى تحقيق نتيجة إيجابية وعرض مقبول أمام مضيف يسعى بقوة إلى التأهل الى كأس العالم، بهدف استكمال ترميم الصورة التي اهتزت في الفترة الماضية، فمسألة تأكيد أن النتيجة أمام تايلاند لم تكن «فلتة شوط» تعدّ أساسية لمنتخب لبنان الذي سيدخل مرحلة جديدة في حال عودته من طشقند بنقطة على الأقل رغم صعوبة المهمة.

وتتشابه أجواء المنتخب اللبناني مع ما كانت عليه في قطر، من ناحية إبعاد اللاعبين عن أي تشتيت ذهني نتيجة وجود بعثة كبيرة مرافقة، فاللبنانيون توزّعوا على ثلاثة فنادق، احدها مخصص للاعبين والجهاز الفني فقط مع «طوق حديدي» يفرضه الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف. فالاختلاط باللاعبين ممنوع، والتمرين الأول الذي أقيم عصر أمس مغلق، لكن ما هو مؤكد أن الأجواء الإيجابية تسيطر على منتخب لبنان. ويمكن ملاحظة ذلك في المطار وفي الطائرة، حيث إن التعاطي بين اللاعبين مريح مع غياب التشنج الذي كان يظهر سابقاً، فالفرق شاسع بين بعثة معسكر قطر وإيران، وبعثة أوزبكستان.

أجواء العاصمة الأوزبكية تبدو هادئة، فالوصول يأتي في عطلة نهاية الأسبوع، اذ تستقبل الواصلين الى المطار لافتة كبيرة كتب عليه «أهلاً بك في أوزبكستان»، وهي موضوعة في بهو الانتظار قبل الحصول على تأشيرة الدخول. لافتة يُملّ منها بعد انتظار ساعتين حتى تصبح الأوراق جاهزة. فالوفد الإعلامي المرافق عانى الأمرّين قبل السماح له بالدخول نتيجة عدم وجود تأشيرات جاهزة بعكس باقي أفراد البعثة. 23 اعلامياً علقوا عند مكتب الأمن العام بانتظار الانتهاء من التأشيرات، فشعر معظمهم أن العبارة الكبيرة ليست للجميع. أما سبب هذه المعاناة، فهو إرسال الأسماء من قبل الاتحاد اللبناني على أنهم صحافيون بهدف تكريمهم ومنحهم امتيازات وبطاقات دخول مخصصة للاعلاميين، لكن النتيجة جاءت معاكسة. فالاجراءات الأمنية مشددة بالنسبة الى الصحافيين، وهناك تدقيق في هوية كل اعلامي يريد الدخول الى البلاد. معاناة الاعلاميين الأولى انتهت بعد ساعتين، ولولا مساعي المسؤول في البعثة محمود أبو النجا، والمجهود الكبير الذي بذله طوال الوقت لكان من الممكن أن يكون الإعلاميون منتظرين حتى هذه الساعة.

أما المعاناة الثانية، فقد امتدت الى خارج المطار، إذ إن عناصر الاستخبارات حجزوا كاميرا الزميل المصوّر في تلفزيون المستقبل بعد التقاطه بعض المشاهد الخارجية. أمر استلزم ما يقارب النصف ساعة قبل أن يسمح له وللزميل فارس كرم بالمغادرة بعد الحصول على صور عن جوازي سفرهما، واعلامهما بأن تكرار هذه المخالفة سيعرضهما للاعتقال، لكون المطار يعدّ منطقة عسكرية.

المهم أن رحلة المعاناة انتهت في الفندق، لتبدأ فترة الترقب قبل اللقاء غداً، الذي يبدو أنه لن يكون سهلاً. فالاعلانات التشجيعية للمنتخب موجودة في الطرقات مع وجود تعبئة جماهيرية، ومعظم من يُسألون عن المباراة يؤكدون أن الملعب الجديد لنادي بونيودكور سيكون ممتلئاً، وجرى افتتاحه نهاية العام الماضي، لكن لم تُقم عليه أي مباراة رسمية. وتشير المعلومات الى أن جميع بطاقات المباراة الـ 35 ألف قد بيعت. فالجمهور الأوزبكي كان ينتظر قبل ساعتين من بدء بيع البطاقات يومياً للحصول على تذاكر الدخول، ما يعني أن المنتخب اللبناني سيخوض اللقاء أمام جمهور كبير سيحاول الضغط على «رجال الارز» الذين سيلعبون من دون قائدهم رضا عنتر، الذي تردد انه سيلتحق بفريقه شاندونغ الصيني الذي يرتبط معه بمباراة مهمة، بينما اشارت مصادر مقرّبة من اللاعب إلى انه كان يعاني إصابة وتعباً، قبل خوضه اللقاء مع تايلاند، وبالتالي كان هناك اتفاق مسبق مع المدرب ثيو بوكير على عدم التحاقه بالبعثة في اوزبكستان.

> **يفتقد المنتخب اللبناني قائده رضا عنتر الذي غادر إلى الصين**

كوريا الجنوبية تترقب

تترقب كوريا الجنوبية مباراة أوزبكستان ولبنان طامحة لانتزاع صدارة المجموعة الاولى عبر تعثر الأوزبكيين وفوزها على ضيفها القطري (غداً الساعة 14,00). وتتخلف كوريا عن اوزبكستان بفارق نقطة واحدة، وهي تتساوى مع قطر وايران بسبع نقاط، علماً ان الاخيرة لن تلعب في الجولة السابعة. وفي المجموعة الثانية، تحل اليابان المتصدرة (13 نقطة) ضيفة على الاردن الاخير (4 نقاط) الساعة 17,00، بينما تستضيف اوستراليا الوصيفة (5 نقاط) عُمان الرابعة (5 نقاط) الساعة 11,30.

السلة اللبنانية

سقطة جديدة للحكمة

لقي الحكمة خسارة جديدة بعيداً من ملعبه وهذه المرة في زيارته الى عاصمة الشمال حيث سقط امام مضيفه المتحد طرابلس 80-88 (الأرباع 20-18، 39-37، 62-50، 80-88)، في المباراة التي اجريت بينهما في قاعة مركز الصفدي، في المرحلة الخامسة ذهاباً من دور الثمانية «فاينال 8» من بطولة لبنان في كرة السلة.

وكان الحكمة قد سقط على ارض بيبلوس في نهاية الاسبوع قبل الماضي، وهو عجز عن العودة الى بيروت فائزاً اثر تألق الثنائي الاجنبي لدى الفريق الشمالي، لاعب «الأخضر» سابقاً الاميركي إيريك تشاتفيلد الذي سجل 25 نقطة، وذلك في الوقت الذي كان زميله الفرنسي مارك ساليرز الافضل ناحية الفائز بتسجيله 26 نقطة، بينما كان باسل بوجي الافضل لبنانياً بـ 10 نقاط. اما ناحية الخاسر فلم تنفع النقاط الـ 33 التي سجلها الاميركي ديشون سيمز في ابعاد الهزيمة عن فريقه، بينما سجل مواطنه آيرون هاربر 25 اخرى، واكتفى جوليان خزوع بـ 10 نقاط.

وسمحت هذه النتيجة للرياضي بالابتعاد في صدارة الترتيب العام، وذلك بعدما كان الفريق الاصفر قد حقق فوزاً عزيزاً على ضيفه بيبلوس 92-78 (22-15، 40-38، 70-56، 92-78)، في قاعة صائب سلام بالنادي الرياضي في المنارة.

وشهدت هذه المباراة تألق صانع العاب الرياضي علي محمود الذي سجل 31 نقطة، واضاف الاميركي لورن وودز 13 نقطة الى 13 متابعة للفائز. اما لدى الخاسر، فقد كان الاميركي جاي يونغبلود الافضل بـ 26 نقطة، بينما سجل الكندي مايكل فرايزر 17 نقطة الى تسع متابعات.

وعاد الشانفيل حامل اللقب بفوز عزيز من ملعب الرئيس ميشال سليمان بتغلبه على مضيفه عمشيت 94-78 (19-22، 38-33، 64-45، 94-78).

وكان افضل مسجلي الشانفيل فادي الخطيب بـ 32 نقطة الى التقاطه 13 متابعة، تلاه الجورجي نيكولوز تسيكيتشفيلي بـ 25 نقطة، والايراني اصغر كردوست بـ 13 نقطة الى 12 متابعة. وكالعادة برز الاميركي اندريه ايميت في صفوف عمشيت مسجلاً مرة جديدة 40 نقطة.

تألق علي محمود أمام بيبلوس مسجلاً 31 نقطة (سركيس يرتسيان)

رالي الكويت

العطية الفائز في الكويت يعزّز صدارته

عزّز القطري ناصر العطية صدارته لبطولة الشرق الأوسط للراليات بفوزه على متن «فورد فييستا» برالي الكويت الدولي، وهو المرحلة الثانية من البطولة الاقليمية، متقدّماً على الإماراتي الشيخ خالد القاسمي (سيتروين) بـ13,9 ثانية.

وجاء القطري عبد العزيز الكواري في المركز الثالث أمام السعودي يزيد الراجحي، وكلاهما خلف مقود «فورد فييستا»، بينما أكمل الشيخ الإماراتي عبد الله القاسمي المراكز الخمسة الأولى.

وتضمن اليوم الأول من السباق 6 مراحل لمسافة إجمالية بلغت 121 كلم، واليوم الثاني 6 مراحل أخرى لمسافة 120 كلم.

وانطلقت سلسلة 2013 بإقامة رالي قطر الذي شكّل الجولة الأولى وشهد تتويج العطية، علماً أن البطولة تشمل 4 جولات أخرى تقام في الأردن (9 أيار) ولبنان (6 أيلول) وقبرص (1 تشرين الثاني) ودبي (28 تشرين الثاني).

ويتصدر العطية الترتيب العام للبطولة بعد مرحلتين على انطلاقها برصيد 50 نقطة، يليه خالد القاسمي (36 نقطة)، ثم الكواري (30 نقطة)، وعبد الله القاسمي، والسعودي الراجحي (20 نقطة لكل منهما).

أخبار رياضية

افتتاح بطولة غرب آسيا للبلياردو غداً

يفتتح وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي الخامسة بعد ظهر غدٍ بطولة غرب آسيا الثالثة للبلياردو التي يستضيفها الاتحاد اللبناني للبلياردو والسنوكر في قاعات فندق غولدن توليب في الجناح.

ويشارك في البطولة 38 لاعباً يمثلون 6 دول هي إيران والعراق

وسوريا وفلسطين وسلطنة عمان، إضافة إلى لبنان.

وأكملت اللجنة العليا تحضيراتها للبطولة، فرُكِّبت الطاولات الخاصة، وعددها سبع طاولات للبول (ثماني كرات وتسع كرات) وطاولتان للسنوكر، التي ستُستخدَم في المباريات، وقد تم شراؤها خصيصاً للبطولة، على أن توضَع لاحقاً في المقر الجديد للاتحاد الذي سيُفتتح في وقتٍ لاحق هذه السنة في مدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت.

فوزان للبوشرية ودلهون في «الفاينال 8»

تغلب الشبيبة البوشرية حامل اللقب على ضيفه الشبيبة العاملة بلاط 3 – 0 (الأشواط 25 – 22، 25 – 23، 25 – 12)، على ملعب مجمع ميشال المر، في المرحلة الخامسة إياباً من «فاينال 8» بطولة لبنان للكرة الطائرة.

كذلك، فاز طلائع دلهون على ضيفه المشعل كوسبا 3 – 1 (24 – 26، 25 – 21، 25 – 23، 26 – 24)، على الملعب عينه.

استراحة

كلمات متقاطعة 1373

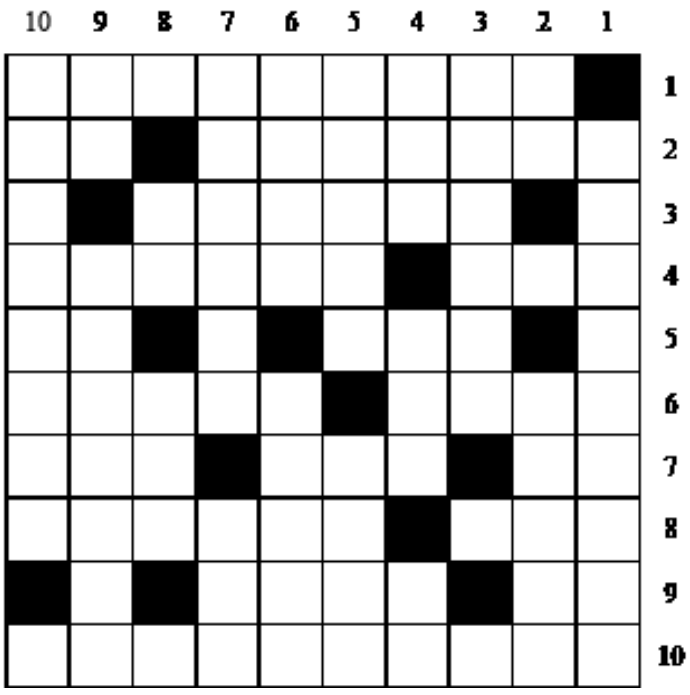

أفقيا

1- أكبر سلسلة جبال في أوروبا تمتد من المتوسط حتى النمسا عبر فرنسا وإيطاليا وسويسرا وسلوفانيا وجنوب غربي ألمانيا بطول 1000 كلم – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – أغلظ أوتار العود – 3- عاصمة موزامبيق – 4- عكسها والدتي – عاصمة عربية – 5- من الفاكهة – للتمنّي – 6- إله مصري هياكله في الأقصر والكرنك – عين ماء أو جدول كثير الماء – 7- أنجز الأمر – بناء معقود بعضه الى بعض – شخص مكلفّ بالإشراف على مصالح قاصر – 8- شركة نفط عالمية – جريدة أو صحيفة يمنيّة – 9- سهل ونهر إيطالي – صفة رجل لبس من القوم – 10- صفة تطلق على جماعة أو طبقة الميسورين الذين يملكون وسائل الإنتاج ولا يمارسون حرفة يدوية

عمودياً

1- عاصمة أفريقية – 2- قطعة أرض ذات جدار وحدّ معلوم – شحّاذ ومستعطي – 3- عاصمة أفريقية – 4- فريق موسيقي سويدي معتزل – ماء كدر – شاب لا خبرة له أو جندي جديد – 5- أعلى عاصمة في العالم – ملاح ماهر – 6- أقدمّ المال من أجل إنجاح مشروع تجاري – إسم شهر تموز في بعض البلدان العربية – 7- إتفاقية بين الكرسي الرسولي والحكومة الإيطالية إستعاد فيها البابا حقوقه الزمنية داخل دولة الفاتيكان – ريح مهبّها جهة الشرق – 8- نعم بالأجنبية – إقرار بالحبّ – 9- قلب الثمرة – الطمّاع الذي يسعى الى بلوغ غايته مهما كلفه الأمر – 10- برنامج سياسي على إحدى الشاشات التلفزيونية اللبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كوكب الشرق – 2- رعد – ايرباص – 3- ملاذ – مسارح – 4- نوغا – بي – 5- لتّ – السمة – 6- حبّات – وا – كلّ – 7- منح – النزيف – 8- لعن – سيات – 9- رشاد – لاك – 10- محمود درويش

عمودياً

1- كرم ملحم كرم – 2- وعل – تبن – شح – 3- كدّان – احلام – 4- ذوات – عدو – 5- ١١ – غل – ان – 6- ليماسول – لدّ – 7- شرس – مانسار – 8- ربابة – زيكو – 9- قاري – كيا – 10- صح – الفتوش

1373 sudoku

8		2			5	4	3	
	6			8		5		
	1	3	2					9
				3				
3			8	1	2			5
	2		5	6	4			
9					3	8	2	
		7					9	
	3	4	9					7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1372

7	9	8	6	3	5	1	4	2
2	5	6	7	1	4	3	8	9
4	3	1	2	8	9	5	6	7
9	8	2	1	4	7	6	3	5
6	4	7	9	5	3	8	2	1
5	1	3	8	2	6	9	7	4
8	7	5	3	9	2	4	1	6
1	6	9	4	7	8	2	5	3
3	2	4	5	6	1	7	9	8

مشاهير 1373

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملك بلجيكا (1875-1934) وأحد القادة العسكريين خلال الحرب العالمية الأولى. ساهم في وقف تقدّم الألمان وظل قائدا فعلياً للجيش حتى نهاية الحرب 7+2+1+3+4 = المترفع عن الدنايا ■ 9+10+8 = في المقدمة ■ 5+6+11 = صف سيارات

حل الشبكة الماضية: ماجد المهندس

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

قد يفقد بنزيما مركزه الأساسي لمصلحة جيرو (فرانك فيف ـ أ ف ب)

يعيش كريم بنزيما وضعاً صعباً مع منتخبه، يواجه فيه خطر فقدان مركزه الأساسي أمام المهاجم أوليفييه جيرو. ووسط اصطفاف معظم الجماهير الفرنسية ضد بنزيما، لا يزال المدرب ديدييه ديشان من القلائل الذين يحافظون على ثقته به

دعوات لإبعاده عن المنتخب
بنزيما تحت النيران الصديقة

هادي أحمد

ليس مستغرباً انشغال الرأي العام الفرنسي بمهاجم ريال مدريد كريم بنزيما بقدر انشغاله بمباراة منتخبه المقبلة أمام إسبانيا في الجولة المقبلة من التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2014. وفي الوقت الذي ينتظر فيه الجميع مباراة «كسر عظم» بين الطرفين، الأول للإخلاد إلى الراحة مبكراً والتأهل مباشرة إلى المونديال، والثاني لردّ الاعتبار أمام جمهوره بعد التعادل المخيّب أمام فنلندا 1-1 وتصدّر المجموعة من جديد، تتركز الأنظار على بنزيما.

بنزيما الذي بدأ الكثير يشكك بقدراته الكروية كما يشككون بولائه لقميصه الأزرق، يتلقى الصدمة تلو الأخرى؛ إذ بعدما أثار بنزيما عاصفة من الانتقادات تجاهه نتيجة تصريحه برفض أداء النشيد الوطني مع زملائه، ثار كثيرون ضده، وقد طالب قسم من الجماهير الفرنسية بإبعاده نهائياً عن المنتخب، إضافة إلى بعض الأحزاب المتطرفة التي وصفته بأنه ليس أكثر من مجرد لاعب كرة قدم مرتزق.

كذلك، بعد انتهاء مباراة فرنسا مع جورجيا (3-1) التي لم يسجل فيها بنزيما أي هدف، كما لم يسجل في 1929 دقيقة سبقت هذه المباراة مع منتخبه، سمع الأخير صافرات استهجان قوية لدى خروجه من الملعب، رغم أنه كان في المباراة أفضل من بعض زملائه. وبعدها بلحظات شنّ مدرب المنتخب السابق ريمون دومينيك هجوماً عنيفاً عليه من خلال حسابه على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي: «بنزيما عديم الجدوى».

إلا أن المفاجأة كانت بظهور استطلاع أجرته صحيفة «ليكيب» الفرنسية الشهيرة تبرز عدم رغبة غالبية الجمهور بوجود نجم ريال مدريد أساسياً أمام المنتخب الإسباني. الاستطلاع أجرته الصحفية الفرنسية الأكثر شهرة في موقعها الإلكتروني وشارك فيه الآلاف من قرّائها وقد بلغت نسبة الرافضين لبدئه المباراة أساسياً نحو 58% من المصوتين. ومع هدف زميله أوليفييه جيرو ضد جورجيا، سيكون الوضع معقداً جداً له. جيرو الذي أحرز هدف التعادل أمام إسبانيا في الدقيقة الـ94، لن يفوّت فرصة حصوله على المركز الأساسي أمام مهاجم ريال مدريد الإسباني.

وإضافة إلى المشاكل التي تصبّ عليه من كل حدب وصوب، يعيش اللاعب أسوأ لحظاته على المستوى التهديفي. وغريب أداء أفضل لاعب فرنسي لعامي 2011 و2012؛ إذ إن التكاسل يتملكه، حيث يُلاحظ بقوة عدم رغبته في الجري، إضافة إلى برودة أعصابه، سواء فاز فريقه أو خسر، فهو يبقى بنفس الدرجة من الحماسة العادية من دون مبرر.

حالته اليوم، تشابه حالته مع ريال مدريد الموسم ما قبل الماضي. عندها أيقظه مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو بالتعاقد مع التوغولي ايمانويل أديبايور. وقتذاك عاد «بنز» للتألق إثر وضعه تحت خطر فقدان مركزه الأساسي، في ظل غياب الأرجنتيني غونزالو هيغواين للإصابة.

أما اليوم، فثقته المفرطة في بقائه داخل التشكيلة الأساسية أوصلته إلى هذه الحالة، وما يبعث الطمأنينة في نفسه هو تصريح مدرب فرنسا ديدييه ديشان أنه

> **أطلقت صافرات استهجان قوية بحق بنزيما لدى خروجه من الملعب أمام جورجيا، رغم أنه كان أفضل من بعض زملائه**

ايضاً واثق من بنزيما أمام إسبانيا. لكن بنزيما مطالب الآن أكثر من أي وقتٍ مضى بإثبات وجوده في مباراته المقبلة، وعليه أن يفعل ذلك بعقله وقدميه؛ فهو، بأسلوبه الفني الفريد، الذي يضيع منه بين فترة وأخرى، كمهاجم يملك المهارة ويملك الفكر الجميل والقدرة على التسجيل بطريقة غير متوقعة، يمكنه أن يصحو في الوقت المناسب.

نتائج وبرنامج تصفيات كأس العالم 2014 والمباريات الدولية الودية

تصفيات اوروبا
*** المجموعة الخامسة:**
قبرص - سويسرا 0-0
- الثلاثاء:
*** المجموعة الاولى:**
صربيا - اسكوتلندا (21,30)
بلجيكا - مقدونيا (21,45)
ويلز - كرواتيا (21,45)
*** المجموعة الثانية:**
أرمينيا - تشيكيا (18,00)
الدنمارك - بلغاريا (21,15)
مالطا - ايطاليا (21,45)
*** المجموعة الثالثة:**
ألمانيا - كازاخستان (21,45)
جمهورية ايرلندا - النمسا (21,45)
*** المجموعة الرابعة:**
إستونيا - اندورا (19,00)
تركيا - المجر (20,30)
هولندا - رومانيا (21,30)
*** المجموعة السادسة:**
أذربيجان - البرتغال (19,00)
إيرلندا الشمالية - اسرائيل (21,45)
*** المجموعة الثامنة:**
أوكرانيا - مولدافيا (21,00)
بولونيا - سان مارينو (21,45)
مونتينيغرو - إنكلترا (22,00)
*** المجموعة التاسعة:**
فرنسا - اسبانيا (22,00).
تصفيات اميركا الجنوبية (الجولة 11)
الارجنتين - فنزويلا 3-0
غونزالو هيغواين (28 و58) وليونيل ميسي (45 من ركلة جزاء).

الاوروغواي - الباراغواي 1-1
لويس سواريز (82) للاوروغواي، وايدغار بينيتيز (86) للباراغواي.
بيرو - تشيلي 1-0
جيفرسون فارفان (87).

ترتيب الخمسة الأوائل:
1- الأرجنتين 23 نقطة من 10 مباريات
2- كولومبيا 19 من 9
3- إكوادور 17 من 9
4- الاوروغواي 13 من 9
5- فنزويلا 12 من 10
- الثلاثاء:
بوليفا - الأرجنتين (22,00)
الإكوادور - الباراغواي (23,00)
- الأربعاء:
تشيلي - الاوروغواي (01,30 فجراً)
فنزويلا - كولومبيا (02,00 فجراً)

تصفيات الونكاكاف (اميركا الوسطى والشمالية والبحر الكاريبي) (الدور النهائي)

أميركا - كوستاريكا 1-0
كلينت ديمبسي (16).
هندوراس - المكسيك 2-2
كارلوس كوستلي (77) وجيري بينغستون (80) لهندوراس، والمكسيكي خافيير هرنانديز (28 و54) للمكسيك.

جامايكا - بنما 1-1
- الترتيب:
1- هندوراس 4 نقاط من مباراتين
2- أميركا 3 من 2
3- بنما 2 من 2
4- المكسيك 2 من 2
5- جامايكا 2 من 2
6- كوستاريكا 1 من 2
- الأربعاء:
كوستاريكا - جامايكا (04,00 فجراً)
بنما - هندوراس (04,00)
المكسيك - اميركا (04,30)

تصفيات أفريقيا
*** المجموعة الأولى:**
جنوب أفريقيا - جمهورية أفريقيا الوسطى 2-0
إثيوبيا - بوتسوانا 1-0
- الترتيب:
1- اثيوبيا 7 نقاط من 3 مباريات
2- جنوب أفريقيا 5 من 3
3- أفريقيا الوسطى 3 من 3
4- بوتسوانا 1 من 3

*** المجموعة الثانية:**
تونس - سيراليون 2-1
غينيا الاستوائية - الرأس الاخضر 4-3
- الترتيب:
1- تونس 9 نقاط من 3 مباريات
2- سيراليون 4 من 3
3- غينيا الاستوائية 4 من 3
4- الرأس الأخضر 0 من 3

*** المجموعة الثالثة:**
ساحل العاج - غامبيا 3-0
تنزانيا - المغرب 3-1
- الترتيب:
1- ساحل العاج 7 نقاط من 3 مباريات
2- تنزانيا 6 من 3
3- المغرب 2 من 3
4- غامبيا 1 من 3

*** المجموعة الرابعة:**
ليسوتو - زامبيا 1-1
غانا - السودان 4-0
- الترتيب:
1- زامبيا 7 نقاط من 3 مباريات
2- غانا 6 من 3
3- ليسوتو 2 من 3
4- السودان 1 من 3

*** المجموعة الخامسة:**
الكونغو - الغابون 1-0
بوركينا فاسو - النيجر 4-0
- الترتيب:
1- كونغو 9 نقاط من 3 مباريات
2- بوركينا فاسو 3 من 3
3- النيجر 3 من 3
4- الغابون 3 من 3

*** المجموعة السادسة:**
نيجيريا - كينيا 1-1
ناميبيا - مالاوي 1-0
- الترتيب:
1- نيجيريا 5 من 3
2- مالاوي 5 من 3
3- ناميبيا 3 من 3
4- كينيا 2 من 3

*** المجموعة السابعة:**
موزامبيق - غينيا 0-0
- الترتيب
1- مصر 6 نقاط من مباراتين
2- غينيا 4 من 3
3- موزامبيق 2 من 3
4- زيمبابوي 1 من 2

*** المجموعة الثامنة:**
رواندا - مالي 1-2
- الترتيب:
1- مالي 6 نقاط من 3 مباريات
2- بنين 4 من 2

3- الجزائر 3 من 2
4- رواندا 1 من 3

* **المجموعة التاسعة:**
الكاميرون - توغو 2-1
الكونغو الديموقراطية - ليبيا 0-0
- **الترتيب:**
1- الكاميرون 6 من 3
2- ليبيا 5 من 3
3- الكونغو الديموقراطية 4 من 3
4- توغو 1 من 3

* **المجموعة العاشرة:**
السنغال - أنغولا 1-1
ليبيريا - أوغندا 2-0
- **الترتيب:**
1- السنغال 5 نقاط من 3 مباريات
2- ليبيريا 4 من 3
3- أنغولا 3 من 3
4- أوغندا 2 من 3
- **الثلاثاء:**
* **المجموعة السابعة:**
مصر - زيمبابوي (19,00)
* **المجموعة الثامنة:**
الجزائر - بنين (21,30).

المباريات الدولية الودية
- **الإثنين:**
روسيا - البرازيل (21,30)
- **الثلاثاء:**
بيرو - بيلاروسيا (14,00)
ماليزيا - فلسطين (14,45)
العراق - سوريا (15,30)
لوكسمبور - فنلندا (20,30)
ألبانيا - ليتوانيا (21,00)
سلوفاكيا - السويد (21,15).

الفورمولا 1

رأى لويس هاميلتون الذي حلّ ثالثاً على حلبة سيبانغ أن فريقه «قدم عملاً رائعاً اليوم (أمس). حاولت أن أكون على نفس وتيرة السرعة كما سائقو ريد بُل، لكنني لم أتمكن من ذلك».

أثنى «مرسيدس جي بي» على سائقه نيكو روزبرغ الذي طلب من الفريق أن يخاطب زميله هاميلتون للسماح له بالمرور؛ لأنه كان أسرع، لكن المطلب قوبل بالرفض وقبِل السائق الألماني بالأمر.

فيتيل يتمرّد ليخرج فائزاً في ماليزيا

رغم تحقيقه الفوز في سباق جائزة ماليزيا الكبرى، وهي المرحلة الثانية من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، فإن سائق «ريد بُل رينو»، الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم في المواسم الثلاثة الماضية، أكد أنه «ليس فخوراً للغاية»، وذلك بعد الانتقاد الذي وجهه إليه زميله الأوسترالي مارك ويبر الذي حل ثانياً على حلبة سيبانغ.
ورأى ويبر أن «فيتيل لم يلتفت لأوامر الفريق» بعد أن كان الأوسترالي متصدراً في اللفات الأخيرة للسباق، مضيفاً: «بعد التوقف الأخير أخبرني الفريق بأن السباق انتهى وأننا لن نُقدِم على مجازفات كبيرة».
وردّ فيتيل قائلاً: «أعتذر لمارك. كان يحاول الحفاظ على السيارة والإطارات وأنا اتخذت قراراً بالتقدّم عليه. لم يكن عليّ أن أفعل ذلك»، مضيفاً: «لا أعبأ بالانتقادات، لكنني أدين بالاعتذار لمارك وللفريق. إنه فوز لست فخوراً به للغاية».
وقطع فيتيل، الذي حقق فوزه الـ 27 في مسيرته، مسافة السباق البالغة 310،408 كلم بزمن بلغ قدره 1،38،56،681 ساعة، بمعدل سرعة بلغ 188،231 كلم في الساعة، متقدّماً بفارق 4،298 ثانية على ويبر، و12،181 ثانية على البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي». وأكمل الألماني نيكو روزبرغ (مرسيدس) والبرازيلي فيليبي ماسا (فيراري) المراكز الخمسة الأوائل، فيما اضطر زميل الأخير، الإسباني فرناندو ألونسو، إلى الخروج من السباق مبكراً وتحديداً في اللفة الثانية بعد سقوط الجناح الأمامي لسيارته، أما الفنلندي كيمي رايكونن (لوتوس رينو)، الفائز بالسباق الافتتاحي في أوستراليا، فقد حل في المركز السابع.
وتقام الجولة الثالثة في الصين في 14 نيسان المقبل.
- ترتيب بطولة العالم للسائقين:
1- فيتيل 40 نقطة
2- رايكونن 31
3- ويبر 26
4- هاميلتون 25
5- ماسا 22
- ترتيب الصانعين:
1- ريد بُل 66 نقطة
2- فيراري 40
3- لوتوس 40
4- مرسيدس 37
5- فورس ايندیا 10.

كرة المضرب

مغمورة إسبانية تُقصي فوزنياكي من ميامي

لم تُسجَّل في منافسات الرجال في دورة ميامي الأميركية الدولية المختلطة لكرة المضرب، ثانية دورات الألف نقطة، البالغة قيمة جوائزها 8،5 ملايين دولار، مفاجآت تذكر حيث تأهل البريطاني أندي موراي والتشيكي توماس بردیتش والفرنسيان جو ويلفريد تسونغا وريشار غاسكيه، المصنفون ثانياً ورابعاً وسادساً وثامناً على التوالي، إلى الدور الثالث.
في المباراة الأولى، فاز موراي على الأوسترالي برنارد توميتش 6-3 و6-1، وضرب موعداً في الدور المقبل مع البلغاري غريغور ديميتروف التاسع والعشرين الذي أقصى الإيطالي سيموني بوليللي 6-4 و1-1 ثم بالانسحاب.
وفي الثانية، واجه بردیتش صعوبة كبيرة في التغلب على الإسباني دانيال خيمينو - ترافر 5-7 و7-6 و6-2.
وفي الثالثة، تغلب تسونغا على الصربي فيكتور ترويسكي 7-6 و6-3 من دون أن يقدّم عرضاً كبيراً أمام المصنف في المركز 44 عالمياً وحجز بصعوبة لنفسه مكاناً في الدور الثالث، حيث سيواجه الفنلندي ياركو نيمينن الفائز على السلوفاكي مارتن كليزان السابع والعشرين 6-2 و6-2.
وفي الرابعة، تمكن غاسكيه من حسم النتيجة لمصلحته على البلجيكي أوليفييه روشو 7-5 و6-2 في ساعة و27 دقيقة حيث سيواجه في الدور الثالث الروسي ميخائيل يوجني الثامن والعشرين الفائز على التايواني لو ين-هسون 6-3 و1-6 و6-0.

فليبكنز تحتفل بفوزها (أ ف ب)

وفي أبرز باقي المباريات، تغلب الإيطالي أندرياس سيبي السادس عشر على السلوفيني الياز بيديني 7-5 و7-5 و7-5، والأميركي سام كويري السابع عشر على البولوني لوكاس كوبوت 6-4 و6-3 و6-3.
وفي الدور الثالث من منافسات السيدات، تأهلت الأميركية سيرينا وليامس والبولونية أنييسكا رادفانسكا والصينية لي نا، المصنفات أولى ورابعة وخامسة على التوالي، إلى الدور ربع النهائي.
وفازت سيرينا، بطلة 2002 و2003 و2004 و2007 و2008، على اليابانية ايومي موريتا 6-3 و6-3، ورادفانسكا على السلوفاكية ماغدالينا ريباريكوفا 7-6 و6-2 و6-3، ونا على الأميركية فرفارا ليبتشنكو الخامسة والعشرين 6-2 و6-4. وخرجت التشيكية بترا كفيتوفا السابعة من الدور الثالث بخسارتها أمام البلجيكية كيرستن فليبكنز الثلاثين 6-0 و6-4 و6-1.
وتغلبت الكرواتية أيلا توملیانوفیتش على الألمانية أندريا بتكوفيتش 6-0 و6-4 و7-6، والسلوفاكية دومنيكنا تشيبولكوفا الثالثة عشرة على السويسرية رومينا اوبراندي 6-3 و6-4.
وحققت الإسبانية المغمورة غاربيني موغوروزا مفاجأة من العيار الثقيل بإخراجها الدنماركية كارولين فوزنياكي التاسعة في الدورة والمصنفة أولى في العالم سابقاً من الدور الثالث بفوزها عليها 6-2 و6-4.
وانسحبت الأميركية فينوس وليامس التاسعة عشرة قبل مباراتها مع مواطنتها الشابة سلون ستيفنز (20 عاماً) بسبب إصابة في أسفل الظهر، بحسب ما أعلن المنظمون.
وفي الدور الثاني، تغلبت الإيطالية سارة إيراني الثامنة على السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا 6-3 و6-1.

السلة الأميركية

أطول سلسلة انتصارات لدنفر منذ 43 عاماً!

واصل دنفر ناغتس تألقه محققاً فوزه الخامس عشر على التوالي وجاء على حساب ساكرامنتو كينغز 101-95، ضمن الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، ليحقق الفائز أكبر عدد من الانتصارات المتتالية منذ موسم 1969-1970.
وكان الايطالي دانيلو غاليناري أفضل مسجلي الفائز بـ 19 نقطة و8 متابعات، ودي ماركوس كازينس الأفضل لدى الخاسر بـ 24 نقطة و15 متابعة.
وتغلب لوس انجلس كليبرز على بروكلين نتس 101-95 أيضاً، حيث برز من الفائز كريس بول بـ 29 نقطة و11 تمريرة حاسمة، ومن الخاسر كل من ديرون وليامس وبروك لوبيز بـ 18 نقطة.
وفاز ممفيس غريزليس على بوسطن سلتيكس 110-106. وكان جيريد بايليس الأفضل لدى الفائز بـ 30 نقطة، وبول بيرس الأفضل لدى الخاسر بـ 26 نقطة.
وقاد ستيفن كاري فريقه غولدن ستايت الى الفوز على واشنطن ويزاردز 101-92 بتسجيله 35 نقطة، فيما كان كارتيير مارتن الابرز لدى الخاسر برصيد 23 نقطة.
وفي باقي المباريات، فاز ديترويت بيستونز على تشارلوت بوبكاتس 92-91، وشيكاغو بولز على انديانا بايسرز 87-84، ونيويورك نيكس على تورونتو رابتورز 110-84.
وهذا برنامج مباريات اليوم: ميلووكي باكس - اتلانتا هوكس، ميامي هيت - تشارلوت بوبكاتس، هيوستن روكتس - سان انطونيو سبرز، اوكلاهوما سيتي ثاندر - بورتلاند ترايل بلايزرز، مينيسوتا تمبروولفز - شيكاغو بولز، دالاس مافريكس - يوتا جاز، فينيكس صنز - بروكلين نتس، ساكرامنتو كينغز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز.

أصداء عالمية

إسبانيا تخسر ألبا وتستعيد شافي

سيخسر منتخب إسبانيا جهود ظهيره الأيسر جوردي ألبا في المباراة المهمة أمام فرنسا ضمن تصفيات مونديال 2014 بعد تعرضه لإصابة في المباراة أمام فنلندا ستبعده بين 7 و10 أيام عن الملاعب.
لكن في مقابل ذلك، بات شافي هرنانديز جاهزاً لهذه الموقعة بعد تعافيه من آلام في عضلة ساقه اليمنى.

برشلونة وراء أغويرو في حال رحيل فيا

وضع برشلونة الإسباني نصب عينيه التعاقد مع الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي، إن قرر دافيد فيا الرحيل عن صفوفه في الصيف المقبل، بحسب ما أكدت صحيفة «سبورت» الكاتالونية.
واختار النادي الكاتالوني أغويرو للتعاقد معه في حال فشل مفاوضاته الدائرة حالياً مع فيا لتمديد عقده الذي ينتهي في 2014، علماً أن الأخير يرغب في خوض غمار تجربة جديدة، وتحديداً في الملاعب الإنكليزية.

بولت يخسر في الـ 400 م!

مُني العداء الجامايكي أوساين بولت، حامل 6 ذهبيات أولمبية في سباقات السرعة، بخيبة أمل كبيرة حيث فشل في الفوز في سباق لمسافة 400 م أُقيم في بلاده.
وقطع بولت المسافة في 46,44 ثانية، وحل ثانياً خلف نيولاس مايتلاند (45,79 ث).
وهذا هو السباق الثالث لبولت في هذه المسافة هذه السنة، وقد علّق قائلاً: «أنا سعيد لأنني أنهيت السباق من دون إصابة، وأتطلع إلى المشاركة المقبلة في البرازيل»، في 31 الجاري.

الأخبار al-akhbar
الاثنين 25 آذار 2013 العدد 1964

تشينوا أتشيبي رحيل «أبو الأدب الأفريقي الحديث»

مصطفى مصطفى

«ريثما يملكُ الأُسوّد مؤرّخيهم، سيبقى تاريخ الصيد يُمجّد الصياد»، بهذا المثل اختصر الروائي النيجيري تشينوا أتشيبي (1930ـ 2013، الصورة) قراره بأن يصير كاتباً. «أبو الأدب الأفريقي الحديث» كما لُقّب، رحل قبل يومين عن 82 عاماً في أحد مستشفيات بوسطن الأميركية حيث عاش سنوات. ولد في شرقي نيجيريا لأبوين طافا في أراضي شعب الـ Igbo مدة 35 سنة للتبشير بـ«الكتاب المُقدس». درس الإنكليزية والتاريخ والدين في جامعة «إبادان» التي أنشأها الإنكليز في السنوات الأخيرة من استعمارهم نيجيريا. حبكاتُ أعمالهِ ستتوتر من الصراع بين القديم والحديث في مجتمعه، بين آلهة أجداده الوثنية ومسيحية أبويه. تلك الآلهة التي تداعت، حين ظهر الرجل الأبيض المُستعمِر بجنوده ومُبشّريه، لتتداعى معه حياة مجتمع بأكمله. هكذا سيكتب روايته الأولى «أشياء تتداعى» (1958)، و«لم يعد مطمئناً» (1960)، و«سهم الرب» (1964)، و«ابن الشعب» (1966)، و«كثبان السفانا» (1987). لكنّ «أشياء تتداعى» التي اقتبسَ عنوانها من قصيدة للشاعر الايرلندي ويليام بتلر ييتس، ستبقى الأكثر شعبيةً من بين أعماله، إذ باعت أكثر من 10 ملايين نسخة في 50 لغة مختلفة.

الرواية التي تدور أحداثها في أواخر القرن التاسع عشر في منطقة متخيّلة من تسع قرى يسكنها شعب «الإيغبو»، ستصير من كلاسيكيات «أدب ما بعد الاستعمار» إلى جانب «أطفال منتصف الليل» لسلمان رشدي، و«موسم الهجرة إلى الشمال» للطيب صالح. أما بطلها أُوكونكوو ذلك المصارع الذي يُقدّس آلهته، ويعيش مع زوجاته وأبنائه من زراعة محصول «اليام»، ويحترم شيوخ القبيلة وتقاليدها، فإنه سيغدو مثالاً على ذلك المُستعمَر المُفرط بطيبته وسذاجته الإنسانية، حين يُعطي الرجل الأبيض أرضاً ملعونة من قِبل الآلهة ليبني عليها كنيسته. لكنه أيضاً المُستعمَر المشبوب بكبريائه. فهو يمسح سيفه بالرمل ليقاتل وحده ضد مُبشّري وجنود «الرجل الأبيض» وشرطته ومحكمته الذين راحوا يُحطّون بعنفٍ عالمه، قبل أن يشنق نفسه حين رفضت قبيلته أن تحارب معه، وحين خذلته آلهته.

أتشيبي الذي لزمَ مقعداً متحركاً بعد حادث سير عام 1990، كتب الشعر والنقد وقصص الأطفال، وخاض معاركَ ثقافية أشهرها تلك التي بدأت بنقده اللاذع للروائي الكولونيالي جوزيف كونراد صاحب رواية «قلب الظلام» الذي وصفه أتشيبي بأنه «كان عرقياً عنصرياً سلخ عن سكان إفريقيا الأصليين إنسانيّتهم سلخاً تاماً». حين أرسل أتشيبي المخطوطة الوحيدة لروايته «أشياء تتداعى» إلى وكالة متخصصة بالطباعة على الآلة الكاتبة في بريطانيا، لم يتلقّ النسخة المطبوعة طوال أشهر حتى نخُل من الحزن على روايتهِ التي كادت أن تضيع، لمجرد أنّ صاحبها شابٌ من «قلب الظلام». قرأ في صغره كتب المغامرات حيث «الرجل الأبيض» هو «الذكي» الذي يحارب أولئك «البرابرة» والـ«وحوش». لم يطل الأمر بأتشيبي حتى «وضع يده على المحراث»، فبدأ ذلك العالم المليء بالوجوه والأقنعة البيضاء بالتداعي.

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

سماء تحت السيطرة

كان يَلزمهُ أن يضعَ قلبهُ على طبقْ
ليقول : إني جائعْ.
ورصاصٌ، رصاصٌ كثير، يمزّقُ به لحمَ نفسِهِ ولحمَ الهواء
ليعرفَ قاتلوه أنه كان يتألّم.
وموتٌ، موتٌ كاملٌ وحقيقيّ،
ليصدّقوا أنّ حياتَهُ لم تكن شبيهةً بالحياة.
وإقامةٌ مؤبّدةٌ داخلَ الإسطبل
ليجرؤ على القول: أريدُ بلاداً.
وسماءٌ كاملةٌ تحت السيطرة
لتتمكّن الآلهةُ من الإيمان بوجوده.

كان يلزمهُ ألّا يكونَ على الأرضِ ما يلزمه.
كان يلزمهُ ألّا يكونْ.

2011/1/26

رجاء

نتوسّلُ إليكم:
أعِدّوا لنا ما يكفي من الساحات، والشوارع، والمشافي، ودورِ الأيتام، والمباغي والجهنّمات، والمعابد، وحضاناتِ العصافير، وملاعبِ القِرَدة، وميادينِ سباق السلاحف، ومصحّات الأمراض العقلية.
إننا في حاجةٍ إلى المزيد من هذه
والمزيدِ من سواها
لنُطْلِقَ عليها ما يفيضُ من أسماءِ قتلانا.

2011 /2003

حقّ الميت

مِن حقّ القاتلْ - كلِّ قاتلْ-
أن يقف أمام القاضي ويقول:
«لقد أرغموني على....
ولم يكن بمقدوري أنْ....».
مِن حقّ القاتل
أن يُنَصَّبَ محامياً، وكِتاباً للقَسَم، ودموعاً.
من حقّ القاتلِ أنْ يُسْمَع.
من حقّه أنْ يُصَدَّق.
من حقّهِ أنْ يطلب البراءة.
من حقهِ أن يُبَرَّأ...

وحدهُ القتيلْ
لايستطيعُ حتى أن يقفَ على منصّةِ الشهود ويقول:
« ولكنهم قتلوني » .

القتيل،مثلُهُ مثلُ العاهرات وكشّاشي الحمامْ،
لا تُقْبَلُ شهادتُهْ.

2011/2/13

المسرح التونسي: الغزوة مستمرة

تونس ـ نور الدين بالطيب

لم يستطع التونسيون أمس أن يقاوموا رغبة الرقص في «شارع الحبيب بورقيبة» في العاصمة. دمى عملاقة، وعروض مسرحية، ورقص هي أبرز ملامح «الشعب يريد مسرحاً» التي نظّمتها «الجمعيّة الوطنية لخريجي معاهد الفنون الدرامية» أمس في الذكرى الأولى لـ«غزوة المنقالة» وعشية الاحتفال بيوم المسرح العالمي (3/27). هذه التظاهرة تعدّ نقطة انطلاق الاحتفالات بيوم المسرح التي تتواصل حتى 30 من الشهر الجاري وتتوزع بين مختلف المناطق التونسية، وخصوصاً تلك التي تضمّ مسارح ومراكز ثقافية كقفصة، وصفاقس، ومدنين إلى جانب العاصمة. يشعر المسرحيون والفنانون التونسيون بأنّ المعركة التي يخوضونها كبيرة بسبب تنامي التيارات السلفية، فقد اقتحمت مجموعة سلفية الأسبوع الماضي فضاء «بيت الاحتفال» الذي يديره المسرحي عبد الغني بن طارة في العاصمة، وطردت المسرحيين بحجة أنّه مقام للصلاة. وقبل يومين، منعت مجموعة سلفية فرقة مسرحية في مدينة الرقاب من تقديم عرضها. أما وزارة الثقافة فقد اكتفت بإدانة عملية الاقتحام متوعدةً بمقاضاة المعتدين.